مُحَاضَرَاتٌ فِى اللغةِ العربيةِ

(قواعد – أدب ونصوص)

الفرقة الثانية عام جميع الشعب (إنجليزى- فرنساوى-علم نفس)

إعداد/

قسم اللغة العربية

٢٠٢٢م/٢٠٢٣م

بيانات المقرر

الكلية: التربية بالغردقة.

المستوى:

التخصص: جميع الأقسام.

التاريخ: ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

عدد الصفحات: ١٧٠صفحة.

عدد ساعات المقرر:.

الإعداد: قسم اللغة العربية.

الكود:

****

رؤية الكلية:

كلية التربية بالغردقة مؤسسة رائدة محلياً ودولياً فى مجالات التعليم ،والبحث العلمى ،وخدمة المجتمع ، بما يؤهلها للمنافسة على المستوى : المحلى ، والإقليمى ، والعالمى.

المقدمة

الحمد لله حمدًا يوافى نعمه ، ويكافئ مزيده ، حمدًا يليق بجلاله وعظيمِ سلطانـــــــه ، فسبحانه الكريم المنَّان ، خلق الإنسان ، وعلَّمه البيان ، وأنزل على عبده كتابه بأفصح لسان ، فكان للناس هدى وتبيان ، والصلاة والسلام على خَاتَم الأنبياء وسيِّد المرسلين محمد بن عبد الله ، المبعوثِ بلسانٍ عربيٍ مبين ، الذي ختم الله به الرسالات ، فكان أفصح الناس كلامًا ، وأصدقهم حديثًا ، وأبلغهم قولا ، فازداد رفعةً وفصاحة والسلام والرضوان على الآل والصحب الكرام ، الذين رفعوا بماضي العزم قواعد الإيمان ، وخفضوا بعامل الحزم كلمة البهتان فحافظوا على هذه الشريعة الغراء ، الوثيقةُ الصلة باللغة العربية ؛ لكونها مادتها ووعاءها فحفظها الله بحفظها ، وصارت العلاقة بينهما أشبه ما تكونُ بعلاقةِ الروح بالجسد وبعد :

فقد شاءت إرادة الله أن تكون اللغة العربية وعاءًا لكتابه الكريم ؛ فهو السر المكنون الذى شغل ألباب العقلاء والحكماء ، وأوقفهم حائرين أمام نظمه المعجز الذى ما انفكت الأفكار سابحة فى عبابه للوصول إلى غرايب معانيه ودقائقها ، باحثة عن سر نظمه وإعجازه / مستكينة إلى شرعه ومنهاجه ، مبهورة بهدى تشريعه وأحكامه وصدق رب العزة جل فى علاه حين وصفه بقوله : ﴿ يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا ﴾

النساء:١٧٤

ولأن هذا الكتاب هدى للناس جميعا فقد اختلط بالعرب أبناء الأمم الأخرى؛ فبدأ نور السليقة اللغوية يخبو ، وبدأ خطر اللحن يزحف نحو القرآن الكريم ، كما أن الوافدين إلى العربية كانوا في حاجة إلى فهم القرآن ودراسته، ومن هنا بدأ الدرس اللغوي حماية لكتاب الله من التحريف، ومساعدة لغير العرب على فهمه.

علاقة النحو بالقرآن :

النحو علم استدعى وجودَه الحاجةُ إلى الحفاظ على القرآن ، هذه حقيقة مقررة ؛ أي لولا القرآن لما كانت للعربية علوم لغوية ؛ فالعربية سليقة في العربي ، وقد ظلت هذه السليقة محفوظة بالحدود الجغرافية لجزيرة العرب ، حتى جاء الإسلام وتجاوز العرب حدود رقعهتم الصحراوية ، واختلطوا بغيرهم واختلط بهم غيرهم ؛ فضعُفت السليقة ، وفشا اللحن ، وخيف على القرآن ، واحتيج إلى فهمه ؛ فكان النحو.

يقول أبو بكر الزُبيديّ : " ولم تزل العرب تنطق على سجيتها في صدر إسلامها وماضي جاهليتها ، حتَّى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان ، فدخل النَّاس فيه أفواجاً ، وأقبلوا إليه أرسالاً ، واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة ، واللُّغات المختلفة ، ففشا الفساد في اللُّغة العربيَّة ، واستبان منه الإعراب الَّذي هو حليها ، والموضح لمعانيها ، فتفطّن لذلك من نافر بطباعه سوء أفهام النّاطقين من دخلاء الأمم بغير المتعارف من كلام العرب ، فعظم الإشفاق من فشوّ ذلك وغلبته حتَّى دعاهم الحذر من ذهاب لغتهم وفساد كلامهم إلى أن سبَّبوا الأسباب في تقييدها لمن ضاعت عليه ، وتثقيفها لمن زاغت عنه[١].

إذن فالنحو وليد الحاجة للحفاظ على سلامة الأداء القرآني من جهة ، ولإفهامه لغير العرب من جهة أخرى ؛ مما يعني أن القرآن كان المصدر الأول للدراسات اللغوية ؛ فقد " اعتبروه في أعلى درجات الفصاحة ، وخير ممثل للغة الأدبية المشتركة ؛ ولذا وقفوا منه موقفًا موحدًا فاستشهدوا به ، وقبلوا كل ما جاء فيه[٢]. ينقل السيوطي عن الراغب في مفرداته قوله : " فألفاظ القرآن هي لبُّ كلام العرب وزُبْدَتُه وواسطته وكرائمه ، وعليها اعتمادُ الفقهاءِ والحكماءِ في أحكامهم وحِكَمِهم ، وإليها مَفْزَعُ حُذّاَق الشعراء والبُلَغاء في نَظْمهم ونَثْرهم ، وما عداها وما عدا الألفاظ المتفرعات عنها والمشتَقاتِ منها ، هو بالإضافة إليها كالقشُور والنَّوَى بالإضافة إلى أطايب الثمرة وكالحُثالة والتِّبْن بالنسبة إلى لُبُوبِ الحِنْطة[٣].

واللحن الذي فشا لم يكن مقصورا على الضبط الإعرابي لأواخر الكلمات " فالأخطاء اللغوية التي شاعت على ألسنة الموالي ، وأصابت عدواها ألسنة بعض العرب ، لم تكن مقصورة على هذا النوع من أنواع الأخطاء ، فأكبر الظنّ أن هذا الذي سموه لحنًا كان يصدق على أخطاء صوتية ، كما كان يصدق على الخطأ الصرفي الذي يتمثل في تحريف بنية الصيغة ، أو في الإلحاق ، أو فى الزيادة ، وعلى الخطأ النحوي الذي كان يتعدّى مجال العلامة الإعرابية أحيانًا إلى مجالات الرتبة والمطابقة وغيرهما ، وعلى الخطأ المعجمي الذي يبدو في اختيار كلمة أجنبية دون كلمة عربية لها المعنى نفسه ، ويصدق على جميع هذه الأنواع من الخطأ أنها أخطاء في المبنى أولًا وأخيرًا ، ولو أدت في النهاية إلى خطإ في المعنى لم يكن نتيجة خطإ في القصد[٤].

ومنذ ذلك الحين لم تتوقف الدراسات التي جعلت من القرآن الكريم موضوعا لها .

---

[١] طبقات النحويين واللغويين، ص١١.
[٢] د. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص١٧.
[٣] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ١٦٠/١.
[٤] د. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص١٢

اللغة العربية وأهمية تعلمها:

إن اللغة جزء ممن يتحدثونها فهي المعبرة عن أهلها أصدق تعبير ، وهي لا تقتصر على كونها أداة التواصل بين الناس فقط ، وإنما يتعدى دورها إلى أنها حاملة الفكر والسلوك والقيم والمبادئ الإنسانية ، وهي المورد الذي تنبثق منه الثقافة واللغة التي لا تستطيع أن تقول عنها : إنها لغة علم ورقي وتقدم ، أو أنها لغة عاجزة عن احتواء العلم أو التعبير عنه ، وإنما ذلك كله يتعلق بالمجتمع الذي يستخدم هذه اللغة فهي ظل لأصحابها ، ومرآة لثقافتهم ، إن تقدموا تقدمت وإن تأخروا تأخرت.

وعندما ينمو المجتمع ويتقدم تكثر نظرياته واختراعاته ، فإن اللغة تنمو وتنشط معه لتعبر عن أفكاره ونظرياته ، وعلى النقيض تماماً قد يصاب المجتمع بالكسل فيتوقف عن التقدم والرقي ، وينتج عن ذلك ضعف اللغة ، ولكنها لا تموت ، وإنما تدخل في مرحلة سكون ، وتصبح كالنبتة التي تجف أطرافها ، وتتساقط أوراقها في فصل الخريف.

واللغة العربية إحدى اللغات العريقة . وإذا أصيبت بعجز أو ضعف ، فإنما هو عجز العرب لا عجز اللغة ، فماضيها عريق في العلم ، فقد سادت العالم أجمع ، وأصبحت لغة العلم والثقافة منذ قرون عديدة ، وليس ذلك إلا أن العرب كانوا يأخذون بأسباب التقدم ، وحينما تراجع العرب وضعفوا أدى ذلك إلى تأخر اللغة.

(الجزء الأول)

مِنْ قَواعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

(الجزء الأول : قواعد اللغة العربية)

قواعد اللّغة العربية أو علم النّحو العربيّ هو علم يدرس أحوال أواخر كلمات اللّغة العربيّة من حيث الإعراب والبناء؛ مثل أحكام إعراب الكلمات بأنواعها الثّلاثة، كالاسم والفعل والحرف، وفي مواضعها المختلفة، كالفاعل والمفعول والحال والتّمييز وغيره، إذًا فقد عُني علْمُ النّحْو بدراسة الإعراب، وهو معرفة ضبط أواخر الكلمات، إذ كان العرب يعرفون ذلك بالسّليقة، ولكن عند الفتوحات الإسلاميّة، واختلاط العرب بالأعاجم، دخل اللّحن إلى الألسنة، ممّا دفع بالغيورين على لغة القرآن، بأن يعملوا على وضع قواعد اللّغة العربيّة، والتي من خلالها استطاعوا أن يحافظوا على سلامة الألسنة من اللّحن، ولعلّ أوّل من كتب في هذا العلم هو أبو الأسود الدّؤليّ بأمر من عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، ثمّ أخذ العلماء من بعد أبي الأسود يزيدون على عمله شيئًا فشيئًا، أمثال الفراهيديّ، ثمّ سيبويه، وغيرهما، حتّى اكتملت قواعد اللغة العربيّة، وفي هذا المقال سيتمّ توضيح الإعراب والبناء.

مفهـــــوم الإعـــــراب

الإعراب، مصدر الفعل أَعْرَبَ، يُعرِبُ، والإعراب عَنْ السُرُورِ: يعني الجَهْرُ والإعْلَانَ والتّعبير والإيضاح والإفصاح عنه، فالإعراب: الإفصاح، يقال: أعرب الخطيب، أي: كان فصيحًا وبليغًا في كلامه، سليمًا من اللّحن، وأعرب فلانٌ: أي: كان فصيحًا في اللّغة العربيّة وإن لم يكن عربيًّا، وإعراب كلمات الجملة، أي: إيضاح وبيان وظيفتها النّحْويّة حسب وجودها وموقعها في الجملة، والإعراب: هو ضبط أواخر الكلمات العربيّة من رفع ونصب وجرّ وجزم، حسب ما هو مبيّن في قواعد النّحو العربيّ، فحالات الإعراب في اللّغة العربيّة: الرّفع والنّصب والجرّ والجزْم، ومحلّ الإعراب في النّحو والصّرف: ما تستحقّه الكلمات الواقعة فيه من الإعراب لو كانت مُعْرَبَةً، والاسم المُعرَب: هو الاسم الذي يتغيّر آخرُه من رفع ونصبٍ وجرّ وجزمٍ بدخول العوامل عليه.، بينما إذا كان التّغير في حركة الحرف الأوّل أو الأوسط في الاسم، فلا يسمّى إعرابًا.

مفهـــــــوم البنـــــــاء

البِناء: المَبْنيُّ، وجمعه: أَبنِيَة، والبِناء عند النّحاة في اللّغة العربيّة: هو ثبوت آخر الكلمة على حَرَكَةٍ مِنْ حَرَكاتِ البِناءِ، "السُّكونِ أو الحَرَكَةِ"، مع اختلاف العوامل فيها وموضعها من الإعراب، أي ثبوت الكَلِمَةِ على حالَةً واحدة، مَهما يَكُنْ مَوْقِعها في الجُمْلَةِ

فالبناء: لزوم الكلمة حالة واحدة، وعدم تغيّر آخرها بسبب ما يدخل عليها أو بسبب موقعها في الجملة. مثل: هذا الطالبُ مجتهدٌ، وكافأتُ هذا الطالبَ، أشرتُ إلى هذا الطّالبِ، فــ اسم الإشارة "ذا" من الأسماء المبنيّة، وهو في الأمثلة السّابقة مبنيّ على السّكون في محلّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرّ، فلم يتغيّر آخره بتغيّر موقعه في الجملة، ويرجع سبب بناء الاسم لمشابهته الحرف في وجه من الأوجه.

الفرق بين الإعراب والبناء في اللغة العربية

بعد التّعريف بكلّ من الإعراب والبناء، بقي إيضاح الفرق بينهما، فكما تقدّم المعرب من الأسماء أو الأفعال: هو الذي تتغيّر علامة إعرابه بتغير العامل الدّاخل عليه، أو بتغيّر موقعه في الجملة، مثل: درسَ الطّالب، ودرّس المعلّمُ الطّالبَ، وطلبَ المعلّمُ من الطّالبِ أن يدرسَ، فــ"الطّالب" تغيّرت علامة إعرابه بتغيّر موقعه في الجملة، فكان فاعلًا مرفوعًا في الأولى، ومفعولًا به منصوبًا في الثّانية، اسمًا مجرورًا في الثّالثة، بينما الاسم المبنيّ لزوم آخره على حركة واحدة مع تغير العامل الدّاخل عليه، أو تغيّر موضعه في الجملة، مثل: حضرَ أحدَ عشرَ رجلًا، ورأيتُ أحدَ عشرَ رجلًا، وسلّمتُ على أحدَ عشرَ رجلًا، فــ"أحدَ عشرَ"؛ مركّب عددي مبنيّ على فتح جزأيه في محلّ رفع فاعلًا في الأولى نصبٍ مفعولًا به في الثّانية وجرٍّ بحرف الجرّ في الثّالثة، والمعربات: الأسماء باستثناء ما شابه الحرف، فهو مبنيّ، والفعل المضارع إن لم تتّصل به إحدى نوني التّوكيد أو نون النّسوة، والمبنيّات هي: الحروف كلّها، وبعض الأسماء الّتي تشابه الحروف، الفعل الماضي والأمر والمضارع عندما تتّصل به نون النّسوة أو إحدى نوني التّوكيد .(١)

[1] مقالات متفرقة من الشبكة العنكبوتية " الإنترنت"

(إعراب الفعل)

ينقسم الفعل من حيث الإعراب والبناء إلى قسمين :

١ – فعل مبني .

٢– فعل معرب .

أولاً : إعراب الفعل الماضي :

الفعل الماضي مبني دائماً

١ – مبني على الفتح :

- إذا لم يتصل به شيء — مثل : غادرَ الوفد المدينة .
- أو اتصلت به تاء التأنيث — مثل : خفقَتْ راية أمتنا .
- أو اتصلت به ألف الاثنين — مثل : الصديقان سافرَا أمسِ .

٢ – مبني على السكون :

- إذا اتصلت به تاء الفاعل — مثل : فكّرْتُ في الأمر .. فعرفْتُ خطئي .
- أو اتصلت به نا الفاعلين — مثل : حفظْنا القصيدة كلها.
- أو اتصلت به نون النسوة — مثل : المؤمنات ساعَدْنَ المحتاجين .

٣ – مبني على الضم :

- إذا اتصلت به واو الجماعة — مثل : الطلاب سارعُوا إلى الصلاة .

ثانياً : إعراب فعل الأمر :

١ – مبني على السكون :

- إذا كان صحيح الآخر — مثل : حَدِّثْ أخاك صادقاً .
- إذا اتصلت به نون النسوة — مثل : يا أمهاتُ راقبْنَ الأبناء .

٢ – مبني على حذف حرف العلة :

- إذا كان معتل الآخر — مثل : ادعُ ربَكَ ، وارتجِ مغفرته .

٣ – مبني على حذف النون :

- إذا كان متصلاً بواو الجماعة — مثل : يا شباب الوطن انهضوا .
- إذا كان متصلاً بألف الاثنين — مثل : أيها العاملان جوّدا إنتاجكما .

إذا كان متصلاً بياء المخاطبة مثل : يا أمتي اتحدي .

٤ – مبني على الفتح :

إذا اتصلت به نون التوكيد مثل : تَصدَّقَنّ يا أخي ، واجْهَرَنَّ بالحق .

ثالثاً : إعراب الفعل المضارع :

الفعل المضارع فعل معرب أي (يرفع و ينصب و يجزم) .

١ – رفع الفعل المضارع :

يرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة نصب أو أداة جزم ، ولم يكن معطوفاً على فعل منصوب أو مجزوم .

علامات رفع الفعل المضارع :

– يرفع بالضمة الظاهرة إذا كان الفعل صحيح الآخر

مثل : يتفوقُ المخلص في مذاكرته .

– يرفع بالضمة المقدرة إذا كان الفعل معتل الآخر

مثل : المجتهد يسعَى إلى التفوق

المؤمن يرجُو عفو الله دائماً

(إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) (القصص: من الآية٥٦)

– يرفع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة

مثل : المؤمنون يسعدون بالقرب من الله

الطالبان يستعدان للامتحان .

أنت تحافظين على الصلاة دائماً .

٢ – نصب الفعل المضارع :

ينصب الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات النصب التالية :

[أنْ – لن – كي – لام التعليل – حتى – واو المعية – لام الجحود – فاء السببية – إذن]

علامات نصب الفعل المضارع :

١ – الفتحة الظاهرة : إذا كان الفعل صحيح الآخر ، أو معتلاً بالواو أو الياء .

مثل : لن أقولَ إلا الحق – لابد من الاجتهاد كي نسموَ – على القاضي أن يقضيَ بالحق .

٢ – الفتحة المقدرة : إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف .

مثل : لن أسعى في شر أبداً .

٣ – حذف النون : إذا كان من الأفعال الخمسة .

مثل : عليكم أن تصلوا ؛ فالصلاة سبيل الراحة النفسية .

الفعل المضارع المعطوف على فعل مضارع منصوب قبله فهو منصوب مثله .

مثل : علينا ألا نتكاسلَ ونتخاذلَ في البحث عن التفوق .

أمثلة لأدوات نصب الفعل المضارع

أنْ : وهي حرف مصدري

مثل : عليك أن تجتهدَ . عليكم أن تجتهدوا

إعراب تجتهدَ :

إعراب تجتهدوا :

لن : تنفي الفعل في المستقبل

مثل : لن يرحم الله المتخاذلين .

إعراب يرحم :

كي : ما قبلها سبب وتعليل لما بعدها

مثل : اجتهدوا كي تلحقوا بركب التفوق .

إعراب تلحقوا:

☆ لام التعليل :

مثل : اعبد الله مخلصاً لتنال رضاه .

إعراب لتنال :

☆ حتى : تفيد الغاية إذا كانت بمعنى " إلى أن "

مثل : سأعبد الله حتى أموتَ .

إعراب أموتَ :

حتى : تفيد التعليل إذا كانت بمعنى " لكي "

مثل : اجتهد حتى تحققَ أحلامك في الحياة .

إعراب تحقق :

☆ واو المعية : وهي التي تفيد حصول ما قبلها مع ما بعدها فهي بمعنى (مع) وتفيد المصاحبة ودائماً تسبق بـــ (نهي – نفي)

مثل : لا تَنْهَ عَنْ خُلُق وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ *** عارٌ عَلَيْكَ – إِذا فَعَلْتَ – عَظِيمُ

لم آمر بشيء وأخالفه

إعراب تأتيَ :

إعراب أخالفه :

☆ لام الجحود : وهي تفيد الإنكار الشديد ، ويشترط فيها أن تسبق بكون منفي (ما كان – لم يكن) حتى تكون من أدوات النصب .

مثل : وَما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ – لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ .

إعراب لِيُعَذِّبَهُمْ:

.....

إعراب لِيَغْفِرَ :

.....

☆ فاء السببية : تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها ، وهي من أدوات نصب الفعل المضارع .

س : ما الشروط الواجب توافرها في (فاء السببية) لتكون من أدوات النصب ؟

جـ : لكي تكون (فاء السببية) من أدوات نصب الفعل المضارع لابد أن تكون مسبوقة بما يدل على :

أ – النفي : مثل : ما فعلت ذنبا فأنـــــدمَ .

ب – الطلب : ويشمل (الأمر – النهي – الاستفهام – التمني – الرجاء)

مثل :

١ – اجتهدوا في دراستكم فتحققوا ما تريدون .

٢ – لا تتكاسلوا عــن العبـــادة فتندمـــوا .

٣ – هل تخرج ما عليك من زكاة فتنال الثواب .

٤ – ليتنا نرضى ضميرنا فيرضى عنا الله .

٥ – لعل الامتحان يأتي سهلاً فنستريح .

إذن : حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال

مثل : إذن تتفوق ، جواباً لمن قال : سأجتهد .

إعراب تتفوق :

.....

تدريـــبات:

أ – عين الأفعال المضارعة المنصوبة فيما يأتي مع ذكر السبب :

١ – قال رسول الله – ﷺ – :" لن تؤمنوا حتى تراحموا".

٢ – تمسك بالحق فيساعدك على تحقيق العدل .

٣ – لم تكن مصر لتتكاسل عن دورها في خدمة العروبة .

٤ – لا تأمر بالخير ، وتعرض عنه .

٥ – ربي وفقني لطاعتك ؛ حتى أنال رضاك .

٦ – ليت لي مالاً فأساعدك .

٧ – عليك بطاعة الله ، كي تنال رضاه .

ب – اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين مع ذكر السبب :

١ – كونوا مخلصين لوطنكم ، فيعلو شأنه . الفاء : (حرف عطف – للسببية)

٢ – لم يكن القاضي لينتقم من الأبرياء . اللام هنا : (لام التعليل – لام الجحود)

٣ – أداؤك الواجب يساعد على النجاح . فعل مضارع : (مرفوع – منصوب)

٤ – تحروا الحلال ، فتنفقوه في الخير . مضارع منصوب : (بالفتحة – حذف النون)

٥ – يجب عليك أن تتحلى بالصدق . مضارع منصوب بالفتحة : (الظاهرة – المقدرة)

٦ – قال تعالى : (وما كان المؤمنون لينفروا كافة) اللام : (للتوكيد – للنفي – للجحود)

جـ – ضع فعلاً مضارعاً مناسباً في المكان الخالي :

١ – أحسن إلى جارك فـ ---------- تقديره .

٢ – لم يكن المهمل لـ ---------- آماله في الحياة .

٣ – سأظل مجداً حتى ---------- إلى غايتي .

٤ – لم يكن الله لـ ---------- الأبرياء .

٥ – استمر في عملك حتى ---------- أمنيتك .

٦ – لا تأمر بالسوء فـ ---------- عنك الناس .

٧ – لن ---------- البر حتى ---------- مما تحبون .

٨ – عليك ألا ---------- الناس ؛ فالظلم ظلمات .

٣ – جزم الفعل المضارع :

يجزم الفعل المضارع في ثلاث حالات :

أ – إذا وقع بعد أداة تجزم فعلا واحدا، وهي:

١ ، ٢ – لم ، لمّا ، وهما أداتا جزم وقلب: لم يسافرْ محمد ، لما يعُدْ علي

٣ – لام الأمر : لتحكمْ بين الناس بالعدل .

٤ – لا الناهية : (لاَ تُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأذَى) (البقرة : من الآية ٢٦٤) .

ب – إذا وقع في جواب الطلب (أمر ، نهي):

ذاكر تنجح ـ لا تهمل درسك تحقق التفوق

ج – إذا وقع بعد أداة من الأدوات التي تجزم فعلين [أدوات الشرط الجازمة] ، ويسمى الفعل المجزوم الأول فعل الشرط ، والفعل المجزوم الثاني فعل جواب الشرط .

أدوات الشرط الجازمة هي : إنْ ، إذ ما ، مَنْ ، ومَا ، ومَهْمَا ، ومَتَى ، وأيَّانَ ، وأَيْنَ ، وأيْنَما ، وأَنَّى ، وحَيْثُما ، وكيْفَما ، وأَيّ .إن تحترم أخاك يحترمك.

تذكر أن :

أسلوب الشرط الجازم يتكون من ثلاثة أركان هي :

أداة الشرط الجازمة	جملة فعل الشرط و إعراب فعلها	جملة جواب الشرط و إعراب فعلها
مثل : إنْ – مَن – متى	فعل الشرط فعل مضارع مجزوم ، و علامة جزمه) السكون ، أو حذف حرف العلة ، أو حذف النون(	فعل جواب الشرط فعل مضارع مجزوم ، و علامة جزمه) السكون ، أو حذف حرف العلة ، أو حذف النون(
مثل : من	يذاكرْ بجد وإخلاص	يتفوقْ

سؤال هام في الامتحانات :

اربط بين الجملتين التاليتين بأداة شرط مناسبة ، وغير ما يلزم :

(يخشى الله – ينال رضاه)

للإجابة عن هذا السؤال لا تنسَ أن فعلي الشرط و الجواب إذا كان آخرهما حرف علة مثل : يدعو – يعتدي – يسعى ، فإننا عند الربط علينا أن نحذف حرف العلة

مثل :

يرتمي	يسمو	يقوى	يحتوي	يسعى	يعتدي	يدعو
يرتمِ	يسمُ	يقوَ	يحتوِ	يسعَ	يعتدِ	يدعُ

أو كانا قبل آخرهما حرف علة ساكن

مثل : يقول – يبيع – ينال ، فإننا عند الربط علينا أن نحذف حرف العلة منعاً لالتقاء الساكنين

مثل :

ينام	يستدير	يستفيد	يعتاد	ينال	يبيع	يقول
ينمْ	يستدرْ	يستفدْ	يعتدْ	ينلْ	يبعْ	يقلْ

أو كانا من الأفعال الخمسة

مثل : يلعبان – يلعبون – تلعبين

، فإننا عند الربط علينا أن

نحذف حرف النون ، ولا تنسَ وضع ألف فارقة بعد واو الجماعة

مثل :

تلعبين	تلعبون	يلعبون	تلعبان	يلعبان
تلعبي	تلعبوا	يلعبوا	تلعبا	يلعبا

ربط الجملة : من يخشَ الله ينلْ رضاه .

أمثلة لأدوات جزم الفعل المضارع :

إنْ : وهي حرف لربط الجواب بالشرط .

مثل : إن تفعلْ الخير تنلْ رضا الله .

- **إذْمَـا** : حرف بمعنى "إنْ" الشرطية .

مثل : إذْما تَقُمْ أَقُمْ ، فمعناه : إنْ تَقُمْ أَقُمْ .

- **مَنْ** : اسم شرط للعاقل

مثل : (مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً) (الطلاق : من الآية٢) .

- **ما** : اسم شرط لغير العاقل

مثل : (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ) (البقرة: من الآية١٩٧) .

- **مهما** : اسم شرط لغير العاقل

مثل : أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قاتِلِي *** وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ

- **متى** : اسم شرط للزمان

مثل : متى تهملْ دروسك ترسبْ .

- **أيان** : اسم شرط للزمان

مثل : أيان تخرجْ أخرجْ معك .

- **أَيْنَ ، وأيْنَما ، وأَنَّى ، وحَيْثُما** : أسماء شرط للمكان

مثل : (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ المَوْتُ) (النساء : من الآية٧٨) .

مثل : حَيْثُمَـا تَسْتَقِـمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ *** نجَاحًا في غابِـرِ الأَزْمَـان

مثل : أنى تتوكل على الله يـــوفــقـــك

- **كيفما** : اسم شرط للحال .

مثل : كيفما تعامل الناس يعاملوك .

- **أي** : اسم شرط معناها بحسب ما تضاف إليه ، فتكون للعاقل ، أو لغير العاقل ، أو ظرف زمان أو ظرف مكان

أي للعاقل مثل : أي طالب يجتهد يتفوق .

أي لغير العاقل مثل : أي كتاب تقرأه تستفد منه .

أي للزمان مثل : أي يوم تخرج فيه أخرج معك .

أي للمكان مثل : أي متحف تزره يضف لك من المعلومات الكثير .

تذكر أن :

- أدوات الشرط [من ، ما ، مهما] تعرب مبتدأ إذا كان فعل الشرط لازماً أو متعدياً استوفى مفعوله .

مثل : من يطع والديه ينل رضا هما – مهما تفعل من خير ، تنل خير الجزاء

- أدوات الشرط [أين ، أينما ، أنى ، حيثما] تعرب ظرف منصوب لفعل الشرط .
- أداة الشرط [كيفما] تعرب حالاً غالبا .
- ولا يؤثر على أدوات الشرط في العمل دخول حروف الجر عليها ، نحو:

" على أيِّهِم تنزلْ أنزل " .

- حيث ، وإذ : لا تصبحان للشرط إلا إذا اتصلت بهما " ما "
- فعل الشرط الجازم أو جوابه إذا كان ماضياً أو أمراً يكون مبنياً في محل جزم

أدوات الشرط غير الجازمة :

أدوات الشرط غير الجازمة .. هي : إذا – لو – لولا – كلما – لما الحينية .

و هي لا تجزم الفعل بعدها ، و إنما تربط فقط بين فعلي الشرط و الجواب ، أي بمعنى أن الفعل يكون بعدها مرفوعا إذا كان مضارعا ويكون مبنياً إذا كان ماضياً .

مثل : إذا انتشر العلم عمّ الرخاء .

لو انصف الناس استراح القاضي .

لولا اختلاف الأذواق لبارت السلع .

كلما تقدم شبابنا ارتقتْ بلادنا .

لما التقى الجمعان ثبت الشجاع و فر الجبان .

اقتران جواب الشرط بالفاء

يجب اقتران جواب الشرط بالفاء في الحالات الآتية:

- إذا كان جواب الشرط جملة اسمية أ و جملة إن أو إحدى أخواتها .

مثل : إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ فاللهُ ناصرُكم .

إن تعاشر اللئام فإنك منهـــم .

✡ إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلبي (الأمر – النهي – الاستفهام) .

مثل : قل إنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

مهما تواجه من مصاعب فلا تتـــرددْ .

لو خرجت فهل ستعود سريعاً ؟

✡ إذا كان جواب الشرط جملة منفية (بلن).

مثل : من يزرع شوكاً فلن يحصد قمحاً .

✡ إذا كان جواب الشرط جملة فعلية منفية (بما) .

مثل : من يعصِ الله فما نال رضاه.

✡ إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة (بقد).

مثل : من أطاعَ هواه فقد ضـــــــلّ .

✡ إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد كـــ (عسى – ليسَ – نعْمَ – بئْسَ – حبَّذا – لا حبَّذا).

مثل : من يتراجع عن الحقّ فبئس ما صنـــع .

متى تستقم فعسى أن يحالفك التوفيـــق .

قال الرسول – ﷺ – : (من غشنا فليس منا).

✡ إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة (بالسين أو سوف).

مثل : من سلَّ سيف البغي فسيُقتل بـــه .

(وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً) .

✡ وقد جُمعت هذه الأحوال السبع في قول الشاعر :

اسْمِيَّةٌ طَلَبِيَّةٌ وبِجَامِدٍ * وبما ولَنْ وبِقَدْ وبالتَّسْوِيف .

تذكر أن :

- حيت تقترن الفاء بجواب الشرط الجازم فتذكر أن الجملة الفعلية أو الاسمية المتصلة بها الفاء ستكون في محل جزم جواب الشرط .
- الفعل المضارع الواقع في جواب الشرط المقترن بالفاء يعرب حسب موقعه في الجملة.

مثل : متى تجتهد فسوف تسمو [فعل مضارع مرفوع بالضمة] .

- إعراب الفاء : الفاء : إما أن تقول واقعة في جواب الشرط ، أو رابطة لجواب الشرط .
- علامات جزم الفعل المضارع :

١ – السكون : إذا كان الفعل صحيح الآخر . – لينفقْ كل منكم في سبيل الله

٢ – حذف حرف العلة : إذا كان الفعل معتل الآخر . – لم يدعُ المؤمن للشر

٣ – حذف النون : إذا كان من الأفعال الخمسة . – الرجال لم يتركوا القتال حتى النصر

- الفعل المضارع المعطوف على فعل مضارع مجزوم قبله فهو مجزوم مثله .

مثل : إن تذاكرْ بإخلاص و تجتهدْ ينادِك التفوق .

جـ – جزم المضارع في جواب الطلب

كذلك يجزم المضارع جوازاً إذا وقع جواباً للطلب[الأمر أو النهي]

مثل : (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) ، أستجيبُ .

لا تقصروا في عملكم تنالوا [تنالون] النجاح .

- ولجزم المضارع في جواب الطلب شروط هي :

١ – أن يتقدم الطلب على الفعل المضارع .

٢ – أن يكون المضارع المجزوم مترتباً على الطلب بأن يكون مسبباً عنه فلا يجوز الجزم في مثل : (اغتنمْ فرصة تظهرُ لك).

٣ – أن يكون الجواب بعد النهى أمراً محبوباً – فلا يجوز الجزم في مثل :

(لا تدنُ من الأسدِ تتعرضُ لشروره).

تدريبات

س١ : اختر الإجابة مما بين القوسين لما تحته خط فيما يأتي :

١ – حيثما تتوكل على الله يوفقك . (خبر – جواب الشرط – صفة)

٢ – أيان تصغ إلى معلمك ، تفهم درسك .(بالسكون – بحذف النون – بحذف حرف العلة)

٣ – أينما تتقدم الصناعة يرتفع مستوى المعيشة . (للمكان – للزمان)

٤ – أي رجل يحترم الناس يحترم نفسه . (أداة استفهام – أداة شرط)

س٢ : عين فيما يأتي الأفعال المجزومة ، وبين سبب الجزم وعلامته :

١ – لم ينفع الندم على ما فات .

٢ – حان موعد الصلاة ولما يؤذن المؤذن .

٣ – ما تدخره اليوم ينفعك غداً .

٤ – أين تسع في الخير تظفر بالثناء .

٥ – أينما تكونوا تحترموا .

٦ – أيان يسد السلام تسعد البشرية .

س٣ : اربط كل جملتين مما يأتي بأداة شرط مناسبة ، وغير ما يلزم :

١ – تتزودون من المعرفة – تحققون أمل الأمة .

٢ – يستقيم الفرد – يعلو شأن الجماعة .

٣ – تجالس الجليس الصالح – تستفيد منه .

٤ – يعيش متفائلا – سيجني الخير كله .

٥ – ينمو الرأي العام – قد يرقى المجتمع .

س٤ : أعرب الفعل (يرضى) في الجملتين التاليتين .

– لا تتردد في فعل الخير يرض عنك الله – لا تتردد في فعل الخير فيرضى عنك الله .

س٥ : ضع اسم شرط جازماً مكان اسم الموصول فيما يأتي ، وغير ما يلزم .

الذي يبغي التفوق عليه أن يضاعف مجهوده . – الذين ينكرون فضل العلم لن يعلو شأنهم .

س٦ : اجعل الأفعال في الجمل الآتية مجزومة في جواب الطلب .

١– تعيش آمناً

٢– تصونون حمى أوطانكم .

٣– تحقق ما تريد .

س٧ : إن ترض بنصيبك فسوف تكون أغنى الناس - إن تتحدوا فسيسعى لكم الفوز

احذف(سوف) من الجملة الأولى والسين من الجملة الثانية و غير ما يلزم .

س٨ : اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة وغير ما يلزم .

عمل تخلص فيه - تجني ثمراته .

س٩ : صـــوب الخطـــأ فيمـــا يأتي .

- من يقلع عن التدخين سوف يسترد صحته .

- من ينأ عن الأشرار فقد ينج من شرورهم .

س١٠: اجعل فعلي الشرط والجواب فيما يأتي مضارعين ، واضبطهما .

١ - من دعا إلى الخير كان من الرابحين .

٢ - من تفانى في عمله ساد قومه .

٣ - متى وزن الإنسان الأمور بعقله نجا من الوقوع في الخطأ .

بناء الفعل المضارع :

الفعل المضارع مبني في حالتين :

- مبني على السكون إذا اتصلت به نون النسوة مثل : الطالبات يرسمْنَ الأعلام.

- مبني على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد مثل : واللهِ لَتنتصرَنَّ أمّتنا .

(اســـــناد الأفـــعال إلى الضـمائر)

ينقسم الفعل من حيث الصحة والاعتلال إلى نوعين : صحيح ومعتل.

الفعل الصحيح:

هو الفعل الذي تخلو حروفه الأصلية من حروف العلّة وهي الألف والواو والياء ، وينقسم إلى مهموز ، ومضعف ، وسالم.

الفعل المهموز :

هو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة ، مثل: أكل – سأل – قرأ.

الفعل المضعف :

هو ما كان أحد حروفه الأصلية مضعفاً ، وينقسم إلى قسمين وهما : مضعف الثلاثي : وهو ما تكرر فيه الحرف الثاني والثالث(أي : ما كانت عينه ولامه من جنس واحد) ، وكانا مدغمين ، مثل : مدّ ، هزّ ، دقّ . مضعف الرباعي : فهو الفعل الذي يكون فيه الحرف الأول من جنس الثالث ، والثاني من جنس الرابع ، أي أن الأول مماثل للثالث ، والثاني مماثل للرابع ، مثل: زلزل ، وسوس.

الفعل السالم : هو ما سلمت (خلت)حروفه الأصلية من الهمزة والتضعيف ، مثل : كتب ، فتح .

الفعل المعتل:

هو الفعل الذي أحد حروفه الأصلية من حروف العلّة ، وينقسم إلى مثال ، وأجوف ، وناقص

.

الفعل المثال :

هو ما كان أول حروفه الأصلية حرف علة ، مثل : وجد – وعد – يئس.

الفعل الأجوف :

هو ما كان وسط حروفه الأصلية حرف علة ، مثل : قال – باع – نام.

الفعل الناقص :

هو ما كان آخر حروفه الأصلية حرف علة ، مثل : دعا – جرى – خشى

ومن أنواع المعتل ما يسمى باللفيف وهو ما اجتمع فيه حرفان من حروف العلة ويعامل معاملة الفعل الناقص عند الإسناد إلى الضمائر ، وهو نوعان:

اللفيف المفروق :

وهو ما اعتل حرفه الأول والأخير ، مثل : وعى – وفى.

اللفيف المقرون :

وهو ما اعتل حرفه الثاني والثالث ، مثل : هوى – روى.

تنقسم ضمائر الرفع التي تتصل بالفعل إلى نوعين

١- ضمائر الرفع المتحركة:

تاء الفاعل – نا الفاعلين– نون النسوة

٢- ضمائر الرفع الساكنة :

ألف الاثنين – واو الجماعة – ياء المخاطبة

إسناد الفعل الصحيح إلى الضمائر

١-الفعل الماضي:

الفعل	نوعه	ضمائر الرفع المتحركة			ضمائر الرفع الساكنة			التغيير الذي حدث للفعل
		تاء الفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة	
جلس	سالم	جلسْتُ	جلسْنا	جلسْنَ	جلسَا	جلسُوا	-	لم يحدث تغيير
أخذْ سألْ بدأْ	مهموز	أخذْتُ سألْتُ بدأْتُ	أخذْنا سألْنا بدأْنا	أخذْنَ سألْنَ بدأْنَ	أخذَا سألَا بدآ	أخذُوا سألُوا بدؤُوا	- - -	لم يحدث تغيير
مدّ زلزل	مضعف ثلاثي مضعف رباعي	مددتُ زلزلْتُ	مددنا زلزلْنا	مددْنَ زلزلْنَ	مدّا زلزلَا	مدّوا زلزلُوا	- -	فك التضعيف في الثلاثي مع تاء الفاعل ونا الفاعلين ونون النسوة

يلاحظ من الجدول السابق أن :

- 1الماضي السالم والمهموز عندما يسندان إلى : (تاء الفاعل – نا الفاعلين – نون النسوة – ألف الاثنين – واو الجماعة) لم يحدث لهما تغيير.

- 2الماضي المضعف يفك تضعيفه إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة مثل : (تاء الفاعل – نا الفاعلين – نون النسوة) ، ولا يفك التضعيف عند إسناده إلى (ألف الاثنين وواو الجماعة)

- 3الماضي (السالم أو المهموز أو المضعف) لا يسند إلى ياء المخاطبة.

- 2الفعل المضارع:

الفعل	نوعه	ضمائر الرفع المتحركة			ضمائر الرفع الساكنة			التغيير الذي حدث للفعل
		تاء الفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة	
يجلس	سالم	-	-	يجلسْن	يجلسَان	يجلسُون	تجلسِين	لم يحدث تغيير
يأخذ يسأل يبدأ	مهموز	- - -	- - -	يأخذْن يسألْن يبدأْن	يأخذَان يسألَان يبدآن	يأخذُون يسألُون يبدؤُون	تأخذِين تسألِين تبدئين	لم يحدث تغيير
يمدُّ يزلزلُ	مضعف ثلاثي مضعف رباعي	- -	- -	يمددْنَ يزلزلْن	يمدّان يزلزلَان	يمدّون يزلزلُون	تمدّين تزلزلِين	فك التضعيف في الثلاثي مع نون النسوة

يلاحظ من الجدول السابق أن :

- 1المضارع السالم والمهموز عندما يسندان إلى : (ألف الاثنين – واو الجماعة – نون النسوة – ياء المخاطبة) لا يحدث لهما تغيير.

– 2المضارع الثلاثي المضعف يفك تضعيفه إذا أسند إلى نون النسوة ، ويبقى تضعيفه عند إسناده إلى ضمائر الرفع الساكنة.

– 3لا يسند المضارع السالم أو المهموز أو المضعف إلى : (تاء الفاعل أو نا الفاعلين(

- 3الفعل الأمر:

الفعل	نوعه	ضمائر الرفع المتحركة			ضمائر الرفع الساكنة			التغيير الذي حدث للفعل
		تاء الفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة	
اجـلس	سالم	-	-	اجـلسْن	اجـــلسَـا	اجـلسُـوا	اجلسِي	لم يحدث تغيير
خذ اسأل ابدأ	مهموز	- - -	- - -	خذْن اسألْن ابدأْن	خذَا اسألَا ابدآ	خذُوا اسألُوا ابدؤُوا	خذِي اسألِي ابدئي	لم يحدث تغيير
مدّ زلزل	مضعف ثلاثي مضعف رباعي	- -	- -	امددْن زلزلْن	مُدّا زلزلَا	مُدّوا زلزلُوا	مُدّي زلزلِي	فك التضعيف في الثلاثي مع نون النسوة وأضيفت ألف الأمر في أوله

يلاحظ من الجدول السابق أن :

– 1الأمر السالم والمهموز عندما يسندان إلى : (نون النسوة – ألف الاثنين – واو الجماعة – ياء المخاطبة) لا يحدث لهما تغيير.

– 2الأمر المضعف الثلاثي يفك تضعيفه إذا أسند إلى نون النسوة ويوضع له ألف الأمر في أوله.

– 3لا يسند الأمر إلى : (تاء الفاعل أو نا الفاعلين.(

إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر

1- الفعل الماضي:

الفعل	نوعه	ضمائر الرفع المتحركة			ضمائر الرفع الساكنة			التغيير الذي حدث للفعل
		تاءالفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياءالمخاطبة	
وعدَ	مثال	وعدْت	وعدْنا	وعدْن	وعدَا	وعدُوا	-	لم يحدث تغيير
قالَ	أجوف	قلْت	قلْنا	قلْن	قالَا	قالُوا	-	يحذف حرف العلة) وسط الفعل (عند الإسناد إلى ضمائر الرفع المتحركة
دعا	ناقص	دعوْتُ	دعوْنا	دعوْنَ	دَعوَا	دعَوْا	-	قلبت الألف إلى أصلها) واو(وحذفت مع واو الجماعة
سعَى	ناقص	سعَـيْتُ	سعَـيْـنا	سعَـيْن	سعَـيَا	سعَـوْا	-	قلبت الألف إلى أصلها) ياء(وحذفت مع واو الجماعة
أعطى	ناقص	أعطيْتُ	أعطيْنا	أعطيْن	أعطيَا	أعطَوْا	-	تقلب الألف إلى) ياء (إذا كانت رابعة أو أكثر وحذفت مع

								واو الجماعة
رضي	ناقص	رضِيْتُ	رَضينا	رَضيْنَ	رَضِيا	رَضُوْا	-	يحذف حرف العلة) الياء(عند الإسناد إلى واو الجماعة فقط ويضم ما قبلها
وعى	لفيف مفروق	وعيْتُ	وعيْنا	وعيْنَ	وعيَا	وعَوْا	-	قلبت الألف إلى أصلها) ياء(وحذفت مع واو الجماعة
هوى	لفيف مقرون	هويْتُ	هويْنا	هويْنَ	هويَا	هوَوْا	-	قلبت الألف إلى أصلها) ياء(وحذفت مع واو الجماعة

يلاحظ من الجدول السابق أن :

– 1الفعل الماضي المعتل المثال لم يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى ضمائر الرفع.

– 2الفعل الماضي المعتل الأجوف يحذف منه حرف العلة) وسط الفعل (مع تاء الفاعل – نا الفاعلين – نون النسوة مثل : (قــلت– قــلنا– قــلن.)

– 3الفعل الماضي المعتل الناقص:

(أ) – إذا كانت ألفه ثالثة ترد الألف إلى أصلها) الياء أو الواو (، وتحذف عند الإسناد إلى واو الجماعة فقط ويفتح ما قبلها(قضى – رجا)..

)ب) – إذا كانت ألفه رابعة أو أكثر قلبت) ياء (، وحذف حرف العلة عند الإسناد إلى واو الجماعة فقط ويفتح ما قبلها (استعلى – انقضى)..

)جـ) – إذا كان معتل الآخر بـ) الواو أو الياء (حذف حرف العلة عند الإسناد إلى واو الجماعة فقط وضم ما قبلها (سَرو – عمي)..

د) – يبقى ما قبل حرف العلة المحذوف إذا كان في الأصل مفتوحًا ، وإن لم يكن مفتوحًا ضُم ، مثل (نمَا– ارتضَى : نمَوا – ارتضَوا)

(رضِي – عمِي – سرُو ... رضُوا – عمُوا – سرُوا)

ملحـــوظة : إذا اتصلت تاء التأنيث بـ الماضي المعـــتـــل الآخر بالألف حذفت ألـــفـــه لئلا يلتقي ساكنان ، مثـــل: دعَـــتْ ، سعَـــتْ.

- 2الفعل المضارع:

الفعل	نوعه	ضمائر الرفع المتحركة			ضمائر الرفع الساكنة			التغيير الذي حدث للفعل
		تاء الفاعل	نناالفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واوالجماعة	ياءالمخاطبة	
يعدُ	مثال	-	-	يعدْنَ	يعدَان	يعدُون	تعدِين	لم يحدث تغيير
يقول	أجوف	-	-	يقلْن	يقوَلان	يقولُون	تقولِين	يحذف حرف العلة عند الإسناد إلى نون النسوة فقط
يدعو	ناقص	-	-	يدعوْنَ	يدعَوَان	يدعُوْن	تدعِين	يحذف حرف العلة ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة فقط

يسعَى	ناقص	-	-	يسعَـيْنِ	يسعَـيَان	يسعَوْن	تسعَيْن	قلبت الألف إلى أصلها) ياء(عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين ويحذف حرف العلة ويفتح ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة
يمشي	ناقص	-	-	يمشيْنَ	يمشيَان	يمشُون	تمشِيْن	يحذف حرف العلة ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة
يعى	لفيف مفروق	-	-	يعِيْن	يعيَان	يعُوْن	تعِيْن	
يهوى	لفيف مقرون	-	-	يهويْن	يهويَان	يهوُوْن	تهوِيْن	

يلاحظ من الجدول السابق أن :

- 1الفعل المضارع المعتل المثال لم يحدث فيه تغيير.
- 2الفعل المضارع المعتل الأجوف يحذف منه حرف العلة مع نون النسوة فقط.
- 3الفعل المضارع المعتل الناقص:

)أ) – إذا كان معتل الآخر بالألف ترد الألف إلى أصلها) ياء (عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين ويحذف حرف العلة ويفتح ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة

)ب) – إذا كان معتل الآخر بـــ) الواو أو الياء (حذف حرف العلة ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة

- 3الفعل الأمر:

الفعل	نوعه	ضمائر الرفع المتحركة			ضمائر الرفع الساكنة			التغيير الذي حدث للفعل
		تاء الفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة	
عِدْ	مثال	-	-	عِدْنَ	عدَا	عدُوا	عدي	لم يحدث تغيير
قُلْ بعْ	أجوف	-	-	قُلْنَ بعْنَ	قُولَا بيعا	قُولُوا بيعُوْا	قُولي بيعِي	يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله عند الإسناد إلى ضمائر الرفع الساكنة
ادعُ	ناقص	-	-	ادعُوْنَ	ادعُوَا	ادعُوْا	ادعِي	يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله)واو (عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين فقط ، ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة
اهدِ	ناقص	-	-	اهدِيْن	اهديَا	اهدوْا	اهدي	
اسعَ	ناقص	-	-	اسعَيْنَ	اسعَيَا	اسعَوْا	اسعَي	يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله)ياء(عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين فقط ، ويفتح ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة

عِ) وعى(	لفيف مفروق	-	-	عيْنَ	عيا	عُوْا	عِي	يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله)ياء (عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين ، ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة
اهوِ	لفيف مقرون	-	-	اهوين	اهويَا	اهوُوْا	اهوي	

يلاحظ من الجدول السابق أن :

– 1الفعل الأمر المثال لم يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى ضمائر الرفع

– 2الفعل الأمر الأجوف يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله) واو أو ياء (عند إسناده إلى ضمائر الرفع الساكنة.

– 3الفعل الأمر الناقص:

(أ) – إذا كان معتل الآخر بـــ) الواو أو الياء (يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة.

)ب) – إذا كان معتل الآخر بالألف يرد حرف العلة المحذوف إلى أصله) واو أو ياء (عند الإسناد إلى نون النسوة وألف الاثنين ، ويفتح ما قبل واو الجماعة وياء المخاطبة.

تدريبـــات على إسناد الأفعال للضمائر

(أ) – بين في الجمل الآتية الأفعال المضارعة التي قلبت ألفها ياء ، والتي حذف فيها حرف العلة ، والتي لم يحدث فيها الإسناد تغييراً :

١ – التلاميذ يعدون في ميادين السباق .

٢ – الأمهات يسدين النصيحة لأولادهن .

٣ – الشمس والقمر يجريان بمقدار .

٤ – اقضوا حق من أحسن إليكم .

٥ – الوالدان يرضيان عن الولد البار .

٦ – أنت تخشين الله .

٧ – يا بنات ادنون من الفضيلة .

٨ – ارجي يا فاطمة ، ولا تنسى إن الأمل نور الحياة.

٩ – كأن الهرمين أخذا على الدهر عهداً إلاَّ يبليا .

(ب) – خاطب بالعبارات الآتية المفردة المؤنثة ، والمثنى ، والجمع بنوعيه :

١ – أنت ترقى وتسمو وتنال ما تبتغي بالجد والأدب

---

٢ – أثنِ على من منحك ، واصفُ لمن صدقك ، وارع من وضع فيك رجاءه .

---

٣ – صل أخاك إذا نأى ، وسامحه إذا هفا .

اسند الأفعال الآتية إلى الضمائر كما بالجدول:

الفعل	تاء الفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
ارتضى		ارتضينا				-
وقف						-
يحيا	-	-	يحيين			
قُم	-	-				
اقضِ	-	-		اقضيا		
اسمُ	-	-				
ينسى	-	-				
علا						-
كَفّ			كففْن			-
بايع	بايعت					-
خاف						-
تشدَّ	-	-				
يطوي	-	-			يطوون	
املأ						
استولى						
اهتمّ		اهتممْنا				-
نرجو	-	-				
استعِدْ	-	-			استعيدوا	
يسدّ	-	-				تسدين
أكل	أكلت					-

(الأفعال التى تنصب مفعولين)

أنواع الأفعال التي تنصب مفعولين يدخل على الجملة الاسمية بعض الأفعال المحددة والتي تؤثر على الجملة فتنصب المبتدأ والخبر، ويمكن تسميتها بـــ"ظن وأخواتها"

أفعال القلوب :

هي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية تنسخ حكم المبتدأ والخبر بمعنى تغير حركة إعرابهما، فتنصبهما فيصبح المبتدأ مفعول به أول، ويصبح الخبر مفعول به ثانٍ، وسبب تسميتها بأفعال القلوب؛ لأن معانيها مرتبطة بالقلب، فلا تُلمس ولا تُرى إنما هي أمور نفسية وتنقسم أفعال القلوب إلى قسمين كما هو موضح فيما يلي:

أفعال اليقين: وهي أفعال تنصب مفعولين سميت بهذا الاسم لأنها تدل على العلم واليقين الذي لا شك فيه، وهي ستة أفعال

رأى: بمعنى علم واعتقد، وهنا لا فرق بأن يكون اليقين بحسب الواقع أو بحسب الاعتقاد الجازم وإن خالف الواقع ، وهذه قاعدة تشمل جميع أفعال اليقين، ويجب التفريق بين "رأى" اليقينية و "رأى" البصرية لأن الأولى متعدية لفعلين أما الثانية متعدية لمفعول واحد.

عَلِمَ: يأتي هذا الفعل بمعنى اعتقد فإن كان بمعنى عرف تعدى لمفعول واحد فلا يُقال في "علمت الأمر" أنه متعدٍ لمفعولين بل لمفعول واحد لأن الفعل جاء بمعنى عَرِف، وهو فعل متصرف غير جامد.

درى: يأتي هذا الفعل بمعنى عَلِم، وأكثر ما يجيء هذا الفعل متعدٍ إلى واحد بالباء مثل: دريتُ به، ويأتي من هذا الفعل الماضي والمضارع والأمر فهو متصرف غير جامد.

تَعلّم: يأتي هذا الفعل بمعنى اعلم الدل على اليقين، ووجب التنبيه أن هذا الفعل أكثر ما يأتي متعديًا بـــ"أن وصلتها" فتكون قد سدت مسد المفعولين، فإن جاء هذا الفعل بمعنى التعلم فإنه يتعدى بمفعول واحد، وهو فعل جامد غير متصرف.

وجدت: يأتي هذا الفعل بمعنى عَلِم واعتقد فإن جاء بخلاف العلم اليقيني فلا يعتد إلى مفعولين.
ألفى: يأتي هذا الفعل بمعنى اعتقد وتيقن فإن جاء بمعنى ظفرت بالشيء فلا يكون متعديًا لمفعولين فلا يقال في ألفيت القلم أنه متعدٍ لمفعولين ذلك لأن الفعل بمعنى ظفرت بالقلم.

أمثلة على أفعال اليقين

رأيت الباطل مدحورًا.

رأيت: رأى فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الباطل: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. مدحورًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

علمت الأمل سرّ الحياة.

علمت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الأمل: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. سر: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. الحياة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

دريت الحقّ منتصرًا.

دريت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الحق: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. منتصرًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تعلم أن شر الناس اللئيمَ.

تعلم: فعل ماضي مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. أن: حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. شر: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الناس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره اللئيم: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وأن مع صلتها "الاسم والخبر" قد سدتا مسد مفعولين تعلم.

وجدت الحلم جميلاً.

وجدت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الحِلم: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. جميلًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ألفيت كلامك حقًّا.

ألفيت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. كلامك: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. حقًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أفعال الرجحان

وهي أفعال تنصب مفعولين وتفيد الشك لا اليقين وهي من الأفعال القلبية إذ أن معانيها في النفس قائمة على الشك والظن القريب من الاعتقاد وهي ثمانية أفعال موضحة كما يلي:

ظن: بمعنى الشك والرجحان يدخل على الجملة الاسمية فينصب المبتدأ والخبر، وقد يأتي هذا الفعل بمعنى اليقين والاعتقاد فينصب مفعولين والذي يحدد هذا المعنى أو ذاك السياق الذي في الجملة، فإن جاء بمعنى اتهم تعدى لمفعول واحد.

خال: ويأتي هذا الفعل بمعنى الشك والرجحان وقد يأتي كذلك بمعنى اليقين والاعتقاد. حَسِب: ويأتي هذا الفعل بمعنى الظن والشك وقد يأتي بمعنى اليقين والاعتقاد، وهو فعل متصرف وليس بجامد.

جعل: بمعنى الظن والشك وعدم اليقين، ولا يمكن أن يأتي بمعنى اليقين، فإن جاء بمعنى أوجد تعد لمفعول واحد كقول الله عز وجل: {وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ}[٥] هنا جاء الفعل بمعنى خلق وأوجد.

حَجَا: بمعنى الرجحان والشك فإن جاء بمعنى غلبته في الحجة أو بمعنى الكتم أو بمعنى غير معنى الشك تعد لمفعول واحد.

عدّ: أي ظن وشك فإن جاء بمعنى العد فلا يعتد لمفعولين، كقولنا: عددت الدراهم، فإنه يعتد لمفعول واحد فقط.

زعم: بمعنى الظن والشك، وينبغي التنبيه أن هذا الظن إنما يكون للكذب بمعنى نستخدم هذا الفعل للتعبير عن الظن الفاسد الذي يكون كذبًا، فإن كان بمعنى يخالف الظن تعد لمفعول واحد.

هبْ: ويأتي بلفظ الأمر وهو جامد لا يأتي إلا بلفظة الأمر فقط وهو بمعنى الظن والشك.

أمثلة على أفعال الرجحان

ظن الطالب الرحلة مفيدة.

ظن: فعل ماضي مبني على الفتح. الطالب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الرحلة: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. مفيدة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خلت النصرَ سهلاً.

خلت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. النصر: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. سهلًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حسبت الدرسَ سهلاً.

حسبت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الدرس: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. سهلًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

جعلت الباطل منتصرًا.

جعلت: بمعنى ظننت، فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الباطل: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. منتصرًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حجا المريض الممرضَ طبيبًا.

حجا: فعل ماضي مبني على السكون. المريض: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الممرض: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. طبيبًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عدّ المعلمُ الطالبَ متفوقًا.

عدّ: فعل ماضي مبني على الفتح. المعلم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الطالب: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. متفوقًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

زعم زيد الرجلَ صادقًا.

زعم: فعل ماضي مبني على الفتح. زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الرجل: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. صادقا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

هب الأمر سهلاً.

هب: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. الأمر: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. سهلًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أفعال التحويل

وهي أفعال تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى مفعول به أول، وتنصب الخبر ويسمى مفعول به ثانٍ، وسميت بهذا الاسم لأنها تأتي بمعنى صيّر وحول وجميعها أفعال متصرفة وهي سبعة أفعال موضحة على النحو التالي:

صيّر: وهو فعل متصرف يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما.

جعل: فإن كانت بمعنى أوجد أو خلق فلا تعتبر من أفعال التحويل.

ردّ: فإن جاء بمعنى رجع فلا يعتد لمفعولين.

ترك: يأتي بمعنى حول وصير، فإن جاء بمعنى خلته وتركته فإنه يعتد لمفعول واحد.

اتّخذ: وهو من الأفعال المتصرفة التي تأتي بصورة الأمر والمضارع والماضي.

تَخِذ: يأتي بمعنى التحويل والتصير

وهب: إن جاء بمعنى أعطيته فلا يعتبر من أفعال التحويل وإن نصب مفعولين.

أمثلة على أفعال التحويل

صيرت العدو صديقًا.

صيرت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. العدو: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. صديقًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

جلعت الدرس ممتعًا.

جعلت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الدرس: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ممتعًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

رددت الكافر مؤمنًا.

رددت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الكافر: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. مؤمنًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تركت الثلج ماءً.

تركت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الثلج: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ماءً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

اتخذت محمدًا رفيقًا.

اتخذت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. محمدًا: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. رفيقًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تخذت الرياح الجوَ مخيفًا.

تخذت: فعل ماضي مبني على الفتح، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب. الرياح: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الجو: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. مخيفًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وهب الطبيب المريض معافًا

. وهب: فعل ماضي مبني على الفتح. الطبيب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. المريض: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. معافًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أعطى وأخواتها

وهي أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر أحدهما فاعل بالمعنى وبيان ذلك عند قولنا: كسوتُ الفقير قميصًا، فهنا كلمة الفقير تأتي فاعل بالمعنى وليس مبتدأ، فلو اعتبرناها مبتدأ تصبح الجملة "الفقير قميص" وهذا معنى غير واضح لذلك؛ فالفعل كسا يقوم به الفقير وهو الفاعل في المعنى في حال ألغينا عمل تاء الفاعل في الفعل كسا؛ لذلك تتعدى أعطى وأخواتها إلى مفعولين لكن ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وهي ستة أفعال "أعطى، سأل، منح، منع، كسا، ألبس"

ومن الأمثلة عليها:

أعطيت الفقير المال.

أعطيت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الفقير: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. المال: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

سألت الله الإجابة.

سألت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الإجابة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

منحت الطالب الجائزة.

منحت: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الطالب: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الجائزة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

منع الوالد ابنه المالَ.

منع: فعل ماضي مبني على الفتح. الوالد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ابنه: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. المال: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الخلاصة

مما سبق نستنتج أن المتعدي إلى مفعولين قسمين: قسم ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.

(من المنصوبات في اللغة العربية)

(المفعولات – الحال - التمييز)

١-المفعول به

✵المفعول به اسم منصوب يذكر للدلالة على من وقع عليه فعل الفاعل ، ويسبقه فعل من الأفعال المتعدية) أي التي تحتاج مفعولاً أو أكثر ؛ ليتم معنى الجملة.(

✵مثل : أكرمت الدولة المتفوقين – منح الله مصر نهراً خالداً .

❁أشكال المفعول به :

– 1اسم ظاهر ، مثل : نظّف عمرو سيارة أبيه.

– 2ضمير متصل ، مثل : ضربنـــــي أبي

– 3ضمير منفصل ، مثل " : إياك نعبد وإياك نستعين"

– 4مصدر مؤول ، مثل : عرفت أنك قادم = عرفت قدومك ، أو نستطيع أن نتفوق = تستطيع التفوقَ.

❁تذكر أشكال نحوية تأتي مفعولاً به دائماً :

– 1ما يعرب مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف:

✵المختص) في أسلوب الاختصاص (، مثل : نحن – العرب – نعشق التفرق.

✵المغري به) في أسلوب الإغراء (، مثل : الصدقَ الصدقَ يا إنسان.

✵المحذر منه) في أسلوب التحذير (، مثل : إياك والكسل.

– 2الضمائر الآتية " الكاف – الياء – الهاء " إذا اتصلت بآخر الفعل فإعرابها : مفعول به في محل نصب

✵مثل : أسعدنـــــي محمدٌ بتفوقه – القاهرة بناها الفاطميون ، و حدثـــــها محمد علي.

وغالباً ما بعد الضمير : فاعل مرفوع

– 3الضمير) نا (إذا أتى في آخر الفعل فهو إما فاعل مثل : رفعْنا راية الحق.

و إما مفعول به مثل : سرقَـــنا اللصُ بالإكراه.

{ – 4ما عدا – ما خلا : {يعربان فعلين ماضيين ، وما بعدهما مفعول به منصوب .

✵مثل : قرأت جميع قواعد النحو ماعدا قاعدةً.

) – 5ما ينصب على أنه مفعول به لفعل محذوف (الكلمات : أهلاً ، وسهلاً ، ومرحباً .

تعرب مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير : جئت أهلاً ، ووطئت سهلاً ، وصادفت مرحباً .

) – 6قال ، يقول : (الجملة التي تأتي بعدهما تعرب :

جملة مقول القول في محل نصب مفعول به ، مثل : قال أبوك : إنك مجتهد.

) – 7صيغة ما أَفْعَلَ التعجبية (يأتي بعدها مباشرة المتعجب منه.

و إعرابه : مفعول به منصوب ، مثل : ما أجْمَلَ انتصار الحق (أن ينتصر الحق.)

✵الفعل المتعدي : هو الذي يحتاج مفعول به أو أكثر؛ ليتمم معنى الجملة.

✵أنواع الفعل المتعدي الذي ينصب المفعول به:

– 1ما ينصب مفعول به واحد ، مثل : اشتريت الكتابَ.

– 2ما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر:

)ظن – حسب – زعم – خال – وجد – رأى – علم – جعل – صيّر. (

✵مثل : ظننت الامتحان سهلاً.

– 3ما ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر:

)منح – منع – أعطى – كسا – ألبس. (

✵مثل : أعطى الله مصر نهراً خالداً.

– 4ما ينصب ثلاثة مفاعيل) :أَرى – أعْلَمَ – أَنْبَأَ – نَبّأَ – أخْبَرَ – خَبّرَ – حَدّث(

✵مثل : أعلم السائق الركاب السيارة معطلة.

٢-المفعول المطلق

✵اسم منصوب مشتق من لفظ الفعل) مصدر (يذكر معه ؛ من أجل توكيد معناه ، أو بيان عدده ، أو بيان نوعه.

✵مثل) : وكلم الله موسى تكليمًا) – قفز النمر قفزاً .

❁أنواع المفعول المطلق:

– 1مبين للنوع : إذا ذكر بعده صفة له أو مضاف إليه.

✵مثل : تفوق أحمد تفوقاً كبيراً – تحدثت حديث الواثق من نفسه – انطلقت السيارة انطلاق السهم.

– 2مبين للعدد : إذا كان يدل على عدد مرات وقوع الفعل .

✵مثل : دار اللاعب حول الملعب ثلاث دورات – ركعت ركعة – وسجدت سجدتين.

– 3مؤكد للفعل : إذا ذكر مصدر الفعل فقط (ليس بعده صفة له أو مضاف إليه ، ولا يدل على عدد.)

✵مثل : عاتبته عتابا – انتصرت مصر على إسرائيل انتصاراً.

▪تذكر:

✵كلمات تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف :

* سَمْعَاً وَطَاعَةً – حَمْدَاً لله – خصوصاً – شُكراً – حقاً – مثلاً – أيضاً – عموماً – حقًا – يقينًا – سُبْحَانَ الله – حَجًّا مبروراً – سعياً مشكوراً – عَوداً حميداً – عَجَبَاً لأمرك – صَبْرَاً على الشدائد – تَنْزِيهَاً لله وَبَرَاءَةً له مما لا يليق به – ومعاذَ الله وعياذاً بالله) أي أعوذ به وألتجئ إليه.(

❁ما ينوب عن المفعول المطلق:

وردت بعض الألفاظ التي تذكر بعد الفعل لتؤكده ، أو لتبين نوعه ، أو عدده ، ولكنها غير مشتقة من لفظه ، لذلك عدها علماء النحو مما ينوب عن المفعول المطلق و منها:

– 1صفته بعد حذفه ، مثل : نمت كثيراً – سهرت طويلاً – سرت حثيثاً – انتشر السلام سريعاً – من عمل صالحا فلنفسه – هاجمته عنيفا – صرخت عالياً.

- 2عدده ، مثل : ركعت لله أربع ركعات.

) - 3كل وبعض (مضافتين إلى المصدر.

▪✵مثل : لا تسرف كل الإسراف – سعيت بعض السعي.

✵ملحوظة : كل اسم يضاف إلى مصدر فعله الموجود في بداية الجملة يصح أن يكون نائباً عن المفعول المطلق . مثل : اجتهدنا غاية الاجتهاد – عشنا أجمل عيشة – عاتبته بعض العتاب.

-4الإشارة إلى المصدر مثل :فهمت الدرس هذا الفهم.

- 5ضمير المصدر مثل : احترمتك احتراما لم أحترمه أحدا.

- 6ما يدل على آلته:

مثل : ضربته عصاً – رشقنا العدو رصاصاً – ضربت الكرة رأساً.

-7مرادف المصدر مثل :فرحت سرورا (فسرورا) نائب عن المفعول المطلق ؛ لأنه مرادف للفرح .

-مثلها : وقفت قياماً ، قعد الطفل جلوسا ، جريت ركضاً.

-8ما يدل على نوع المصدر ، مثل : جلس الولد القرفصاء = جلس جلوس القرفصاء.

- 9اسم المصدر : اسم المصدر ما دل على معنى المصدر الأصلي ، وكان أقل منه أحرفا

مثل : أعنته عونا .

فعوناً نائباً عن المفعول المطلق ، وليس مفعولاً مطلقاً ؛ لأنه ليس مشتقاً من الفعل أعان المذكور في الجملة ، والذي مصدره) أي المفعول المطلق منه : (إعانة ، وإنما عوناً مصدر الفعل : عان .

ومثله : اغتسلت غسلا) اغتسالاً (، وأعنته عونا) إعانة (، وأعطيته عطاء) إعطاء (، وكلمته كلاما) تكليماً . (

▪تذكر:

✵كلمات تعرب نائباً عن المفعول المطلق :

* جيداً – سريعاً – حثيثاً – كثيراً – طويلاً – جداً.

✵مثل : سعى الطلاب إلى الامتحان حثيثاً – احترم المخلصين كثيراً

تدريب١ : استخرج أي مفعول في القطعة الآتية:

) وقف سائل في المسجد فقال : أيها المسلمون ، أني أستحي أن أشكو إليكم حالتي لكنها قد بلغت من السوء بلوغاً لا سكوت بعده ، فقد هدني الفقر هداً ، وفرق شمل عائلتي تفريق الرياح ذرات الرمل ، فطار كل واحد منا يبتغي الرزق . وحملت أولادي معي أقطع بهم القفار قطعاً بالغ الشدة . حتى إذا أتيت إلى بلدتكم هذه أيقنت بأني قد حللت في داركم حلول الأخ عند إخوانه ، ووثقت بحسن جواركم ثقة كبيرة ، فلا تجعلوا الخيبة لي منكم نصيباً ، وارحموا أخاً قد أصابه الرُّزْءُ) المصيبة (إصابات ، فأحسنوا وفادته ، وأقيموا ما اعوج من حاله بشيء مما أفاء الله عليكم (تدريب ٢ :استخرج أي مفعول ، وبين نوعه:

– 1هو الذي يصوركم في الأرحام

" – 2وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا"

– 3عسى ربي أن يهديني

" – 4نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ"

– 5نستطيع ببذل الجهد أن نحقق التفوق

" – 6إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا"

– 7أثبت المعلم أن التجربة خاطئة

" – 8سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً"

– 9إياك نعبد

– 10

الحافلة نازلٌ ركابها نزولاً سريعاً

" – 11قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً"

– 12ما أجمل القمر!

–13إن الله بالغٌ أمره

– 14الحق منتصرٌ انتصارا واضحاً

– 15غضبت في المباراة كثيرا

– 16ما أسوأ أن يتفرق العرب

" – 17يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ"

" – 18وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً"

" – 19وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا"

– 20نحن المصريين صناع الحضارة.

٣– المفعول لأجله

✵اسم) مصدر (منصوب يبين سبب حدوث الفعل ولا يكون من لفظ الفعل ، و يأتي جواباً لسؤال يبدأ بـــ) لم ، أو لماذا .(وغالباً ما يعبر عن رغبة في القلب ، أو عن شعور وإحساس .

مثل : أصلي طمعاً في رضا الله – قمت من مقعدي احتراماً لأبي – أذاكر خشيةَ الرسوب.

✵الأصل في المفعول لأجله أن يكون منصوبا ، وقد يجر باللام (التي تعطي معنى التعليل (مثل : أجتهد للرغبة في التفوق – أقرأ للبحث عن الحقيقة.

▪ تذكر:

إننا نسأل عن المفعول لأجله بـــــــ لماذا ، أو ليه فعلنا الفعل ؟

✶مثل : يغترب الناس طلباً للمال – ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق.

تدريب١ : استخرج أي مفعول من القطعة الآتية:

محاكمة الفئران) : عثر على وثيقة تشير إلى محاكمة طائفة من الفئران ، في القرن الخامس عشر ؛ اتهاما لها بالتجمهر في شوارع القرية ، وقد تقدم للدفاع عنها محام نال شهرة واسعة من أجل هذه القضية .

طلب المحامي التأجيل من القضاة ، أملا في تمكين الفئران من المثول أمام المحكمة ؛ لأن فيها الرضيع ، والمريض ، والعجوز ، ومنحت المحكمة الفئران مهلة ، تمكينا لها من الحضور .

ولما حل ميعاد نظر القضية ، ولم تحضر الفئران ، تقدم المحامي إلى المحكمة قائلا ، أيها القضاة ، إن الفئران تذعن لأوامركم الموقرة ، ولكنها لم تحضر خشية الإيذاء من القطط ؛ لذا نطلب حبس قطط البلد كلها ، قبل مرور موكب الفئران في الشوارع ، للاطمئنان على حياتها . وافقت المحكمة على هذا الطلب ، وأصدرت أمرا لمنع القطط من المرور في شوارع القرية ، تأمينا للفئران في أثناء حضورها إلى قاعة المحكمة ، ولكن أهل القرية رفضوا تنفيذ ذلك ، فقضت المحكمة على الفور ببراءة الفئران ؛ لحرمانها من وسائل الدفاع المشروعة . (

تدريب٢ : بين المفعول لأجله في الأمثلة الآتية :

-زرت من قاطعني عملا بالهدي النبوي .

-أتابع إرشادات المرور رغبة السلامة .

-لا أنير في بيتي مصابيح كثيرة ترشيدا للاستهلاك .

-لا تكثر من الكلام خشية الزلل .

-تكرم الجامعة الطلبة المتفوقين تشجيعا لهم .

-قام فتحي إجلالا لأبيه.

-أصلي بإخلاص طمعا في رضا خالقي.

-أقرأ كل يوم حبا في القراءة .

-تعبت اليوم أملا في الراحة غدا.

٤-المفعول معه

✵هو اسم منصوب يقع بعد فعل ؛ ليدل على ما فعل الفعل بمصاحبته ويذكر بعد واو بمعنى)مع (تفيد المصاحبة أو الملازمة وتسمى واو المعية .

مثل : سار القطار والنيل – استيقظ النائم وآذان الفجر – جاء محمد وغروب الشمس – انطلق الجيش والجبل – سهر الطالب وكتابه.

✵أنواع الواو المذكورة بعد الفعل ، وإعراب ما بعدها:

1-واو المعية : وهي التي يسبقها فعل يحدث من طرف واحد) أي ما بعدها لا يصح أن يشارك ما قبلها (، والاسم بعدها يعرب مفعولاً معه منصوباً.

مثل : سافر الأب و طلوع الفجر – وصلت المدرسة ودقات الجرس – سِر والرصيف لتبتعد عن السيارات المسرعة[. لاحظ الاسم بعد الواو يمتنع عطفه على سابقه لذلك يجب نصب هذا الاسم على أنه مفعول معه]

2- واو العطف) واو تَجْمَع : (وهي التي يسبقها فعل يحدث من طرفين) أي ما بعدها يشارك ما قبلها في أداء الفعل (، والاسم بعدها يعرب معطوفاً.

مثل : اشتركت شيماء و نادين في صنع الكعك – تعارك الولد و زميله – تنافست مصر والسعودية في البطولة.

3- واو للمعية أو للعطف : إذا صح في الواو معنى العطف ومعنى المعية وهنا يجوز أن يعرب ما بعدها معطوفاً أو يعرب مفعولاً معه منصوباً.

مثل) : جاء محمدٌ ومحمودٌ) فيجوز أن تكون (واو العطف) ويكون (محمود) مرفوعا معطوفاً على (محمد) ويجوز أن تكون (واو المعية) وينصب (محمود) على أنه مفعول معه فنقول (جاء محمد ومحموداً) ، والعطف أحسن ؛ لأنه أقوى في الدلالة على المشاركة.

٥- (المفعول فيه) ظرفا الزمان والمكان

1- ظرف الزمان:

اسم يأتي ليبين زمان وقوع الفعل ، ويصلح أن يكون جواباً لسؤال أداته : (متى. (

مثل : سافرت ليلاً - قمت صباحاً - ورجعت من المدرسة عصراً - واستذكرت مساءً..

إعراب ما تحته خط : ظرف زمان منصوب.

2- ظرف المكان:

اسم يأتي ليبين مكان وقوع الفعل ، ويصلح أن يكون جواباً لسؤال أداته : (أين.(

مثل : اختبأ الفأر تحت المائدة - أجلس فوق الكرسي - يقف المعلم أمام السبورة- تجاه التلاميذ.

✵الظرف المتصرف والظرف غير المتصرف:

✵- الظرف المتصرف : هو ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف (أي يكون ظرفاً أو مبتدأ وخبرا وفاعلا ومفعولا.(

مثل : يومكم سعيد - إن يومكم سعيد - سيأتي يوم سعيد نفرح فيه - هذا يوم سعيد - يمينك أوسع من شمالك.

✵- الظرف غير المتصرف : هو كل اسم لا يأتي إلا ظرفاً.

مثل : قطُّ) وتختص بالزمن الماضي (، عوض ، أيان ، قبل ، بعد ، متى ، الآن ، أبداً ، بعد ، فوق ، تحت.

❁المبني من الظروف :

منذُ - أمسِ - الآنَ - حيثُ - هنا - هناك - ثمَّ.

✵هناك بعض الظروف التي تصلح للمكان و الزمان معاً : ويتحدد استعمالها من معنى الجملة مثل : قبل - بعد - بين - عند - وسط.

مثل : يقع منزلنا قبل منزلكم – خرجت قبل السابعة .

✳قد تدخل) ما (على بعض الظروف (عند – حين – قبل – بعد – دون) ، وتكون زائدة ، ويظل الاسم بعد هذه الظروف مضافاً إليه.

مثل : طلبت من الطلاب الحضور دونما تأخير .

تدريب : استخرج ظرف الزمان وظرف المكان من القطعة الآتية:

)إذا خرجت إلى الصحراء يوما فقد تشتبه عليك الجهات فلا تدري أين أنت . فإن كنت تسير نهارا فحاول تحديد الاتجاه الذي فيه الشمس ، فإن بدت الشمس شرقا فالغرب وراءك والجنوب يمينك ، والشمال يسارك . وإن كنت تسير ليلا فاستعن بالنجوم خصوصا النجم القطبي (الجدي) الذي يطلع شمالا ، فيصير الجنوب خلفك والشرق يمينك والغرب شمالك . وقد يصعب عليك معرفة ذلك أول الأمر لكنك إذا صاحبت عارفا بالنجوم زمنا تعلمت منه . وإذا جلست مع كبار السن المجربين فاستفد من معارفهم بسؤالهم عما ترى في صفحة السماء أمامك صباحا أو مساءا ؛ فقد تجد عندهم قدرا من العلم لا تدركه بالدراسة ، فتزداد خبرتك عاما بعد عام. (

فوق – ليلا – الساعة – قبل – العام – بعد – نهارا – خلف – صباحا

اجعل كل ظرف مما سبق في المكان المناسب من الجمل الآتية :

- 1قد يأتي يسر .....عسر.
- 2وقعت حادثة الفيل .....الإسلام .
- 3يغادر الطلاب منازلهم إلى مدارس.....
- 4ضع الإبريق.....الموقد.
- 5توفي والد حسن .....الماضي .
- 6يقف المصلون.....الإمام.
- 7عادت سالي من العيادة .....العاشرة
- 8يبث التلفاز برامجه.....و.....

تابع المنصوبات في اللغة العربية

(- الحال – التمييز)

١- (الحـــــــال)

✵وصف منصوب يبين هيئة ما قبله من فاعل أو مفعول به أو هما معا ، عند حدوث الفعل .

نقول:

- 1ظهر القمرُ هلالاً .. الحال بيّنت هيئة الفاعل (القمر) عندما ظهر .
- 2أبصرت النجوم متلألئةً .. الحال بيّنت هيئة المفعول به (النجوم) عندما أبصرتها.
- 3فحص الطبيب المريض جالسين .. الحال بيّنت هيئة الفاعل (الطبيب) والمفعول به (المريض) معاً عندما تم الفحص.

✵الاسم الذي يبين الحال هيئته يسمى صاحب الحال ، ولابد أن يكون معرفة.

✵تذكر : لا يكون الحال إلا نكرة ، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام ، ولا يكون صاحبها إلا معرفة.

أنواع الحال

شبه جملة		جملة		مفردة
جار ومجرور	ظرف	فعلية	اسمية	اسم (كلمة واحدة)

✵أولاً : الحال المفردة : ولا تكون إلا اسماً نكرة منصوباً.

أمثلة:

- عاد محمد مستبشرا .
- شاهدنا المباراة جالسين أمام التلفاز .

- اشتريت الدجاجة مذبوحة.
- جاء الطفل باكياً.

❁ثانياً : الحال الجملـــة:

✱قد تكون الحال جملة اسمية أو فعلية ، نحو:

- جلست أستمع إلى تلاوة القرآن الكريم من الإذاعة.
- التحقت بالجامعة وقد تخرج أخي.
- حفظت القرآن وأنا صغير.
- جاء الجريح دمه يتدفق.

✱لابد أن تشتمل الحال الجملة على رابط يربطها بصاحبها . والرابط:

) أ) إما الضمير وحده ، مثل : { شاهدت المزارع يحصد × القمح.}

) ب) إما الواو وحدها ، نحو: وصلت إلى مكة والشمس تغرب.

) جـــ) إما الواو والضمير معاً ، نحو: {رأيت العامل وهو واقف تحت الشمس.}

❁ثالثاً : الحال شبه الجملة:

لا تحتاج الحال شبه الجملة إلى رابط.

مثل : أحرزت الهدف في المرمى – وقف العصفور فوق الغصن.

تذكر:

✱هناك قاعدة تقول : الجملة وشبه الجملة بعد المعارف | أحوال ، وبعد النكرات | صفات

✱قد تتعدد الحال في الجملة وصاحبها واحد مثل : مضيت مسرعاً فرحاً نشيطاً.

❁كلمات إعرابها دائماً حال:

[أولاً وثانياً وثالثاً .. إلخ ، و جميعاً ، و معاً ، وعوضاً ، وبدلاً ، وخاصة ، وعامة ، و قاطبة ، وعمداً وخطأ ، وسهواً ، وسوياً ، وكلمة وحد المضافة إلى الضمير تعرب : حالاً نحو : ذاكر وحدك . حضروا جميعاً ، مادياً وأدبياً وسياسياً ، وما شابه هذه الكلمات].

تدريب :

عين الحال وصاحبها فيما يلي:

- (1)دخلت المستشفى مريضا ، وخرجت منه معافى ، والحمد لله.
- (2)أحب اللحم مشويا ، والسمك مقليا ، والبيض مسلوقا.
- (3)ماذا قال لك المدرس مشيرا بيده إلى اللوحة ؟
- (4)جاءتني الطفلة باكية ، ورجعت ضاحكة.
- (5)قابلت أخواتي راجعات من المدرسة .
- (6)كلمني المدرس ماشيين.
- (7)من كلام الخنساء لبنيها تشجعهم : يا بني إنكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين ، فإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها وتأججت نيرانها فتيمموا وطيسها) أي اقتحموها. (

٢- التمـــــيـــــيز

✵اسم نكرة منصوب (غالباً) يذكر ؛ ليزيل إبهاماً لاسم قبله أو لجملة مبهمة التحديد.

المبهم الذي يأتي قبل التمييز يسمى : مميزاً.

✵المميز نوعان:

✵مميز ملفوظ) الذات : (وهو الذي له لفظ يظهر في الكلام (الوزن – المساحة – الكيل – عدد. (

- الوزن مثل : بعت قنطارا قطنا.
- المساحة مثل: زرعت فدانا أرزا .
- الكيل مثل: اشتريت إردبا قمحا .
- العدد مثل: معي عشرون جنيها .

✵إعراب تمييز الملفوظ) الوزن والمساحة والكيل) يجوز نصبه أو جره بـــ" من " أو بالإضافة إلى التمييز فنقول : اشتريت إردبا قمحاً – أو إردبا من قمحٍ – أو إردب قمحٍ.

❁إعراب تمييز العدد :

- 1تمييز الأعداد من (٣ : ١٠) : جمع مجرور بالإضافة .
- 2تمييز الأعداد من (١١ : ٩٩) : مفرد منصوب بالفتحة. اً – ـــةً
- 3تمييز الأعداد من (١٠٠ ، ١٠٠٠ و مضاعفاتهما) : مفرد مجرور بالكسرة.

✶المميز الملحوظ) النسبة : (وهو الذي يلحظ من الكلام ولا ينطق به ، وتمييزه منصوب فقط

❁أنواع التمييز لملحوظ) تمييز لجمل:(

- 1المحول عن المبتدأ:

مثل : مصر ألطف البلاد هواء . وأصله (هواء مصر ألطف) – أنا أكثر منك علماً.

- 2المحول عن الفاعل :

مثل : طاب النيل ماءً.. وأصله (طاب ماء النيل – (واشتعل الرأس شيباً.. وأصله (واشتعل شيب الرأس)

- 3المحول عن نائب الفاعل:

مثل: لا تضارع الزهرة جمالا وأصله (لا يضارع جمال الزهرة(

- 4المحول عن المفعول به:

مثل: أكبرت محمدا خلقا.. وأصله (أكبرت خلق محمد.)

✶قد يأتي التمييز لملحوظ غير محول

مثل : فالله خير حافظاً – أعظم به بطلاً – لله دره فارساً.

▪تذكر :

–الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد اسم التفضيل] أفعل [إعرابه : تمييز منصوب

✶مثل : محمد أكثر الطلاب تفوقاً ، و أكثرهم نشاطاً.

)❁ما يطرد نصبه على التمييز (الاسم المنصوب للنكرة الواقع بعد كفى (كفى بالله شهيداً) وازداد وقرّ وطاب وامتلأ وفاض(طب نفساً – قر عيناً – ازداد اللص طمعاً) ، وألفاظ العدد وكناياته (وهي: كم ، و كأين ، وكذا)(كم جنيهاً معك ؟) وبعد أفعال المدح والذم (نِعْمَ × قاضياً المنصف) والفعل على وزن فَعُل (حسن محمد خلقاً – كَبُرتْ كلمة.)

▪ ❁تدريبات على العدد:

)أ) – اكتب الأعداد الآتية بحروف عربية:

– 1يتكون فريق كرة القدم من (١١) لاعباً و (٧) بدلاءٍ .

– 2اشترك في الحفلة (٣٨) طالبةً و (٢٢) طالباً.

– 3في جيبي (٥٣) جنيهاً و(١٥) قرشاً و (٤) ريالاتٍ و(٢) دولار

– 4اشتريت من معرض الكتاب (١٨) كتاباً و(٩) قصصٍ و (١٢) مجلةً

– 5شارك في الحفلة (١١) مغنياً وقد شاهده (٥٠٠٠) مشاهدٍ

)ب) – ضع التمييز المناسب فيما يأتي ، مع ضبطه بالشكل:

– 1في المدرسة تسعون .....، وسبع عشرة.....

– 2اشتريت ثلاث عشرة .....، و عشرة ..... من المعرض.

– 3حضر حفل التكريم أربع و خمسون .....، و قد حصل عشرة .....على جوائزَ مالية مقدار كل منها خمسة آلاف .....، وتسلم منهم عشر ..... تقدير.

– 4ثمن الكتاب خمسة .....و خمسة وسبعون.....

– 5إني رأيت أحد عشر.....

)جـ) – اكتب بالحروف العدد المناسب مكان النقط فيما يأتي:

– 1في المكتبة .....كتاب ،.....مجلدات ، و..... قصةٍ

– 2في اليوم .....ساعة ،وفي الساعة ..... دقيقة

– 3اشتريت .....أقلام ،و.....كراسات ، بـــ.....جنيها

– 4تضم الحضانة .....طفلةً ، و.....أطفالٍ

– 5في السنة .....شهراً ، و في الشهر .....أسابيعٍ ، و في الأسبوع .....أيامٍ

)د) – صوِّب الخطأ فيما يأتي:

– 1اشتريت أربع وعشرون قصصٍ.

– 2في المدرسة اثنين وعشرين فصلٍ ، وألف طالباً.

– 3قرأت ستَ وعشرين صفحةٍ في ثلاثة ساعات.

– 4فاز في المسابقة إحدى عشر طالبٍ ، وعشرة طالباتٍ.

– 5في المنزل خمسة حجراتٍ ، واثني عشرة شبابيكٍ.

)هـ) – اكتب الأعداد الآتية بحروف عربية مع ضبط التمييز بالشكل:

– 1أرسل كريم و مدحت و هدى (٥ رسالة) لـ (٥ صديق) في (٣ مدينة) مختلفة.

– 2اشتركت إسراء و سلمى و سعاد في رحلة مدرسية ، وكان ثمن الاشتراك (١٢ جنيه) ، وبلغ عدد المشتركات (٦٨ طالبة.)

– 3ساهم في مشروع نظافة البيئة (٥٦ طالب) ، و(٤٣ طالبة) وقاموا بنظافة (٢٥ شارع) وزرعوا (٩١ شجرة.)

– 4في المتحف (٧٨ سائحة) ، و(٩٩ سائح) ، و(١٠ مرشد) ، و يضم المتحف (٥٥٠ تمثال.)

– 5في المصنع (٢٨٤عامل)، و(٢٦ مهندس) ، و (نائب للمدير .)

▪❁تدريبات على التمييز:

)أ) – استخرج التمييز فيما يأتي:

– 1أعظم بمحمد رسولاً.

– 2ازدادت شوارع القاهرة في الصيف ازدحاما وكان غير مسبوق.

– 3بئس صديقا من يدفعك إلى الشر.

– 4قال تعالى : تمتعوا في داركم ثلاثة أيام.

– 5فاض الكوب ماء.

– 6زرع الفلاح فدان قمحا.

" – 7وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً"

" – 8وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلّهِ"

" – 9إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ"

" – 10إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُواْ إِثْمًا"

" – 11وكَفَى بِاللّهِ حَسِيبًا"

" – 12إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاء سَبِيلاً"

" – 13وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ حَدِيثًا"

" – 14ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْرًا"

" – 15وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا"

" – 16إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللّهُ لَهُمْ"

" – 17يَا أَبتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا"

" – 18فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ"

" – 19وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا"

" – 20وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا"

" – 21رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا"

" – 22وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا"

(الأساليب النَّحوية)

١-أسلوب الاختصاص

هو أسلوب يذكر فيه ضمير للمتكلم غالباً أو المخاطب أحياناً وبعده اسم ظاهر منصوب يسمى : " مختصاً " يأتي لتفسير الضمير وتوضيحه .

مثل : نحن – العرب – متفرقون .

فالجملة أساساً : نحن متفرقون . (نحن في محل رفع مبتدأ و متفرقون خبر) ولكن جاءت كلمة العرب لتوضح المقصود بـ (نحن) ، وتقدير الكلام :

نحن – أخصُّ العرب – متفرقون .

والفعل (أخص) محذوف وجوباً (لا يجوز ذكره) ، وكلمة العرب مفعول به لهذا الفعل المحذوف .

إذن الاسم الذي يأتي بعد الضمير يكون منصوباً على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره (أعنى – أخص – أقصد) ويعرب هذا الاسم مفعولاً به .

إ ضمير بعده مباشرة المختص [اسم زائد] يأتي لتفسير الضمير

[نحن– أنا – أنتم – نا] إعرابه : مفعول به فقط

أمثلة : إننا – رجالَ المستقبلِ – نحمل همّ الأمة .

إنني – المعلمَ – أعمل بجد .

نحن – معشرَ الطلابِ – مجتهدون .

نحن – المصريين – كرماء

صور المختص :

١ – يكون معرفاً بـ (أل):

مثل : نحن الأطباء نعالج المرضي.

٢ – المضاف إلى معرفة .

مثل : نحن أطباء المستشفي نعالج المرضي .

٣ – إحدى الكلمتين (أىٌّ) للمذكر أو (أيَّةُ) للمؤنث، يليها اسم مرفوع فيه (أل) يعرب صفة .

مثل : أنت أيها الشابُ درع الوطن.

أنت أيتها الأمُ مصنع الرجال

أنتم أيُّها الجنودُ درع الوطن .

إذا جاء المخصوص في صورة (أيُّها – أيَّتُها) فتعرب (أيُّها – أيَّتُها) مفعولا به مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره :(أخص) والاسم بعدها : صفة " مرفوعة " لأيُّها لو كان مشتقاً ، أو : بدلا مرفوعاً منها لو كان جامداً.

أيُّها : اسم مبني على الضم في محل نصب علي الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره [أخص] والهاء للتنبيه .

الشاب : صفة مرفوعة من أيُّها.

أيتها : اسم مبني على الضم في محل نصب علي الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره [أخص] والهاء للتنبيه .

الأم : بدل مرفوع من أيتها .

لا تنسَ :

[أيُّها ، أيَّتُها] في أسلوب النداء تعرب : منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

مثل : يا أيها الطلاب اجتهدوا

[أيُّها ، أيَّتُها] في أسلوب الاختصاص تعرب : اسم مبني على الضم في محل نصب علي الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره [أخص] ، والهاء حرف مبني للتنبيه .

تذكر أن :

١ – العلامات التي يعرف بها المختص :

يقع بين شرطتين – يسبقه ضمير – يمكن حذفه من الجملة – منصوب – معرفة .

٢ – المختص يعرب : مفعولا به منصوبا على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره : [أخص] .

٣ – لا يتم تقدير الاختصاص بعد كل ضمير للمتكلم إلا إذا كان الاختصاص مقصوداً في الجملة ، فقد يكون المراد الإخبار عن الضمير فقط ، وبالتالي فليس هناك حاجة في الجملة لتقدير الاختصاص ، والفاصل في ذلك هو سياق الجملة .

فمثلاً : نحن أبناءُ العروبة.

نحن في محل رفع مبتدأ وأبناء خبر ، وليس هناك أسلوب اختصاص في الجملة .

بينما : نحن – أبناءَ العروبة – نتحلى بالأخلاق الحميدة .

نحن في محل رفع مبتدأ ، وجملة (نتحلى بالأخلاق الحميدة) في محل رفع خبر .

(أبناء العروبة) جاءت لتفسر الضمير (نحن) لذلك كلمة (أبناء) إعرابها :

مفعول به منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف .

أعرب بنفسك : نحن شباب مصر نحن شباب مصر حصن العروبة

لنا تاريخٌ مجيدٌ لنا ــ المصريين ــ تاريخٌ مجيدٌ

نموذج للإعراب :

أنا – المعلم – أبني العقول .

أنا : ضمير متكلم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

المعلمَ : مفعول به منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره [أخص].

أبني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره[أنا].

العقول : مفعول به (للفعل أبني) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ) .

سُبحانكَ اللهَ العظيم .

سبحان : مفعول مطلق منصوب علامته الفتحة ، وهو مضاف .

ك : في محل جر بالإضافة .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره "أخص" أو أقصُدُ . .

العظيم : صفة منصوبة علامتها الفتحة .

تدريبـــــــــــات :

(أ) – ضع اسماً مختصاً في العبارات الآتية بحيث تتنوع صوره .

١ – نحن ..... أسعد الناس .

٢ – عليكم ..... مسئولية كبيرة نحو الوطن .

٣ – لنا ..... حقوق على الأبناء .

٤ – عليكم ..... حماية الوطن .

٥ – إننا ..... ندعو إلى السلام .

(ب) – عين في كل جمله من الجمل الآتية أركان جملة الاختصاص .

١ – أنا – العربي – لا أخضع لطاغية .

٢ – إننا القضاة نقضي بالحقّ.

٣ – بنا – أيها الشباب – تتحقق أهداف أمتنا .

٤ – نحن العرب نكرم الضيف ونحمي الجار .

٥ – عليكم – شبابَ الأمة – مسئولية كبري .

٦ – أنت طالبَ العلم مصباح الحياة .

٧ – بكم أصدقائي تكتمل الفرحة .

٨ – نحن معاشرَ الأنبياء لا نورث .

(جـ) – استخرج كل اسم منصوب على الاختصاص ، وعين الضمير الذي يفسره .

(نحن العرب أرسينا أسس الحضارة قديماً ، ونشرنا مبادئ العدل والمساواة ، وقت أن كان الغرب يتخبط في ظلمات الجهل ، ويعاني ألواناً من التعسف والظلم والاستبداد في القرون الوسطى . وإننا أحفاد العرب ندعو للسلام والوئام في ظل الإخاء والتعاون بين الشعوب على هَدْي من كتاب الله وسنة رسوله ، وسيكون لكم أيها الشباب المستقبل السعيد بعد هذا الماضي المجيد) .

(د) – نحن أطباء نداوي المرضى . – نحن الأطباء نداوي المرضى .

- أعرب الجملتين السابقتين .

٢- أسلوب الإغراء

الإغراء : هو حث المخاطب على أمر (محمود) – أي شيء أو صفة أو عمل حسن – ليفعله مثل : الصلاةَ يا عباد الله .. الصدقَ والأمانة يا تاجر.

ويسمى الأمر المحمود (مُغرى به) .

الأمر المحمود [المغرى به] ينصب بفعل محذوف تقديره [الزم] أو أي فعل مناسب لمعنى تلك الجملة .

مثال : أيها الطالب الإخلاص فإنه صفة حميدة

الإخلاص : مغرى به مفعول به منصوب بالفتحة لفعل محذوف جوازاً تقديره (الزم) .

صور المغرى به

أن يكون المغرى به مفرداً أي غير مكرر

مثل : أيها الطالب : الاجتهادَ فإنه سبيل النجاح

الاجتهادَ : مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (الزم) .

أن يكون المغرى به مكرراً .

مثل : الأمانة الأمانة فإنها صفة المؤمن .

الأمانة : مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (الزم) .

الأمانة الثانية : توكيد لفظي منصوب بالفتحة

أن يكون المغرى به معطوفاً عليه .

مثل : أيها الطلاب الاجتهاد والتفوق

الاجتهاد : مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (الزم) (معطوف عليه) .

والتفوق : معطوف منصوب بالفتحة الظاهرة

ملاحظة هامة

إذا جاء المغرى به (مفرداً) فإنه يكون مفعولاً به لفعل محذوف جوازاً أما إذا جاء (مكرراً أو معطوفاً عليه) فإنه يكون مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً .

٣-أسلوب التحذير

التحذير : هو تنبيه المخاطب إلى أمر (مكروه ومذموم) ليتجنبه .

ويسمى الاسم المكروه (محذراً منه) .

الأمر المكروه [المحذر منه] ينصب بفعل محذوف تقديره [احذر] .

مثل : أيها العامل الكسل فإنه صفة ذميمة

الكسل : مفعول به لفعل محذوف جوازاً تقديره(احذر)

صور المحذر منه

الإفراد : الإهمالَ يا طلاب

الإهمالَ : مفعول به منصوب بفعل محذوف جوازا تقديره احذر .

التكرار : الخيانةَ ... الخيانةَ يا أصدقاء

الخيانةَ : مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره احذر.

الخيانةَ الثانية : توكيد لفظي (لما قبله) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

العطف : الجبنَ والتهاونَ يا مقاتلين

إذن صور التحذير هي نفس الصور بالنسبة لصور الإغراء ، ويزيد عليها صورة رابعة هي : أن يذكر المحذر منه بعد لفظ (إيَّا) دون عطف ــ أو معطوفاً بالواو ، أو مجرورا بمن وقد تكرر إيَّا..

أشكال التحذير بإياك

١ – الإفراد :إياك الإهمال . التقدير أحذر إياك الإهمال

إعراب إياك : مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره [أحذر] ، والكاف للخطاب .

إعراب الإهمال : مفعول به ثان منصوب للفعل المحذوف وجوباً الذي تقديره (أحذر).

٢ – التكرار : إياك إياك الإهمال .

إعراب إياك : مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره [أحذر] ، والكاف للخطاب .

إعراب إياك الثانية : توكيد لفظي في محل نصب .

إعراب الإهمال : مفعول به ثان منصوب للفعل المحذوف وجوباً الذي تقديره (أحذر).

٣ – العطف : إياك و الإهمال . التقدير أحذر إياك و اجتنب الإهمال

إعراب إياك : مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره [أحذر] ، والكاف للخطاب .

إعراب الإهمال : الواو حرف عطف (الإهمالَ) مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره : (اجتنب) والجملة بعد الواو (الإهمال) معطوفة على الجملة قبلها (إياك)

تذكر أن :

العطف في جملة التحذير بإياك ليس من عطف المفردات ؛ بل من عطف الجمل ؛ لأننا قدرنا فعلاً في الثاني غير الذي قدرناه في الأول .

٤ – بعدها حرف جر : إياك من الإهمال .

إعراب إياك : مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره [أحذر] ، والكاف للخطاب .

إعراب الإهمال : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة .

٥ – مصدراً مؤولا بعد (إيا) : مثل : إياك أن تهمل :

إعراب إياك : مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره [أحذر] ، والكاف للخطاب .

(أن) حرف مصدري ناصب (تهمل) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(أن + المضارع) مصدر مؤول في محل نصب مفعول به ثان للفعل المحذوف .

تذكر أن :

يُحذَفُ الفعل وجوباً في التحذير والإغراء فيما يلي:

١ – إذا كان التحذير لكلمة (إيَّا).

٢ – إذا كان التحذير أو الإغراء بتكرار الكلمة.

٣ – إذا كان التحذير أو الإغراء بالعطف على الكلمة.

– يجوز حذف الفعل وإثباته في حالة الإفراد فقط .

تدريبات على أسلوبي الإغراء و التحذير :

١ – (في قرية من القرى المطلة على أحد الأودية، والناس نيام، والظلام يُرخي سُدُولَه على الكون، جرى السيل فجرف السدود وحطم الجسور واندفعت المياه بقوة لتغرق القرية، وهب الناس من نومهم على صوت ينادي: النجدةَ. السيلَ السيلَ. السيلَ والغرقَ. البيوتَ والمتاع. السرعةَ السرعةَ. تعاونوا على رد طغيان السيل. وإياكم والكسلَ، فإن المياه متدفقة والخطب عظيم. فهب الجميع من رقادهم وتعاونوا على إنقاذ الأنفس والأموال من الغرق، فتمَّ لهم ذلك بتوفيقٍ من الله سبحانه وتعالى).

استخرج من العبارة السابقة أساليب الإغراء والتحذير، واذكر أنواعها ، وقدّر الأفعال المحذوفة فيها . وبيِّن حكم حذفها.

٢– حَذّر شخصاً أمامك من الأعمال التالية باستعمال (إيَّا)، وقدر الفعل المحذوف، واذكر حكم حذفه:

[الإفراط في الأكل – التدخين – إهمال الدروس – الوقوع في حفرة – الاقتراب من النار] .

٣ – عين المغرى به والمحذر منه فيما يأتي ، واضبط كلاً منهما :

- الصدق في النية والشرف في الكلمة .
- الدفاع عن الوطن والبذل في سبيله .
- الوعي بكل مخططات العدو .
- النوم عن حق الوطن .
- إياك واتباع الباطل .
- الكذب والخيانة فإنهما مرضان قاتلان .
- الرحمة بالطير .

٤- " أسلوب الاستثناء"

مفهوم الاستثناء :

إخراج اسم (المستثنى) يقع بعد أداة استثناء من الحكم أو المعنى المفهوم للجملة قبل الأداة .

* فالمستثنى اسم يذكر بعد أداة من أدوات الاستثناء ومخالفا ما قبل الأداة في الحكم .

مثل : برأ القاضي المتهمين إلا متهماً .

فالاسم الواقع بعد أداة الاستثناء "متهما " هو الذي أخرج من الحكم السابق للأداة وهو البراءة ، أي هو المستثنى من حكم البراءة .

س : مِمَ يتكون أسلوب الاستثناء ؟

جـ : يتكون من :

المُستثنَى	أداة الاستثناء	المُستثنَى منه
الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء .	]إلا ، غير ، سوى[ ]عدا ، خلا ، حاشا[ ]ما عدا ، ما خلا[	وهو الاسم الذي يقع قبل أداة الاستثناء ويجوز حذفه من الجملة.

*أنواع جمل الاستثناء :

١ - جملة مثبتة : أي لا أداة نفي فيها .

٢ - جملة منفية : أي تبدأ بأداة نفي [لم - لن - لا - ما - ليس] .

٣ - جملة تامة : أي ما كان المستثنى منه مذكوراً في الجملة وليس محذوفاً .

٤ - جملة ناقصة : وهي التي لا يذكر فيها المستثنى منه ، ومعنى الجملة ليس تاماً (غير مكتمل) قبل أداة الاستثناء .

س : ما أنواع أساليب الاستثناء ؟

جـ : أنواع أساليب الاستثناء:

تام مثبت تام منفي ناقص منفي

❋أولاً : المستثنى بإلا وأحكامه :

له ثلاثة أحكام وهي :

١ – يجب نصبه إذا كانَ الكلامُ تامًّا مُثبتًا .

مثل : انصرف الضيوف إلا ضيفاً .

إلا : أداة استثناء حرف مبني على السكون .

ضيفاً: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

٢ – إذا كان الكلام تامًّا منفيًّا فيجوز نصبه على الاستثناء أو اتباعه للمستثنى منه في إعرابه على أنه بدل .

مثل : لم يحضر المسؤولون إلا المحافظَ ، المحافظُ

حيث يعرب المحافظ على أنه مستثنى منصوب ، أو بدل مرفوع من " المسؤولون "

٣ – إذا كان الكلام منفيًّا ناقصًا يعرب على حسب موقعه في الجملة وتكون (إلا) في هذه الحالة مُلغاة لا عمل لها.

هام :

لإعراب ما بعد إلا بسهولة : اشطب على أداة النفي و على إلا مع ملاحظة أن ليس لا نشطب عليها ؛ لأن لها تأثيراً إعرابياً في كل الجملة بينما باقي أدوات النفي الأخرى لا تؤثر .

مثل : وما محمد إلا رسول . رسول : خبر مرفوع بالضمة .

– لم ينجح إلا طالب . طالب : فاعل مرفوع بالضمة .

– ما صافحت إلا أخاك . أخاك : مفعول به منصوب بالألف .

– لم يعالج إلا المريض . المريض : نائب فاعل مرفوع بالضمة .

❋ غالباً إذا كان المستثنى منه مجروراً ، والجملة منفية فالمستثنى يعرب حسب موقعه في الجملة

مثل : ما حضر من الوزراء إلا (وزيرٌ) . فاعل

لم أشاهد من المباريات إلا (مباراةً) مفعول به

هام :

في المثالين السابقين قد يتخيل الطالب أن الكلام تام منفي مع أنه ناقص منفي و هناك طريقة بسيطة لمعرفة هل الكلام تام منفي ؟ أم ناقص منفي ؟

الطريقة هي : حذف إلا و ما بعدها ، فإذا تم معنى الجملة في ذهنك فالكلام إذن تام منفي ، أما إذا لم يتم فالكلام ناقص منفي ، و ما بعد إلا يعرب حسب موقعه في الجملة .

❋ثانياً : المستثنى بـــــ {غير – سوى} :

المستثنى بـــــ {غير – سوى} يجب جره بالإضافة [أي يعرب مضافاً إليه]

مثل : أضاءت مصابيح الشارع سوى مصباحٍ مضاف إليه مجرور

% تذكر أن (غير وسوى) يأخذان حكم المستثنى بإلا في أحواله الثلاثة :

١ – فإن كان الكلام تامًّا مثبتًا وجب نصبهما

مثل : فهم الطلاب القاعدة غيرَ أحمد .

غير : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف .

أحمد : مضاف إليه مجرور .

– ركب المسافرون الطائرة سوى مروان .

سوى : مستثنى منصوب بالفتحة المقدرة على آخره وهو مضاف .

مروان : مضاف إليه مجرور.

٢ – وإن كان الكلام تامًّا منفيًّا جاز نصبهما أو إعرابهما بدلاً

مثل : ما نجح الطلاب غيرَ [غيرُ] أو سوىْ طالب .

غيرَ [غيرُ] أو سوى : مستثنى منصوب أو بدل مرفوع

٣ – إذا كان الكلام ناقصًا منفيًّا أعربتا حسب موقعهما في الجملة

مثل : ما أعطيت غيرَ [سوى] المحتاج . غيرَ [سوى] : مفعول به منصوب .

– ما احتُرِمَ غيرُ [سوى] العامل . غيرُ [سوى] : نائب فاعل مرفوع .

✻سؤال هام :

ضع (غير أو سوى) بدلاً من (إلا) في المثال التالي مع ضبط (غير أو سوى) والاسم الواقع بعدها.. (ما نال الجائزة إلا المتفوقون) .

& للإجابة عن هذا السؤال تذكر أنه بعد حذف (إلا) ووضع (غير أو سوى) بدلاً منها أن الاسم الذي يقع بعدهما يعرب مضاف إليه مجرور فقط ويكون إعراب (غير – سوى) هو نفس إعراب المستثنى الواقع بعد إلا..

ويكون المثال كالتالي : (ما نال الجائزة غيرُ المتفوقين) .

✻ثالثاً : المستثنى بـــــ {عدا – خلا – حاشا} :

✻{ عدا – خلا – حاشا } : تعرب إما حروف جر وما بعدها اسم مجرور ، أو أفعال ماضية وما بعدها مفعول به .

مثل : حضر الطلاب جميعاً عدا طالبٍ – طالباً

عدا : حرف جر مبني – طالبٍ : اسم مجرور

عدا طالباً : عدا فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح المقدر ، وفاعله ضمير مستتر

– طالباً : مفعول به منصوب .

✻{ما عدا – ما خلا} : يعربان فعلان ماضيان ، وما بعدهما مفعول به منصوب

مثل : قرأت جميع قواعد النحو ماعدا قاعدةً . قاعدةً : مفعول به منصوب .

✻تذكـــرّ :

١ – {حاشا} لا تسبقها ما .

٢ – {إلا} هي حرف استثناء أو حصر .

٣ – {غير – سوى} هما اسمان يأخذان إعراب المستثنى بإلا .

تدريبـــات:

أ – أكمل الجمل الآتية بمستثنى مناسب مما بين الأقواس مع التعليل :

١ – ما أقدر الأصدقاء إلا ..... (الكريمَ – الكريمُ – الكريمِ) .

٢ – لم يحضر من الضيوف إلا ..... (أخوك – أخاك – أخيك) .

٣ – أوقر التجار ما عدا ..... (الطماعُ – الطماعَ – الطماعِ) .

٤ – عاد الفدائيون سالمين غير ..... (أبو بكر – أبى بكر – أبا بكر).

ب – أكمل الجمل الآتية بمستثنى مناسب واضبطه بالشكل :

١ – مـــا أسعدني إلا ..... .

٢ – أحب المثقفين خلا ..... .

٣ – زارني إخواني غير ..... .

٤ – لم يرسب من المذيعين إلا ..... .

٥ – ترحب دول العالم بالسلام إلا ..... .

٦ – لم أقصر في واجباتي المدرسية غير..... .

٧ – لا يسرني شيء إلا ..... .

٨ – كل الأعمال تفنى إلا ..... الحسن.

جـــ – ضع (غير) مكان (إلا) مع ضبطها وضبط ما بعدها :

١ – ما يعرف الفضل من الناس إلا المنصفون .

٢ – القراءة تفيد التلاميذ إلا المقصر .

٣ – لا يأبى الكرامة إلا لئيم .

٤ – لا ينكر سماحة الإسلام إلا مكابر.

د – (لم تهتم دور النشر بكتب الأطفال غير القليل)

.. اضبط (غير) في المثال السابق بكل وجه إعرابي ممكن .

هـ – ضع (سوى) مكان (إلا) وأعربها ، وأعرب ما بعدها فيما يأتي :

١ – لا يدرك الواجب إلا المجدون .

٢ – لا قيمة للعلم إلا بالخلق .

و – (لا يرفع قدر الأمم إلا المصلحون) . ضع (غير) مكان (إلا) واضبطها وأعرب ما بعدها .

ز – بين فيما يأتي نوع أسلوب الاستثناء ، ثم أعرب المستثنى :

١ – (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ) (النمل : ٥٧)

٢ – (فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ) (الأحقاف : ٣٥)

٣ – (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) (ص : ٧٣ – ٧٤)

ح – (شرح المدرس الدرس لطلابه وقال في خاتمته : إنني أقدر الطلاب جميعهم حاشا المهمل وقد أعجبت بأجوبة الطلبة ما عدا جواباً واحداً وعلى الطلبة أن يفهموا أن الكتاب المقرر سهل ما خلا موضوعاً فيه صعوبة)

في العبارة أساليب استثناء استخرجها ، وبين حكم ما بعد أداة الاستثناء من ناحية الضبط الإعرابي مع ذكر السبب .

ط – (من الأمور التي تساعد على تقوية شخصية الإنسان في حياته العملية الشعور بالواجب، وإجابة نداء الضمير؛ فهو خير ضامن لاستنهاض الهمة، ومضاعفة العزيمة لدى الناس جميعا غير القليل منهم والشعور بالواجب يتضمن التهذيب النفسي وضبط النفس، ولقد اكتسب الفنيون والأدباء إلا القليل مراكزهم الروحية في عالم الموسيقى والأدب بفضل شعورهم بالواجب، ولم يخلد التاريخ غير ذوى الشخصيات الخالدة ، أصحاب الضمائر الحية فهم لا يفكرون إلا في الطرق الشريفة السامية، ولن يكتسب الشخص من الشعور بالواجب إلا راحة الضمير) .

استخرج من القطعة كل أسلوب استثناء ، وأعرب المستثنى.

٥- أسلوب التعجب

س١ : ما هو التعجب ؟

جـ : التعجب هو أسلوب يدل على الدهشة والاستغراب .

أو التعجب شعور نفسي لاستعظام شيء لصفة بارزة فيه .

صيغ التعجب نوعان :

& سماعية(غير قياسية) و قياسية .

& السماعية مثل : (كَيْفَ تَكْفُرونَ بِاللهِ) ، وقولهم : للهِ دَرُّهُ فارِسًا ! ياله من شجاع !

صيغ التعجب القياسية

الصيغة الأولى : ما أَفْعَلَه

وهي تتكون من :

ما أفعلَ المتعجب منه

مثل : ما أجملَ القمرَ

إعرابها :

&ما : نكرة تعجبية بمعنى شيء عظيم مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

&أفعل [أجمل] : فعل التعجب فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره [هو] عائد على [ما] .

&المتعجب منه [القمرَ] : مفعول به [متعجب منه] منصوب ، و الجملة الفعلية [أجملَ × القمرَ] من الفعل والفاعل و المفعول به في محل رفع خبر المبتدأ [ما] .

الصيغة الثانية : أَفْعِلْ بـــه

وهي تتكون من :

أَفْعِلْ بـــ المُتَعَجَّب منه

مثل : أَجْمِلْ بـــ القمرِ

إعرابها :

&أَفْعِلْ (أَجْمِلِ) : فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر ؛ لإنشاء التعجب مبني على السكون .

&بـــ : حرف جر زائد .

المُتَعَجَّب منه[القمرِ] : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع ظهورها اشتغال الاسم بحركة حرف الجر الزائد .

&أو المُتَعَجَّب منه[القمرِ] : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

س٢ : ما شروط الفعل الذي يتعجب منه مباشرة ؟

جـــ : شروط الفعل الذي يتعجب منه مباشرة :

أن يكون :

١ – ماضياً : أي ليس فعلاً مضارعاً ، ولا أمراً مثل : يعرف – اعلمْ .

٢ – ثلاثيا : أي ليس أكثر من ثلاثة حروف مثل : ارتفع – استعمل .

٣ – غير دال على عيب أو لون : مثل : عرج – حول – خضر – صفر .

٤ – مُثْبَتاً : أي ليس منفياً مثل : ما عرف – ما علم .

٥ – تاماً : أي ليس فعلاً ناقصاً مثل : كان وأخواتها .

٦ – قابلاً للتفاوت : أي يقبل التدرج أي ليس مثل الأفعال (مات – فني – هلك – غرق) التي لا تفاوت فيها { لا درجات للزيادة و النقصان فيها } .

٧ – مبنياً للمعلوم : أي ليس مبنياً للمجهول مثل : عـــرِفَ – عـــلِـمَ .

٨ – مُتَصَرِّفاً : أي ليس فعلاً جامداً مثل : عسى – ليس – بئس .

س٣ : كيف نأتي بفعل التعجب من فعل زاد على ثلاثة أحرف مثل : (ارتفع) ، أو فعل دل على لون (الوصف منه على أفعل فعلاء) مثل : (زَرُقَ) ،أو ناقصاً مثل : (كان) ؟

جـ : نأتي بفعل التعجب بالطريقة الآتية :

١ – نأتي بفعل تعجب مساعد مناسب مطابق للشروط مثل :

(ما أشـــدّ – ما أحسن – ما أعظم) .

٢ – ثم نأتي بالمصدر الصريح أو المؤول من الفعل غير المطابق للشروط بعد فعل التعجب المساعد مباشرة .

مثل : ارتفع ما أعظم ارتفاعَ الهرمِ (أن يرتفع الهرم)

أو أعْظِمْ بـــارتفاع الهرم (بأن يرتفع الهرم)

زرق ما أجْمَلَ زرقةَ السماءِ (ماأجْمَلَ أن تزرق السماء) .

أو أَجْمِلْ بزرقة السماء (أَجْمِلْ بأن تزرق السماء) .

كان ما أصْعبَ كون الدواء مراً (ما أصعَبَ أنْ يكون الدواء مراً)

أصْعِبْ بكوْنِ الدواءِ مُرًّا (أصعب بأن يكون الدواء مراً) .

س٤ : كيف نأتي بفعل التعجب من فعل مبني للمجهول مثل : (يُثَاب) ، أو فعل منفي مثل : (لا يهمل) ؟

جـ : نأتي بفعل التعجب بالطريقة الآتية :

١ – نأتي بفعل تعجب مساعد مناسب مطابق للشروط مثل : (ما أشـــدّ – ما أحسن)

٢ – ثم نأتي بالمصدر المؤول من الفعل غير المطابق للشروط بعد فعل التعجب المساعد مباشرة

فنقول : – ما أجمل أن يُثَاب المتقن لعمله (بأن يُثَاب المتقن لعمله) .

– ما أروع ألا تهمل دروسك (أروع بألا تهمل دروسك) .

% تذكر :

لا يُتعجَّب من الفعل الجامد (عسَى – بئْس – ليس) والذي لا تفاوت في معناه (ماتَ – فَنِيَ – عمي – غرق – عدم) .

% هام جداً :

يجوز – لنا – أن نأتي بفعل التعجب المساعد للفعل المطابق للشروط مثلما أتينا به للفعل غير المطابق للشروط .

فمثلاً عندما نتعجب من " عظمة الخالق " نقول :

١ – ما أعظم الخالق . ٢ – أعظم بالخالق .

٣ – ما أروع عظمة الخالق . ٤ – أروع بعظمة الخالق .

٥ – ما أروع أن يعظم الخالق ٦ – أروع بأن يعظم الخالق .

& أن المصدر المؤول (أن + الفعل المضارع) يصبح في محل نصب مفعول به مع صيغة [ما أفعله] ، وفي محل رفع فاعل مع صيغة [أفعل به] .

& ويجوز أن تزاد كان بين ما التعجبية وخبرها في جملة التعجب ، وتكون غير عاملة أي لا اسم ولا خبر لها . مثل: ما كان أجملَ الضياءَ .

تدريبات

(أ) – عين صيغة التعجب فيما يأتي ، وبين الفعل الذي جاءت منه:

(الأمة الإسلامية ما أروعَ تاريخها ! وما أعظمَ رجالها الأوائل وأكرِمْ بأخلاقهم ! وأجملْ بتمسكهم بعقيدتهم وتطبيقهم لتعاليم دينهم ! لقد كتبوا أعظمَ تاريخ و شيدوا أعظم حضارة عرفتها البشرية ، فسادوا العالم بأخلاقهم وطيب تعاملهم ، فما أَصْدقَهُمْ إن عاهدوا ! ، ومَا أوْفَاهم إن وعدوا ! ، ومَا أعدلهم إن حكموا ! ، وما أعفاهم إن قدروا ! ، وما أنفعهم لأصدقائهم ! ، وما أضرهم لأعدائهم ! ، وأَخلِقْ بأمانتهم وحرصهم عليها ! ، فما أَجْدَرَ أن تضرب بهم الأمم الأمثال في الأخلاق العالية و الصفات النبيلة !).

(ب) – أعرب ما يأتي :

١ – ما أجملَ الحريَّةَ !

٢ – ما أكثرَ الناسَ في الرخاء ، و ما أقلَهم في الشدة !

٣ – أنعِمْ بالكريم !

٤ – مَا أسْعَدَ مَنْ أَدَّى حق الله عليه !

(جـ) – حدد المتعجب منه ثم أعربه فيما يأتي :

١– ما أشقى من رفع حاجته إلى غير الله !

٢– ما أقبح ألا يؤدي الرجل الصلاة في وقتها !.

٣– أفْظِعْ بأن يعاقب البريء !.

٤– ما أنقص عقل مَنْ ظلم من هو دونه !.

(د) – تعجب من الأفعال الآتية بإحدى صيغ التعجب . وبين السبب في امتناع التعجب من بعضها :

سهر– استقام – عوتب – مات – لم ينافق – ليس– حَولَ.

(هـ)– تعجب من (الإسراف في الماء) بطريقتين مختلفتين .

(و)– تعجب من (عوتب) .

(ز)– " أكرِمْ المجد – " أكرِمْ بالمجد"

وضح الفرق بين الفعلين في الجملتين السابقتين ثم أعرب "المجد" .

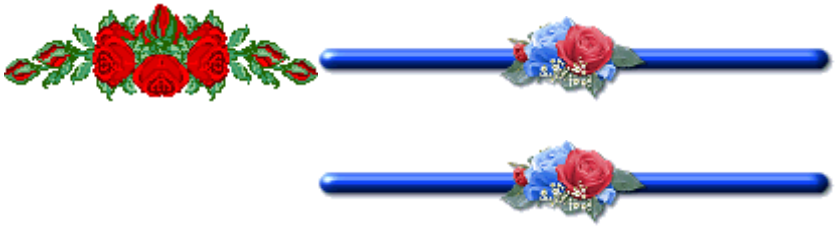

٦- أسلوبا المدح و الذم

أسلوب المدح : أسلوب نستخدمه عند استحساننا لأمر يستحق المدح و الثناء.

أسلوب الذم : أسلوب نستخدمه عند استهجاننا لأمر يستحق الذم و الهجاء.

يتكون أسلوب المدح و الذم من :

- 1فعل المدح أو الذم ، للمدح) : نعْمَ - حبَّذا (، وفي الذم) : بئْسَ - لا حبَّذا.(

- 2فاعل

- 3المخصوص بالمدح أو الذم : وهو الاسم الذي تمدحه جملة " نعْمَ - حبَّذا" ، أو الذي تذمه جملة " بئْسَ - لا حبَّذا"

أولا : أسلوب المدح و الذم مع (نعم - وبئس:)

يتكون أسلوب المدح من :

1- فعل المدح	٢- فاعل المدح	٣- المخصوص بالمدح
مثل : نعم	الخلق	الفضيلة

يتكون أسلوب الذم من :

1 - فعل الذم	٢- فاعل الذم	٣- المخصوص بالذم
مثل : بئس	الخلق	الرذيلة

الصور التي يأتي عليها فاعل (نعم - بئس:)

-1معرف بأل :

مثل : نعم الصفة الصبر . بئس الخلق النفاق.

-2مضاف إلى ما فيه أل :

مثل : نعم خلق المرء الوفاء . بئس رفيق السوء الخائن.

) -3من أو ما (الموصولتان :

مثل : نعم من تصاحبه الوفي . بئس من تصادق الشرير.

نعم ما تفعله مساعدة المحتاج . بئس ما تفعله الغش.

هام جداً : لا تنسَ أنه بعد) من أو ما (تأتي جملة تسمى جملة الصلة تفصل بينها وبين المخصوص.

-4ضمير مستتر وجوبا مميز بنكرة) أي يفسره التمييز : (

مثل : نعم × عملاً الإخلاص . بئس × خلقاً الغدر.

تذكر أن :

- 1أنّ] نعم ، و بئس [فعلان جامدان ليس لهما مضارع ولا أمر ، ولا يُشتق منهما.

إعراب نعم : فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح ؛ لإنشاء المدح.

إعراب بئس : فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح ؛ لإنشاء الذم.

- 2المخصوص بالمدح أو بالذم :

يعرب مبتدأ مؤخراً ، والجملة الفعلية قبله المكونة من الفعل الجامد قبله (نعم أو بئس) والفاعل عبارة عن (جملة فعلية) في محل رفع خبر مقدم ، أو يعرب المخصوص خبراً مرفوعاً لمبتدأ محذوف وجوباً .

-3يجوز في المخصوص بالمدح أو بالذم أن يتقدم على [نعم ، و بئس] فنقول:

- الصدق نعم الخلق . أو نعم الخلق الصدق.

- الكذب بئس صفةً . أو بئس صفةً الكذب.

-4إذا كان المخصوص بالمدح أو بالذم مفهوما من الكلام فإنه قد يحذف .

مثل : نعم عاقبة المتقين أي) الجنة. (

مثل : بئس دار الكافرين أي) النار . (

-5إذا جاء بعد نعم أو بئس كلمة نكرة منصوبة فإنها تعرب) تمييزاً(

مثل : نعم عملا الإخلاص.

عملا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة

- 6يجوز أن تلحق] تاء التأنيث [الفعلين [نعم – بئس] إذا كان فاعلهما مؤنثاً.

مثل : نعم) نعمت (الصفة الوفاء بئس]بئست [الصفة الغدر.

- 7من أفعال الذم التي مثل بئس الفعل ساء

مثل : سَاءَ الرجل المنافق . ساء رجلاً المنافق.

قاعدة هامة :

الاسم النكرة بعد [نعم ، بئس] يعرب ---------- ، والمعرفة يعرب ---------- .

أكمل

مثل : نعم عاملاً المصري نعم العامل المصري

ثانيا : أسلوب المدح والذم مع (حبذا - ولاحبذا:)

يتكون أسلوب المدح مع (حبذا) من :

حبَّ) فعل المدح (ذا) الفاعل) + المخصوص بالمدح

مثل : حـــــــــــــــــــــــــبَّذا الوفاء

يتكون أسلوب الذم مع (لاحبذا) من:

لاحبَّ (فعل الذم (ذا) الفاعل) + المخصوص بالذم .

مثل : لاحـــــــــــــــــــــــــبذا الخيانة.

تذكر أن :

1- المخصوص بالمدح أو بالذم مع (حبذا - لاحبذا) يعرب دائما مبتدأ مؤخراً ولا يصح تقديمه على [حبَّذا ولا حبَّذا .]

2- يعرب اسم الإشارة) ذا (المتصل بكل من (حبَّذا - لا حبَّذا (اسم إشارة مبنى في محل رفع فاعل .

3- يجوز أن يقع قبل مخصوص) حَبَّذا (أو بعده تمييز ، مثل : (حَبَّذا رجلاً العالم ، وحَبَّذا العالم رجلا (، أو حال ، نحو (حَبَّذا راكبا جعفر ، وحَبَّذا جعفر راكبا.)

تدريبـــات

)نصح رجل ابنه فقال : يا بني في الحياة عبَر فاجعل الصدق شعارك ، فنعم الشعار الصدق إنه يرفعك قدراً ، واتخذ الجد رائدك فنعم خلق المرء الجد يفتح لك أبواب الخير ، ولا تسرف في مالك فبئس الصفة الإسراف يوقعك في الفقر ، ويجلب عليك الهوان وأحسن معاشرة الناس فحبذا المعاشرة الحسنة تجمع حولك القلوب ، واجتنب جليس السوء فلا حبذا مصاحبة اللئام تفتح عليك أبواب الشر وتنقل إليك عدواهم. (

1- أعرب ما فوق الخط .

2- استخرج : أساليب المدح والذم محدداً كلاً من الفعل والفاعل والمخصوص .

ب - امدح ما يستحق المدح ، وذم ما يستحق الذم من الصفات الآتيه :

1- صحبة الكتب .
2- خيانة المبادئ .

- 3إنصاف المظلوم.

جـ – عين فعل المدح أو الذم والفاعل والمخصوص بالمدح أوالذم فيما يأتى :

- 1حبذا الإخلاص في العمل .
- 2بئس خلقاً خلف الوعد .
- 3لا حبذا الكذب .
- 4بئس رفيق السوء المنافق .
- 5بئس مثوى الكافرين .
- 6نعم من تصاحبه المخلص .
- 7نعم ما يتصف به معلمنا الوفاء بالوعد .

د – أعرب الأساليب الآتية :

- 1بئس صفة الغدر .
- 2نعْمَ الصديقُ مَن واساكَ ، وبئْسَ الصديقُ مَن جَفاكَ .
- 3نعم ما تتصف به الوفاء .
- 4نعم خلق المرء الوفاء بالعهد.

الأخطاء النحوية المحتملة في الجملة الشفهية والمكتوبة

(هذه مجموعة أخطاء يقع فيها المتحدثون)

قل .. ولا تقل

لتعديل الأخطاء الشائعة في اللغة العربية على لسان العامة

١. قل: الجُمهور والجُمهورية؛ ولا تقل: الجَمهور والجَمهورية.

٢. قل: فلان مؤامر، ولا تقل متؤامر.

٣. قل: وقف في المستشرَف، أو الروشن، أو الجناح، ولا تقل: وقف في الشرفة.

٤. قل: أيما فضل العلم أم المال؟؛ ولا تقل: أيهما أفضل العلم أم المال.

٥. قل: الثبات في الحرب؛ ولا تقل: الصمود في الحرب.

٦. قل:اعتزل العرش؛ ولا تقل: تنازل عن العرش.

٧. قل:هؤلاء السُّيّاح جواسيس؛ ولا تقل: هؤلاء السُّوّاح جواسيس.

٨. قل:هذا رجل رُجْعي؛ ولا تقل: رَجْعي.

٩. قل: الجنود المُرْتَزِقة، والجنود المرتزِقون، وهؤلاء المرتزِقة، وهؤلاء المرتزِقون؛ ولا تقل: المرتزَقة ولا المرتزَقون؛ بهذا المعنى.

١٠. قل: دحرنا جيش العدو، فجيش العدو مدحور؛ ولا تقل: اندحر جيش العدو، فهو مندحر؛ وذلك إذا كان

هزْمه وكسْره ناشئين عن خسرانه في الحرب.

١١. قل: هذا الحزب محلول، وهذه الجمعية محلولة؛ إذا كانا قد نسخ قيامهما بأمر آمر، وقهر قاهر، من غير أعضائهما؛ ولا تقل: هذا الحزب منحل، وهذه الجمعية منحلة، إذا كان قد بطل قيامهما وزال قوامهما، من تلقاء أنفسهما.

١٢. قل: تأكدت الشيء تأكداً؛ ولا تقل: تأكدت من الشيء.

١٣. قل: ملأ الوظيفة الشاغرة، وينبغي ملء الشواغر؛ ولا تقل: إملاء الشواغر.

١٤. قل: تخرَّج فلان في الكلية الفلانية؛ ولا تقل: تخرج من الكلية الفلانية.

١٥. قل: الطبيب الخافر، وطبيب الخفر، والجندي الخافر، وجندي الخفر؛ ولا تقل: الطبيب الخفر، ولا الجندي الخفر.

١٦. قل: نُقول الموظفين، ونقلاتهم؛ ولا تقل: تنقلاتهم.

١٧. قل: القَطّاع؛ ولا تقل: القِطاع، ولا القُطاع.

١٨. قل: تعرفتُ الشيءَ والأمورَ، وتعرفت إلى فلان، واعترفت إليه، واستعرفت إليه؛ ولا تقل: تعرفت إلى الشيء والأمر، ولا تعرفت عليهما.

١٩. قل: هذا يرمي إلى الإصلاح ويستهدفه؛ ولا تقل: يهدف إلى الإصلاح.

٢٠. قل: الشيء الذي ذكرته آنفاً، أو سالفاً، أو المذكور أنفاً؛ ولا تقل: الشيء الآنف الذكر.

٢١. قل: فلان يبهرج البضاعة، ويزاول البهرجة، وهو مبهرج بضاعة؛ ولا تقل: فلان يزاول القجغ والتهريب.

٢٢. قل: عُرّض فلان للتعذيب والعقوبة والأذى، وجعل عرضة لها؛ ولا تقل: تعرَّض لها.

٢٣. قل:هؤلاء الطغام، والطغامة؛ ولا تقل: الطغمة.

٢٤. قل: دعسته السيارة دعساً، وداسته دوساً؛ ولا تقل: دهسته دهساً.

٢٥. قل: إنسان شيق، أو شيق القلب، وكتاب شائق الموضوع، وموضوع شائق؛ ولا تقل: كتاب شيق الموضوع، ولا موضوع شيق.

٢٦. قل: ضدٌّ وضداً، وضدٍّ؛ ولا تقل: (ضدَّ) دائماً، أي مقتصراً عليه.

٢٧. ؛ قل: فلان يكافح الاستعمار، ويحاربه؛ ولا تقل: يكافح ضد الاستعمار، ويحارب ضده.

٢٨. قل: يرأس اللجنةَ والقومَ؛ ولا تقل: يرئِسها، ولا يرئِسهم.

٢٩. قل: أمَلَ فلانٌ النجاحَ، يأمُله؛ ولا تقل: أمِل النجاح يأمَله؛ لأنه من باب (نصر ينصر).

٣٠. قل: استُشْهد فلان في الحرب؛ ولا تقل: استَشْهَدَ فلان في الحرب.

٣١. قل: خرج فلان عن القانون، أو حاد عنه، أو عدل عنه، أو نكب عنه نكوباً، أو نكَّب عنه تنكيباً، أو تنكبه تنكباً؛ ولا تقل: خرج على القانون.

٣٢. قل: كان الحاكم جباراً، ذا حكم جبّاري؛ ولا تقل: كان دكتاتوراً، وكان حكمه دكتاتورياً.

٣٣. قل: ثُكْنَة الجند والجيش؛ ولا تقل: ثَكَنة الجند والجيش.

٣٤. قل: جدَبَ المعاهدةَ والقول والرأي، واستقبحها، وذمها؛ ولا تقل: شجبها.

٣٥. قل: القانون الدُّوَلي، [إذا أردت نسبته إلى الدول، لاشتراكها فيه]؛ ولا تقل: القانون الدَّوْلي.

٣٦. قل: السكك الحديد؛ ولا تقل: السكك الحديدية.

٣٧. قل: استُهْتِر فلانٌ بالدنيا، واستُهتر بالخمر، واستُهتر الزاهد بعبادة الله، واستُهتر غيره بالنساء، فالأول مستهتَرٌ بالدنيا، والثاني مستهتَرٌ بالخمر-----؛ ولا تقل: استَهْتَر فلان، ولا فلان مستهتِر.

٣٨. قل: الغاية تسوّغ الواسطة تسويغاً، وتُبرّها إبراراً؛ ولا تقل: تبررها تبريراً.

٣٩. قل: أنا آسَفُ عليه، وأومن بالله؛ ولا تقل: أأسف عليه، وأؤمن بالله.

٤٠. قل: الهُوِيّة؛ ولا تقل: الهَوِية، [أي في تسمية البطاقة الشخصية].

٤١. قل: أزْمَة سياسية؛ ولا تقل: أَزَمَة، ولا أزِمة.

٤٢. قل: مصير الأمة، ومصاير الأمم، ومكايد السياسة، ومكينة، ومكاين، ومصيدة ومصايد؛ ولا تقل: مصائر الأمم، ومكائد السياسة، ولا مكائن ومصائد، (وذلك لأن الياء في هذه الكلمات أصلية لا مجتلبة).

٤٣. قل: توغل ووغل في البلاد، وتخلل البلاد؛ ولا تقل: تسلل فيها وإليها.

٤٤. قل: الباب مفتوح، وهو باب مفتوح؛ ولا تقل: الباب مفتوحة، والباب واحدة.

٤٥. قل: أجاب عن السؤال إجابة، وأجاب عن الكتاب؛ ولا تقل: أجاب على السؤال إجابة، وهذا جواب على الكتاب.

٤٦. قل: غَصَّ المكان بالزوار، يغَص بهم غَصصاً؛ ولا تقل: غُصَّ المكان بالزوار يُغَص بهم.

٤٧. قل: هذا على وفق شروط---؛ ولا تقل: هذا وفق شروط---.

٤٨. قل: كابد العدوُّ خسارةَ كذا وكذا؛ ولا تقل: تكبد العدو الخسارة.

٤٩. قل: أثَّر فيه، والتأثير فيه؛ ولا تقل: أثر عليه، والتأثير عليه.

٥٠. قل: احتفل أهلُ العراق عربُهم وأكرادُهم وتركمانُهم؛ ولا تقل: عرباً وأكراداً وتركماناً.

٥١. قل: المترَفون، والإتراف؛ ولا تقل: الارستقراطيون، والارستقراطية.

٥٢. قل: فلان مغترِض؛ ولا تقل: مغْرِض.

٥٣. قل: هذا مستشفى جديد؛ ولا تقل: هذه مستشفى جديدة.

٥٤. قل: المصرِف؛ ولا تقل: المصرَف.

٥٥. قل: فلانة عضوة؛ ولا تقل: فلانة عضو.

٥٦. قل: متخصص بالعلم؛ ولا تقل: إخصائي به.

٥٧. قل: مكان وطيء، وخفيض، أي منخفض؛ ولا تقل: مكان واطئ.

٥٨. قل: نذيع بينكم، وفيكم؛ ولا تقل: نذيع عليكم.

٥٩. قل: هذا بدل المشاركة في الجريدة، أو المجلة؛ ولا تقل: هذا بدل الاشتراك.

٦٠. قل: الانتكاس، أو الانتكاس النوعي؛ ولا تقل: الانحراف الجنسي؛ وقل: فلان منتكس؛ ولا تقل: فلان شاذ جنسياً، ولا منحرف جنسياً.

٦١. قل: أكدنا على فلان الأمرَ، أو في الأمرِ؛ ولا تقل: أكدنا على الأمر.

٦٢. قل: المِساحة، والزِّراعة، والصِّناعة؛ ولا تقل: المَساحة، والزَّراعة، والصَّناعة.

٦٣. قل: أُسِّست هذه المدرسة في السنة الأولى من حكم فلان، وأُسس المسجد على عهد فلان؛ ولا تقل: تأسست المدرسة، وتأسس المسجد.

٦٤. قل: اللَّجنة واللِّجان واللَّجنات، [كحربة وحراب، وعرصة وعرصات]؛ ولا تقل: اللُّجنة واللُّجان واللجْنات.

٦٥. قل: جواز السفر، وأجْوزة السفر، وجوازاته؛ ولا تقل: باسبورت.

٦٦. قل: هو جَهْوَري الصوت، وجَهير الصوت؛ ولا تقل: جَهُوْري الصوت.

٦٧. قل: خِطبة الزواج؛ ولا تقل: خُطبة الزواج.

٦٨. قل: يود فلان أن يفنى في خدمة الوطن، ويود الفناء في خدمة الأمة؛ ولا تقل: يريد أن يتفانى في خدمة الوطن، ولا يريد التفاني في خدمة الوطن.

٦٩. قل: جندي ماش، وجنودٌ مُشاة؛ ولا تقل: مَشاة، ولا مِشاة.

٧٠. قل: في الأقل، وفي الأعم، وفي الأغلب، وفي الغالب؛ ولا تقل: على الأقل، وعلى الأعم، وعلى الأغلب، وعلى الغالب.

٧١. قل: ما زال الخلاف قائماً، ولم يزل قائماً، وما زلت أقرأ؛ ولا تضع في مثل هذه التعبيرات (لا) بدل (ما)، فلا يستقيم استعمال (لا) مع فعل الاستمرار (زال)، إلا بأحد شرطين: إما تكرارها، وإما أن تكون الجملة للدعاء، أو للرجاء.

٧٢. قل: هو عائل على غيره، وهم عالة على غيرهم؛ ولا تقل: هو عالة على غيره.

٧٣. قل: دعا لكم بالرِّفاء والبنين؛ ولا تقل: بالرفاه والبنين.

٧٤. قل: حقوق الطبع محفوظة على المؤلف، وعلى الناشر؛ ولا تقل: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ولا للناشر.

٧٥. قل: تساهل عليه، وتجاهل عليه؛ ولا تقل: تساهل معه، ولا تجاهل معه.

٧٦. قل: هذا هَوِي طوابعٍ، [هوي على وزن فرح]، وهؤلاء هَوو طوابع، وهو الهَوِيُ، وهم الهَوُون، ولم يكونوا هَوِين مِن قبْل؛ ولا تقل: هذا هاوي طوابع، ولا هؤلاء هواة طوابع، ولا هم الهُواة.

٧٧. قل: ينبغي لك أن تعمل، ولا ينبغي لك أن تكسل، وينبغي لك العمل، ولا ينبغي لك هذا الشيء، وما ينبغي؛ ولا تقل: ينبغي عليك أن تعمل، ولا تقل: ينبغي عليك أن لا تكسل.

٧٨. قل: هذا تلميذ مستَتِمٌّ، وهذه تلميذة مستتمة، وهذا تلميذ إكمالي، وهذه تلميذة إكمالية؛ ولا تقل: مكْمِل، ولا إكمال، ولا مستكمِل.

٧٩. قل: عُمران البلاد؛ ولا تقل: عِمران البلاد.

٨٠. قل: الخُطَّة الاقتصادية؛ ولا تقل: الخِطة الاقتصادية.

٨١. قل: نقدَ على فلان قولَه، وانتقد عليه قولَه؛ ولا تقل: نقد فلاناً وانتقده.

٨٢. قل: وردت علينا برقية مُفادها كيت؛ ولا تقل: مَفادها---.

٨٣. قل: أعتذر من التقصير، أو الذنب؛ ولا تقل: أعتذر عن التقصير أو الذنب.

٨٤. قل: الدين الإسلامي السَّمْح، والديانة الإسلامية السَّمْحة، والرجل السمح، والمرأة السمحة؛ ولا تقل: الديانة السمحاء.

٨٥. قل: رأيته البارحةَ، للَّيلةِ التي قبل نهارك، وقل: رأيته البارحةَ الأولى، للتي قبلها؛ ولا تقل: رأيته الليلة الماضية، ولا ليلةَ أمس.

٨٦. قل: بالإضافة إلى الشيء، أي بالنسبة إليه، والقياس عليه؛ ولا تقل: بالإضافة إليه، بمعنى: زيادةً عليه ومضافاً إليه.

٨٧. قل: فلان ذو كفاية في العمل؛ ولا تقل: فلان ذو كفاءة في العمل.
٨٨. قل: وقفت تُجاه فلان، وبإزائه، وقُبالته؛ ولا تقل: وقفت أَمامَه.
٨٩. قل: حاز فلان الشيء؛ ولا تقل: حاز عليه.
٩٠. قل: كشفتُ عن الأمر الخفي خفاءه؛ ولا تقل: كشفت الأمرَ الخفيَّ.

٩١. قل: رد فلانٌ القولَ؛ ولا تقل: رد على القولِ.
٩٢. قل: صادره على المال، أو استصفى أمواله، أو استنظف أمواله، أو استولى عليها، أو استحوذ عليها، وصادره على السلاح؛ ولا تقل: صادر أمواله وسلاحه.
٩٣. قل: رأيت ذا مساء، وذا صباح؛ ولا تقل: رأيته ذات مساء، وذات صباح.
[انظر كلام الجوهري على كلمة (ذي) في كتابه الصحاح].
٩٤. قل: أمحمد في الدار أم مستأجرها؟ وقل: أمقيم أنت أم مسافر؟ وقل: أأردت هذا أم لم ترده؟؛ ولا تقل: هل محمد في الدار أم مستأجرها؟ ولا تقل: هل مقيم أنت أم مسافر؟ ولا تقل: هل أردت هذا أم لم ترده؟.
٩٥. قل: ذهبا [أو ذهبوا] معاً، وجاءا [أو جاءوا] معاً؛ ولا تقل: ذهبا [أو ذهبوا] سوية، ولا جاءا [أو جاءوا] سوية.

٩٦. قل: هؤلاء الضباط البسلاء، والباسلون؛ ولا تقل: هؤلاء الضباط البواسل، (لأن البواسل جمع لغير العقلاء، وللمؤنث، تقول: أسَد باسل، وأُسود بواسل، وفتاة باسلة، وفتيات بواسل، أي باسلات).
٩٧. قل: فلان من شُذّاذ الرجال؛ ولا تقل: فلان من شواذ الرجال، [والعلة هنا كالتي في الفقرة السابقة].
٩٨. قل: نُقْطَة ونِقاط، ونُطْفة ونِطاف؛ ولا تقل: نُقاط، ونُطاف.
٩٩. قل: لا أفعل ذلك، ولن أفعله؛ ولا تقل: سوف لا أفعله، ولا تقل: سوف لن أفعله.
١٠٠. قل: بالأَصالة عن نفسي، والوَكالة كالأَصالة؛ ولا تقل: الإِصالة.

١٠١. قل: كان عمله مَرْضِيّاً، وكانت طريقتُه مَرْضِيَّةً؛ ولا تقل: كان عمله مُرْضِيَاً، وكانت طريقتُه مُرْضِيَة.
١٠٢. قل: كُسرتْ سن من أسنانه، وإحدى أسنانه مكسورة، وسنه كبيرة، أي متقدم في العمر؛ ولا تقل: أحد أسنانه مكسور، ولا سنه كبير؛ (وذلك لأن السن مؤنثة و----).
١٠٣. قل: فعل ذلك على الرُّغم من أنف فلان، و: فعله برُغم أنف فلان، و: فعله على رُغم فلان؛ ولا تقل: فعله رَغم أنف فلان.
١٠٤. قل: أحاطوا الكتمان بالمحادثات، و: ينبغي إحاطتهم الكتمان بالمحادثات؛ ولا تقل: أحاطوا المحادثات بالكتمان، وينبغي إحاطتهم المحادثات به.

١٠٥. قل: وزع بينهم الجوائز، ووزعها فيهم؛ ولا تقل: وزع عليهم الجوائز، (إذا أردت أنه أعطاهم إياها مفرقة).

١٠٦. قل: وفقه الله للخير، وللنجاح؛ ولا تقل: وفقه الله إلى الخير والنجاح.
١٠٧. قل: الهندسة العِمارية، والمهندس المعمار؛ ولا تقل: الهندسة المعمارية، ولا المهندس المعماري.
١٠٨. قل: هو رجل أبله، وهي امرأة بلهاء، وهم رجال بُلْهٌ، وهنَّ نساء بُلْهٌ؛ ولا تقل: هم رجالٌ بُلَهاء.
١٠٩. قل: قاسَوا عذاباً أليماً، وتمادَوا في سكوتهم، وسمَّوا أنفسهم شجعاناً؛ ولا تقل: قاسُوا عذاباً، ولا تمادُوا في سكوتهم، ولا سمُّوا أنفسهم شجعاناً.
١١٠. قل: فعلتُ خِصّيْصَي، وخاصة، وخصوصاً؛ ولا تقل: فعلت هذا خصيصاً.

١١١. قل: توفر عليه؛ ولا تقل: توفر له.
١١٢. قل: الإرواء، والتروية، (لسقي الزرع والغرس)؛ ولا تقل: الرَّي، ولا الرِّي، ولا الرِّوى.
[قلت: في (المعجم الوسيط) (٣٨٥/١): (رَوِيَ) من الماء ونحوه، [يروَى] ريّاً، وروّى: شَرِبَ وشبع---- أرواه: جعله يروي)].
١١٣. قل: كان ثوبه أدكن، وكانت جبته دكناء؛ ولا تقل: كان ثوبه داكناً، ولا كانت جبته داكنة، (كأحمر وحمراء)، [وذلك لأن الدكنة لون من الألوان].
١١٤. قل: رأيتُ أضواءاً، وسمعتُ أنباءاً، وطفتُ أنحاءاً، وعرضتُ آراءاً، وعددت أسماءاً؛ ولا تقل: رأيت أضواءَ، وسمعت أنباءَ، وطفت أنحاءَ، و---؛ (فهذه الأسماء مصروفة).
١١٥. قل: استصحب فلان زوجته في السفر، (أي زوجه)؛ ولا تقل: اصطحب فلان زوجته في السفر.

١١٦. قل: أمره فأطاع أمره، وأذعن له، وائتمر بأمره؛ ولا تقل: انصاع لأمره.
١١٧. قل: ثبَتَ ذلك بدلالة كذا وكذا، وهذا ثابت بدلالة كذا وكذا؛ ولا تقل: بدليل كذا وكذا.
١١٨. قل: الحقوق القبيلية، والرسوم الكنيسية؛ ولا تقل: الحقوق القبلية، والرسوم الكنسية.
١١٩. قل: هو الأمر الرئيس بين الأمور، وهي القضية الرئيسة بين القضايا؛ ولا تقل: الأمر الرئيسي، والقضية الرئيسية.
١٢٠. قل: إن هذه الأُمْسِيَّة فريدة بين الأماسي؛ ولا تقل: هذه الأُمْسِيَة (بالتخفيف).

١٢١. قل: هذا الحَمام من حَمام الزاجل، (بالإضافة)، أي الحمام الهوادي، أو الهادي، أو الهدَّى [كالغازي والغُزّى]، وحمام البطائق والمراسلة؛ ولا تقل: من الحمام الزاجل، (على النعت)، (وذلك لأن الزاجل هو الرجل

الذي يزجل الحمام----)---[ثم قال عقب شيء ذكره أو نقله]: (فإذا أريد حمام المراسلة فهو حمام الزاجل؛ وإذا أريد به الحمام المغني أي الهادل الساجع فهو الحمام الزجِل والزاجل).

١٢٢. قل: رأيتهم يتكلم بعضهم مع بعض، إذا كانوا جماعةَ رجال، ورأيتهن تتكلم بعضهن مع بعض، لجماعة النساء؛ ولا تقل: رأيتهم يتكلم أحدهم مع الآخر، للجماعة، ولا رأيتهن تتكلم إحداهن مع الأخرى، للجماعة من النساء.

١٢٣. قل: بعثت إليك بكتاب، وبهدية؛ ولا تقل: بعثت إليه كتاباً، وبعثت إليه هدية.

١٢٤. قل: أمر مُهم، وقد أهمَّه الأمرُ؛ ولا تقل: أمْر هامٌّ، وقد همَّه الأمرُ.

١٢٥. قل: فلان فائق، من جماعة فَوَقة وفائقين، كفائزين؛ ولا تقل: متفوق من متفوقين.

١٢٦. قل: أرصَدَ مبلغاً للعُمران، يرصده، فالمبلغ مُرْصَدٌ للعُمران؛ ولا تقل: رصَد مبلغاً له، فالمبلغ مرصود.

١٢٧. قل: فإذا أنا به واقفاً؛ ولا تقل: فإذا أنا به واقفٌ.

مجموعة أخرى من الأخطاء الشائعة على ألسنة كثير من المتحدثين وتصويبها

١. قل: باع الدار وما سواها من العقار؛ ولا تقل: باع الدار وسواها من العقار؛ وقل: كلمت فلاناً ومن سواه من الجماعة؛ ولا تقل: كلمت فلاناً وسواه من الجماعة.

قال: وذلك لأن (سوى) من الأسماء المستعملة للاستثناء، المقصورة عليه؛ واللغة تؤخذ بالسماع، ما دام موجوداً؛ فإذا فقد السماع جاز القياس؛ فإن ورد السماع والقياس، فالقياس مؤيد للسماع؛ وكلمة (سوى) لا تستعمل مبتدأ ولا فاعلاً ولا نائب فاعل [ولا مفعولاً به] في نثر الفصحاء من أمة العرب؛ ولا يجوز إخراجها عما وضعت [له] إلا في ضرورة الشعر.

٢. قل: ورق ثخين، وشي ثخين؛ ولا تقل: ورق سميك، ولا شيء سميك؛ وذلك لأن السموك هو العلو والسمو والارتفاع؛ فالسميك – على حسبان أنه موجود في اللغة – العالي والرفيع.

٣. قل: هذا ردُّ ردٍّ، أو: ردٌّ على ردٍّ، وهذا ردُّ نقدٍ، أو ردٌّ على ناقد؛ ولا تقل: هذا ردٌّ على ردٍّ، ولا: هذا ردٌّ على نقد؛ وذلك لأنك تقول: (رددت الكلام القبيح على صاحبه)، ولا تقول: (رددت على الكلام القبيح)؛ فالكلام هو المردود لا صاحبه؛ فينبغي أن يتعدى الفعل إليه، وتستعمل (على) لصاحب الكلام المردود؛ لأن في الرد نوعاً من الأذى، ألا ترى أنه يقال في الأذى: (رددت عليه قوله)، وفي النفع: (رددت إليه ماله وحقه المسلوبين)؛ قال تعالى في قصة موسى عليه السلام: (فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ {١٣}) [القصص]----.

وتأتي "ردَّ " بمعنى عطفَ، كقول الشاعر:

ردوا عليَّ شوارد الأظعان
أي اعطفوها عليّ، فلذلك جاز استعمال "على"؛ وهو تعبير خاص بالأظعان وأمثالها.
٤. قل: زوّده زاداً وكتاباً وشيئاً آخر، وتزوّدَ هو زاداً وكتاباً وشيئاً آخر؛ ولا تقل: زوّده بزاد وبكتاب وبشيء [آخر]، ولا: تزود هو بها، إلا في الشعر؛ وذلك لأن الأصل في استعمال "زوّده " و "تزوّده " أن يكونا مقصورين على الزاد، أي على الأصل الذي اشتقا منه، فكانت العرب إذا قال القائل منهم: زودوه، عُلم منه: اعطوه زاداً؛ ثم تطورت اللغة من الحقيقة إلى المجاز، واختلفت الأزودة، فوجب تمييز نوع الزاد، فقيل: زوّده شيئاً، وتزود هو شيئاً، بنصب الإسمين في الجملتين؛ والدليل على ما قلت هو منقول اللغة----.
٥. قل: حداني الأمر على العمل، يحدوني عليه حدْواً؛ ولا تقل: حدا بي الأمر إلى العمل.

٦. قل: رجَعت الكتاب إلى صاحبه رجْعاً، فأنا راجع له، وهو مرجوع إليه، والكتاب مرجوع؛ ولا تقل: أرجعت الكتاب إلى صاحبه إرجاعاً؛ إلا في لغة هذيل، وما نحن وهذيل؟ قال الله عز وجل: (فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ) [طه ٤٠]؛ وقال: (فَإِن رَّجَعَكَ اللّهُ إِلَى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ) [التوبة ٨٣]؛ [وقال:] (إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ {٨} يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ {٩}) [الطارق]؛ ولم يقل: على إرجاعه؛ وقال: (وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَى) [فصلت ٥٠]؛ ولم يقل: أُرجعتُ؛ والفعل الثلاثي يفضل على الرباعي، إلا إذا ورد النص على العكس، كأوحى الله، فهو خير من وحى الله؛ [و]كأغفى فلان، فهو خير من غفا فلان.
٧. قل: غردت النساء، وهلَّلت النساء، وسمعنا أغاريد النساء وتغاريدهن وتهاليل النساء؛ ولا تقل: زغردت النساء، وسمعنا زغردة النساء، وزغاريدهن؛ والظاهر أن "الزغاريد" بمعنى تهاليل النساء لغة عامية مصرية؛ ولكن العراقيين لا يعرفونها؛ قال الشيخ نصر الهوريني في تعاليقه على القاموس في مادة الزغردة:----.
٨. قل: بقيت الكتيبة تحت نقمة المدافع؛ ولا تقل: بقيت تحت رحمة المدافع.
٩. [قال المؤلف]: ورد علي كتاب من الأستاذ الفاضل الأديب المهذب حكمة البدري أحد موظفي كلية الشريعة، ينبه فيه على أن النطق الصحيح بإسم شهر تموز هو تَموز، بفتح التاء، وقد احتج لذلك احتجاجاً صرفياً بالغاً، وهو مصيب جزاه الله خيراً، وجعله قدوة للآخرين. [انتهى بتصرف]
١٠. قل: استدام فلانٌ الشيءَ فهو [أي الشيء] مستدام؛ ولا تقل: استدام الشيءُ فهو مستديم.

١١. قل: تمادَوا في جهالتهم، وتحدَّوا غيرَهم واختفوَا في الغابة أمس؛ ولا تقل: تمادُوا في جهالتهم، وتحدُّوا غيرهم، واختفُوا في الغابة أمس.
١٢. قل: دقَّق النظر في الأمر والشيء تدقيقاً، وأدقَّه إدقاقاً، أي تبيَّن فيه، (يتبين تبيُّناً)، وأعمل فيه فكره؛ ولا تقل: دقق الأمرَ والشيءَ، بهذا المعنى؛ وذلك لأن تدقيق الشيء وإدقاقه هما جعله دقيقاً [أي ناعماً]، وليس هذا هو المعنى المراد؛ وإنما المراد جعل النظر إليه دقيقاً، للاطلاع على الصغير والكبير والخفي والظاهر والغامض والواضح؛ ويجوز حذف النظر وما يقوم مقامه كالفكر، فيقال: دقق فلان في الأمر والشيء، أي دقق النظر أو الفكر----؛ فدققْ نظرك، أيّدك الله وأدقَّه، تجد صحة ما ذكرت لك.

١٣. قل: المادة الحاديةَ عشْرة من القانون، والثانيةَ عشْرةَ من القانون، والثالثةَ عشْرة من القانون؛ وهكذا قل، إلى التاسعةَ عشْرةَ من القانون؛ ولا تقل: المادة الحاديةَ عشَرَ، ولا المادة الثانيةَ عشرَ من القانون، إلى التاسعةَ عشرَ من القانون .

١٤. قل: افترص الفُرصة، بضم الفاء، وانتهزها واهتبلها؛ ولا تقل: الفِرصة.

١٥. قل: شيء معَدّ ومعتَدّ ومحْضَر؛ ولا تقل: شيء جاهز؛ فالجاهز إذا عُدَّ مشتقاً من الفعل (جهز) كان معناه إسراع القتل---؛ وقد يكون للجاهز وجه لغوي، إذا استعمل بمعنى (ذي جهاز)، كأن يقال (مطبعة جاهزة) أي ذات جهاز، و(مدفع جاهز) أي ذو جهاز، قياساً على قول العرب (فلان رامح) أي ذو [رمح، وتامر أي ذو] تمر، ودارع أي ذو درع.

١٦. قل: عدَّل الشيء، أو قوَّمه، أو أصلحه، أو طوَّره، أو عدَّل منه، أو قوَّم منه، أو أصلح منه، [أو] حوَّله؛ ولا تقل: حوره، ولا أدخل عليه تحويراً، بهذا المعنى.

١٧. قل: أُحيل فلان على معاش التقاعد، وأحال عليه بحوالة [كذا]، وأحال على الكتاب المذكور؛ ولا تقل: أحال إليه، بهذا المعنى؛ وذلك لأن في معنى الإحالة تسليطاً وتحميلاً وتكليفاً للمحال عليه، فينبغي استعمال "على"، سماعاً وقياساً.

١٨. قل: حاول فلان فحبطت محاولته حبوطاً وحَبْطاً، وسعى فذهب سعيه جفاءاً، وذهب سعيه باطلاً أو هدراً أو كان بغير طائل ولا فائدة؛ ولا تقل: حاول فلان عبثاً، ولا عبثاً حاول، ولا سعى عبثاً، ولا عبثاً سعى.

١٩. قل: استند الشيءُ إلى غيره، أو أسندته إليه؛ ولا تقل: استند عليه، أو أسندته عليه؛ وذلك لأن الإسناد والاستناد يقعان على الشيء الثابت، من إحدى الجهات، لا من جهة العلو، فينبغي استعمال (إلى) وترك استعمال (على) لأن (على) تفيد الاستعلاء أي الوقوع على الشيء من أعلى لا من الجانب.

٢٠. قل: وجدت الشيء المجهول والرقم المجهول، فجِدْ ذينك المجهولَين؛ ولا تقل: فأوجدْ ذينك المجهولين.

٢١. قل: فلسطين السليب والبلاد السليبة؛ ولا تقل: فلسطين السليبة؛ وذلك لأن الصفة التي على وزن فعيل بمعنى مفعول إذا بقيت على الوصفية والإفراد، فإنها لا تحتاج إلى علامة تأنيث، بل تبقى مشتركاً فيها المذكر والمؤنث---؛ هذا وعند الجمع يقال: (البلاد السليبة) و(الأخلاق الحميدة)؛ والتاء في السليبة والحميدة هي تاء الجمع، وإن كانت مشعرة بالتأنيث، فهي كتاء المعتزلة والمارة والنظارة والسابلة والناقلة والجالية والقافلة والأيام المعدودة.

٢٢. قل: ترجَّح بين الأمرين، وميَّل بينهما؛ ولا تقل: تأرجح بين الأمرين.

٢٣. قل: هذا يكفي في البيان؛ ولا تقل: هذا يكفي للبيان؛ و[قل]: هو كافٍ في البيان، لا هو كافٍ للبيان.

٢٤. قل: تبقيت الشيءَ فهو متبقَّى؛ ولا تقل: تبقى الشيءُ فهو متبقٍّ؛ وقل: هذا المتبقَّى من المال والدنانير؛ ولا تقل: هذا المتبقي، بالياء.

٢٥. قل: تثبت فلان في الأمر، وينبغي التثبت في ذلك؛ ولا تقل: تثبت فلان من الأمر، ولا تقل: ينبغي التثبت من الأمر----؛ وليس حرف الجر (من) من الحروف الظرفية، فلذلك لا يجوز أن يقال: (تثبت من الأمر)، بمعنى (تثبت فيه)، كما لا يقال: جلس من الكرسي بمعنى [جلس عليه، ولا وقف من التل] بمعنى وقف على التل.

٢٦. قل: هو يفعل ذلك آونةً [أي أحياناً]، ويفعله بين أوانٍ وآخر؛ ولا تقل: هو يفعل ذلك بين آونة وأخرى؛ [الآونة جمع أوان، مثل أزمنة جمع زمان].
٢٧. قل: فتيان العراق الشُّوس البسلاء؛ ولا تقل: فتيان العراق الأشاوس.
٢٨. قل: توفي فلان فهو متوفًّى وتوفيت فهي متوفّاة؛ ولا تقل: فلان متوفٍّ وفلانة متوفِّية.
٢٩. قل: كانت الجَلسة الأولى جِلسةً صاخبة؛ فالجلسة الأولى للعدد، والجلسة الثانية للهيأة؛ ولا تقل: كانت الجِلسة الأولى، ولا تقل أيضاً: كانت جَلسة صاخبة.
٣٠. قل: هذا الكتاب مفيد وإنْ كان صغيراً؛ ولا تقل: هذا الكتاب مفيد وإنْ يكن صغيراً.

٣١. قل: حصل فلان على الشيء يحصل عليه؛ ولا تقل: حصَلَ عليه ولا حصّل عليه.
٣٢. قل: كان صوته مدَوِّياً، وقد دوّى صوته يدوّي تدوية؛ ولا تقل: كان صوته داوياً، ولا دوى صوته يدْوي.
٣٣. قل: مُدْية، وجمعها مُدَى؛ ولا تقل [أي في جمعها]: مُدْي.
٣٤. قل: زعُم فلان يزعُم زعامةً فهو زعيم؛ ولا تقل: تزعم فلان يتزعم تزعماً؛ [الزعامة هي السيادة والرياسة]---أما (تزعَّم) فقد ذكرت كتب اللغة أنه بمعنى (تكذَّب)، ومعنى (تكذّب) تكلف الكذب، أو احترف به---.
٣٥. قل: هذان الشيئان مزدوِجان، والجزآن المزدوِجان؛ ولا تقل: هذان مزدوَجان، ولا الجزء المزدوَج.

٣٦. قل: هذا حقك فإما أن تحفظه، وإما أن تضيعه (بكسر همزة إما)؛ ولا تقل: فأمّا أن تحفظه، وأما أن تضيعه (بفتح الهمزة [من اما]).
٣٧. قل: الؤتمرات الآسَويّة والأشكال البَيَضيّة؛ ولا تقل: المؤتمرات الآسيوية والأشكال البيضوية.
٣٨. قل: هو لا يُعنَى بما سوى حاجاته، أو لا يُعنَى بسوى حاجاته، على غير الفصيح، بإدخال الباء على سوى؛ ولا تقل: هو لا يُعنى سوى بحاجاته.
٣٩. وهنا هجم بلا هوادة على المترجمين للروايات والممثلين ونحوهم ممن كانوا سبباً في إفساد لغة الناشئة، وختم وصف حالهم بقوله: (وهذا هو الجهل المركب القائم على الدعوة الباطلة والملكة العاطلة، والرياء والادعاء، أعاذنا الله تعالى منهما).

٤٠. قل: سبق أن قلنا ان البرد قارس، كما ان الريح شديدة، ولا بد من أن تتغير، ولا بد أن تتغير؛ ولا تقل: سبق وقلنا، ولا تقل: كما وأن الريح شديدة؛ ولا تقل: ولا بد وأن تتغير؛ وذلك لأن الفعل (سبق) يحتاج إلى فاعل ظاهر أو مؤول.

٤١. قل: اضطَرَّه الزمان إلى الإذعان، واضطُرَّ هو؛ ولا تقل: اضطَرَّه [لعلها هنا تضبط هكذا: اضطُرَّه] الزمان على [في المطبوعة إلى] ذلك؛ [ولا تقل: اضطَرَّ هو إلى ذلك]، لأن اضطر من الأفعال المتعدية بأنفسها.
٤٢. قل: الدَّأب والديدن والشاكلة والطريقة والسنة والجديلة؛ ولا تقل: الروتين بمعنى الاستمرارعلى فَعْل فِعْلٍ واحد؛ والروتين كلمة فرنسية لها عدة معان، منها الاستمرار على عمل بعينه، كأنه عادة، وهو المراد هنا، وقد سمت العرب ذلك الدأب والديدن والشأن والهجيرى والعادة والوتيرة والمذهب والطريقة والشاكلة والسنة؛ وأخفها في هذا المعنى الدأب والشاكلة.
٤٣. قل: اجتمع أمس فلان مع الرئيس فلان؛ ولا تقل: يجتمع فلان مع الرئيس أمس؛ لأن الاجتماع قد جرى أمس، فينبغي أن يستعمل له الفعل الماضي---.
٤٤. قل: أصبحنا بخير وتصبحون بخير؛ ولا تقل: أصبحنا على خير، ولا تقل: تصبحون على خير.
٤٥. قل: أهَمِّيَّة الشيء، بتشديد الميم وفتح الهاء؛ ولا تقل: أهْمية الشيء، بتسكين الهاء.

٤٦. قل: هو ثقة من قوم ثقات؛ ولا تقل: من قوم ثقاة؛ فالثقة مصدر [اســـ]ـتعمل صفةً، فجمع جمع الأسماء، مثل هبة وهبات، وترة وترات----؛ وقولنا (ثقاة) يعني أن مفرده (ثاقي)، نحو قاضي، وهو غير موجود أصلاً.
٤٧. قل: حُمولة الباخرة ألف طن، بضم الحاء؛ ولا تقل: حَمولة الباخرة، بفتح الحاء.
٤٨. قل: قصد إليه قصداً، وذهب إليه قاصداً، وذهب إليه بلا تلبُّث ولا تمكُّث؛ ولا تقل: ذهب إليه مباشرة---؛ فاستعمال (المباشرة) بمعنى القصد، هو من أسوأ [ترجمات] المترجمين الماضين الذين يفتخرون بإتقانهم اللغات الأعجمية كالفرنسية والانكليزية، ولا يُعنَون باللغة العربية تهاوناً بها وزراية عليها؛ ولكن العربية قوية أيِّدة قاهرة؛ وستبقى كذلك أبد الآبدين.
٤٩. قل: نقص المبلغ ثلاثة أفْلُس، أو أربعة أفلُس، وهلم جراً، إلى عشرة أفلس؛ ولا تقل في الفصيح: ثلاثة فلوس، ولا أربعة فلوس، حتى العشرة؛ لأن الأفلس جمع قلة، وهو من الثلاثة إلى العشرة؛ فإذا زاد المبلغ على ذلك قيل: فلوس؛ [وكذلك القول في الكلمات التي على هذا الوزن أو نحوه، مثل شهر أشهر شهور].
٥٠. قل: خصم أَلَدّ، وخصوم لُدّ؛ ولا تقل: خصوم أَلِدّاء.

٥١. قل: فتحت في الشيء فُتحة [مثل فُرجة وحُفرة وثُلمة]؛ ولا تقل: فتحت في الشيء فَتحة----؛ أما الفَتحة، بفتح الفاء، فهي مصدر المرة، تقول: فتحت الباب فتحة واحدة، وفتحت هذه البلاد قديماً فَتحتين---؛ فقل: ما

أوسع هذه الفُتحة، ولا تقل: ما أوسع هذه الفَتحة، يفتح الله عليك باب الصواب.
٥٢. قل: أقام بسورية من بلاد الشام؛ ولا تقل: أقام بسوريّا ولا سوريا.
٥٣. قل: هذه مسوّدة الكتاب لا مبَيَّضته؛ ولا تقل: هذه مُسْوَدّة الكتاب لا مُبْيضته؛ وذلك لأن المسَودة اسم مفعول من سوّد فلان الكتاب أي كتبه، والكتابة تسمى أيضاً تسويداً---.
٥٤. قل: ابُتليَ فلان بعدو شديد فهو مبتلَى؛ ولا تقل: ابتَلى فلان بعدو شديد فهو مبتلٍ.
٥٥. قل: فلان شقي من الأشقياء؛ ولا تقل: شقي من الشقاة؛ وذلك لأن الشقي صفة مشبهة من شقي فلان يشقى شقاءاً إذا لم يكن سعيداً ولا رفيغ العيش هنيئه؛ ثم استعملته العامة للعيّار والمفسد واللص والشاطر، لأن أفعاله تؤدي إلى الشقاء، أو شقاء النفس في الآخرة؛ وهو مثال لتطور معاني الألفاظ عند العامة.

٥٦. قل: هذا الأمر له الأهمية [العظمى]، أو أهميته عظمى الأهميات، بالتعريف؛ ولا تقل: له أهمية عظمى، بالتنكير.
٥٧. قل: الحالة الحاضرة، أو الحال الحاضرة، أو الحالة العارضة، أو الحالة الطارئة، أي غير الدائمة ولا الثابتة؛ ولا تقل: الحالة الراهنة؛ وذلك لأن الراهنة هي بمعنى الثابتة والدائمة، في الغالب، وبمعنى الحاضرة، نادراً---.
٥٨. قل: ما أجملَه، وما أجملَها، وما كان [أجمله، وما كان] أجملَها؛ ولا تقل: كم هو جميل، وكم هي جميلة---؛ [فهذان التعبيران] من العبارات المترجمة ترجمة حرفية من اللغات الغربية، ترجمها الذين يحْسنون لغات الأعاجم ولا يحسنون اللغة العربية، تهاوناً بها؛ قاتلهم الله؛ فإنهم لو أرادوا أن يحْسنوها لأحسنوها.
٥٩. قل: أنا واثق بالأمر، ومتثبت فيه، ومتبينٌ له، ومتحقق له، وقد وثقت به، وتثبتُ فيه، وتبينتُه وتحققتُه؛ ولا تقل: أنا واثق من الأمر، ولا متثبت منه، ولا متحقق منه، ولا وثقت منه، ولا تحققت منه، ولا تثبت منه.
٦٠. قل: أوقات الدِّوام، والمداومة؛ ولا تقل: أوقات الدَّوام.

٦١. قل: يربح فلان ما دام صادق المعاملة؛ ولا تقل: يربح طالما هو صادق.
٦٢. قل: هو موظف فشِلٌ وفشيلٌ؛ ولا تقل: هو فاشل.
٦٣. قل: استبدلتُ الشيءَ الجديد بالشيء القديم الذي عندي؛ ولا تقل: استبدلتُ الشيءَ القديمَ الذي عندي بالشيء الجديد---؛ ويجوز وضع كلمة (مكان) موضع الباء البدلية، تقول: "استبدلت دكاناً مكانَ داري"، و"استبدلت مكانَ داري دكاناً"؛ ومنه قوله تعالى في سورة النساء (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً)، فالزوجة الأولى هي الجديدة، والزوجة الثانية هي المطلقة؛ ويستعمل الفعل "تبدّل " كإستبدل، قال تعالى: (وآتوا اليتامى أموالهم، ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب)، فالخبيث هو الجديد، والطيب هو القديم عندهم.
٦٤. قل: هذا المسابق قد سابق من قبلُ، وهذا المشارك لم يشارك من قبل؛ ولا تقل: هذا المتسابق قد تسابق من قبلُ، ولا: هذا المشترك لم يشترك من قبل.

٦٥. قل: [التقيت فلاناً في المجلس]، وسألتقي أنا وفلان، و[نلتقيهم غداً]، ونلتقي نحن والقادمون، والتقيا هما وأصحابهما؛ ولا تقل: سألتقي فلاناً [إلا عند إرادة الفردية]، و[لا تقل:] سألتقي وإياه، وما أشبه ذلك؛ وقل: نلتقي نحن وأنتم؛ ولا تقل: نلتقي وإياكم.

٦٦. قل: بدأ بالعمل، وشرع في العمل؛ ولا تقل: بدأ في العمل، ولا شرع بالعمل.
٦٧. قل: رَبَكه الحادث يربكه ربكاً، فالحادث رابك، وهو مربوك؛ ولا تقل: أربكه إرباكاً فالحادث مُربِك وهو مربَك.
٦٨. قل: الأوراق الخضر، والأعلام الصفر؛ ولا تقل: الأوراق الخضراء، والأعلام الصفراء.
٦٩. قل: هو مصرِّح، [ومصرْح]، ومن ذوي التصريح، وأهل التصريح، وهو صارح، أو صريح القول، في الأقل؛ ولا تقل: هو صريح، فقط، بهذا المعنى.
٧٠. قل: هذا فعل شائن يَشينُ صاحبَه شيناً؛ ولا تقل: مُشين يُشين صاحبَه إشانةً.

٧١. قل: القنابِل والبراعِم والدراهِم، (بكسر الحرف الرابع أي الحرف الذي قبل آخر الكلمة)؛ ولا تقل: القنابُل والبَراعُم والدراهُم؛ وكذلك تلفظ جميع الجموع التي على هذا الوزن كالخنافِس والزوارِق والبيارِق؛ [قلت: والتراجِم].
٧٢. قل: شهور كثيرة، وأشهر قليلة؛ ولا تقل: شهور قليلة، وأشهر كثيرة؛ وذلك لأن الشهور جمع تكسير للكثرة، فهو على وزن فُعول، فلا يمكن أن تكون عدته قليلة----؛ ويشمل جمع الكثرة من العشرة [بالأصل الشعرة] إلى ما لا حدَّ له؛ أما الأشهر فهو جمع تكسير للقلة، أي لأدنى العدد؛ وهو من الثلاثة إلى العشرة، فلا يصح وصفه بالكثرة----؛ وهذا من أخص الخصائص في اللغة العربية، أعني أن يقدَّر العدد بلفظ الجمع تقديراً عاماً، ويعلَم أنه قليل أو كثير؛ فقل: شهور كثيرة، وأشهر قليلة، ولا تقل: شهور قليلة وأشهر كثيرة؛ هذا على سبيل التأكيد؛ وإلا فقل: شهور، للكثير، وأشهر، للقليل.
٧٣. قل: ينبغي لك أن تتروض، ولا تتركِ الروضَ؛ أي ينبغي لك أن تَرُوضَ بدنَك، أو تُروِّضه بأفعال الرياضة المعروفة؛ ولا تقل: ينبغي لك أن تتريض، ولا تتركِ التريض.
٧٤. قل: برَح فلان العاصمةَ، يَبْرَحها بَراحاً، بفتح الباء؛ ولا تقل: بارح فلان العاصمةَ مبارحةً وبِراحاً، بكسر الباء.
٧٥. [قل: استُقِلَّ فلانٌ في طائرة، وركبَ سيارةً]؛ ولا تقل: استقلَّ فلانٌ [طيارةً أو] سيارةً؛ لأنه [يعني استقلها] بمعنى حملها، فيصير الحامل محمولاً، والناقل منقولاً---؛ وأحسن استعمال لـ(استقل) أن يقال: (استُقِلّ فلان في طائرة، وركب سيارة.

٧٦. قل: خصصته به، فهو مخصَّص به، وخاص به؛ ولا تقل: خصصته له، ولا هو خاص له.
٧٧. قل: في هذه الدار خمس حجر، وثلاث غرف، إذا كانت ذات أبيات خمسة على وجه الأرض، وأبيات

ثلاثة في الطبقة الأولى؛ ولا تقل: في هذه الدار ثماني غرف؛ وذلك لأن الحجرة غير الغرفة، والغرفة غير الحجرة، ولو كانت كل منهما تسمى بيتاً، تشبيهاً ببيت الشعَر الذي هو الأصل---؛ فالغرفة يجب أن تكون في الطبقة الأولى، والحجرة ينبغي أن تكون مبنية على وجه الأرض.

٧٨. قل: كانوا نحوا من خمسين رجلاً، وزهاء خمسين رجلاً، وقرابة خمسين رجلاً، وكان المبلغ نحواً من ثلاثين ديناراً؛ ولا تقل: كانوا حوالي خمسين رجلاً، ولا كان المبلغ حوالي ثلاثين ديناراً.

٧٩. قل: ينبغي استجماع الشروط المقتضاة؛ ولا تقل: هي الشروط المقتضِية.

٨٠. قل: ازدراه يزدريه ازدراءاً، أي احتقره احتقاراً؛ ولا تقل: ازدرى به؛ وذلك لأن "ازدراه" بمعنى احتقره وتنقصه، وهو متعدٍ بنفسه إلى مفعوله؛ كما يقال: عابه وذمه وثلبه؛ فلا حاجة إلى زيادة الباء---؛ وهذا الغلط ليس بحديث، فقد وقع في مثل كلام ابن حجر العسقلاني، في القرن التاسع للهجرة، كما في كتاب (رفع الإصر عن قضاة مصر).

٨١. قل: أذعن له، يُذعِن إذعاناً، وخضع له خضوعاً، وأطاعه إطاعةً، وائتمر بأمره [ائتماراً]، وما أشبه ذلك؛ ولا تقل: رضَخ له، بهذا المعنى؛ وذلك لأن (رضخ يرضخ رضخاً) معناه كسر أو حطم، أو أعطى قليلاً من المال، أي كسر من المال، فلا صلة له بالإذعان والطاعة والاستسلام والخضوع والائتمار وما أشبه ذلك.

٨٢. قل: تسلمت المبلغ وحققت تسلُّمَ المبالغ؛ ولا تقل: استلمت المبلغ، وحققت استلام المبالغ.

٨٣. قل: آجَرَ دارَه إيجاراً، أي أسكنها غيرَه بأُجْرة؛ ولا تقل: أجَّرها تأجيراً؛ فمعنى (أجَّرها) [وضع] فيها الآجرّ، وهو الذي نسميه الطابوق.

هذا لصاحب الدار متولي أمرها.

أما الساكن فيها بأجرة فيقول: (استأجرت الدار استئجاراً)، وهو مستأجِر؛ وتقول: (دفعت بدل الاستئجار إلى مؤجر الدار)، أي صاحبها ومتولي أمرها، فهو مؤجر وأنت مستأجر.

٨٤. قل: أسهبَ فلانٌ في كلامه، فهو مسهِب، أو أُسْهِب، فهو مسهَب، وكلامه مسهَبٌ فيه؛ ولا تقل: كلامه مسهَب، بغير جار ومجرور.

٨٥. قل: أعجبني هذا القَصَصُ، وأعجبتني هذه القِصَص؛ ولا تقل: أعجبتني هذه القَصَص---؛ فالقَصص اسم مفعول قديم بمعنى المقصوص، [فهو مذكر لا مؤنث]؛ وأما القِصص، بكسر القاف، فهي جمع قصة، بمعنى الخبر والحكاية والرواية، [وهي مؤنث]---؛ وتُجمع القِصة على قِصص، كإِربة وإِرَب.

٨٦. قل: ينبغي استجماع الشروط المقتضاة؛ ولا تقل: هي الشروط المقتضية.

٨٧. قل: جَدَب فلانٌ أعمالَهم؛ ولا تقل: شَجَب فلانٌ أعمالَهم.

٨٨. يقال: أكَّدتُ الأمرَ والوصيةَ والكتابَ، أُؤكِّده تاكيداً، ووكّدتُها توكيداً؛ ولا يقال: أكَّدتُ على الأمرِ، وعلى الوصية، وعلى الكتاب.

٨٩. يقال: تأكَّد عندي الأمرُ، وتأكَّد عندنا الخبرُ، فالأمر متأكِّد، والخبر متأكِّد؛ ويقال--- (تأكدتُ الأمرَ) و (تأكدتُ الخبرَ)، قياساً على قول العرب (تبينتُ الأمرَ) و (تحققتُ الخبرَ) و (تعمدتُ الإعراضَ) و (تحريتُ الحقيقةَ)؛ فما قيس من كلام العرب فهو من كلامهم.

ولا يقال: تأكدتُ من الأمرِ، ولا تأكدتُ من الخبر، ولا تأكدتُ من المبلغ.

٩٠. يقال: جدَبَ تصريحَ فلانٍ يجدبه جدباً، أي عابه، وجَدَبَ سياسة فلان---؛ ولا يقال: شجب تصريحَ فلان وشجب سياسة فلان.

٩١. يقال: هُوِيّة الإنسان، أي حقيقته وبيان حاله---؛ ولا يقال: الهَوِية.

٩٢. قل: بحثت عنه، فإذا أنا به واقفاً تحت الشجرة؛ ولا تقل: فإذا أنا به واقفٌ تحت الشجرة.

٩٣. قل: هي صبورٌ على عملها وفخورٌ به، وهو صبورٌ على عمله وفخورٌ به، وهن فخر وفخائر؛ ولا تقل: هي صبورةٌ على عملها فخورةٌ به.

٩٤. قل: شهر جُمادَى الأولى وجُمَادى الآخرة؛ ولا تقل: جَماد الأول، وجَماد الثاني.

٩٥. يقال: سِرْنا وإذا نحن برجل يستغيث، وبحثنا عن الشيء واذا به مطروحاً خلف الدار؛ ولا يقال: سرنا وإذا بنا كذا وكذا؛ ولا يقال: بحثنا عنه وإذا به مطروح خلف الدار.

والسبب في ذلك أن (إذا) الفجائية لا يفاجأ بها المتكلم نفسه، فأصل العبارة (سرنا وإذا نحن باصرون برجل يستغيث، أو ظافرون به، أو شاعرون به، أو عاثرون [به]، أو ما أشبه ذلك؛ فكيف يصح أن يقال: (سرنا وإذا بنا شاعرين برجل يستغيث)؟! فالصواب (سرنا وإذا نحن شاعرون برجل يستغيث)، وتحذف كلمة (شاعرون)، فتكون الجملة (وإذا نحن برجل يستغيث)، ويجوز حذف (نحن) فتكون الجملة (وإذا برجل يستغيث)---.

٩٦. يقال: تقدمٌ مطَّرِدٌ، وتعليم مختلِط، وجندي مرتزِق، وشيء مزدوِج؛ ولا يقال: مطَّرَد ولا مختلَط ولا مرتزَق ولا مزدوَج.

٩٧. يقال: تقدُّم مطّرِد بالطاء المشددة؛ ولا يقال: مضْطَرِد، بالضاد؛ وذلك لأن المطّرد مشتق من مادة (الطرد)، وهي الطاء والراء والدال، وليس فيها ضاد؛ فالقائلون (مضطرد)، ليت شعري من أين أتوا بالضاد؟! فليس في العربي (ضرد) حتى ينقل إلى (افتعل) ويكون بالإبدال (اضطرد)، كما هو الحال في (ضرب) الذي اشتق منه (اضطرب) فهو (مضطرب)؛ ولم يجئ في الإبدال المطرِد إبدال الطاء الأول ضاداً.

٩٨- يقال: طبيب إخْصائي وأَطِبّاء إخْصائيون؛ ولا يقال: طبيب أَخِصّائيّ، ولا أطبّاء أَخِصّائيون؛ فالإخْصائي منسوب إلى الإخصاء؛ ذكر الفيروزابادي في (القاموس) أنهم قالوا: (أخصى فلانٌ: إذا تعلم علماً واحداً)؛ فظن واضع الاصطلاح أن (الإخصاء) هو للمدح والتنبيه والتنويه، [أي لأنه دال على التخصص والتبحر في ذلك العلم]، فنسب إليه على صورة (إخْصائي)؛ وهذا النسب مخالف للذوق واللغة---.

٩٩. يقال: استأجرت داراً لأسكنها، فأنا مستأجر، وقد دفعت أجرتَها، أي بدل سكناها؛ ولا يقال: أنا مؤجِّر، ولا

مؤجّرها، لهذا المعنى؛ فصاحب الدار مؤجِّر، وأنا مستأجر، وفعله إيجار، وفعلي استئجار.

١٠٠. يقال: هو رجل بائس، أي شديد الحاجة، وقد بَئِس يبأس بُؤْساً، وجمع البائس المشهور هو بائسون؛ ولا يقال بهذا المعنى: بُؤَساء، لأن البُؤَساء جمع البئيس أي الشجاع؛ فالبؤساء هم الشجعان الأشداء؛ وإطلاق صيغتهم هذه على البائسين من الخطأ المبين الذي لا يجوز التسامح فيه ولا التساهل.

١٠١. يقال: هذا الأمر بديهي أو طبيعي، في النسبة إلى البديهة والطبيعة والكنيسة [كذا]؛ ولا يقال: بَدَهيّ وطَبَعي؛ لأن العرب لم تحذف الياء من أمثال هذه الأسماء إلا إذا كانت من الأعلام المشهورة، كقبيلة ثقيف وعتيك وبجيلة، وجزيرة ابن عمر؛ فقالوا: ثقفي، وعتكي، وبجلي، وجزري---.

١٠٢. يقال: مَسح الأرض يمسحها مَسحاً، للقليل منها، ومِساحةً، للكثير؛ ولا يقال: مَساحةً، بفتح السين؛ و[يقال] مديرية المِساحة، لا مديرية المَساحة؛ وكذلك القول في الصناعة والزراعة والنجارة والعِطارة والحِدادة والبِزازة، والبِوابة، مهنة البواب، وأمثالها.

١٠٣. يقال: البِيئة [في الأصل البيأة]، للمنزل وما أشبهه، والحالة وما أشبهها؛ ولا يقال: البَيأة---.

١٠٤. قل: تكلم على مختلِف الشؤون، بكسر اللام من مختلف؛ ولا تقل: مختلَف الشؤون، بفتح اللام.

١٠٥. قل: عَرْصة؛ ولا تقل: عَرَصَة.

١٠٦. قل: هو عالم بذلك، وذو علم، وعليم به، ومتبحر فيه، وذو تبحر، وخبير به، وواسع الاطلاع عليه؛ ولا تقل: له إلمام واسع به، بهذا المعنى؛ وذلك لأن الإلمام هو أدنى المعرفة؛ وهو مأخوذ من قول العرب (ألممتُ بفلان إلماماً)، ويقال أيضاً: (ألممتُ عليه)، وألمّ فلان بالذنب، أي قاربه؛ فالإلمام هو النزول، والزيارة غِبّاً، والمقاربة---؛ وقد أوضح الزمخشري مقدار الإلمام في المعرفة، في (أساس البلاغة) قال: (وألمّ بالأمر: لم يتعمق فيه، وألمَّ بالطعام: لم يسرف في أكله)؛ فالإلمام من ألفاظ القلة والمقاربة؛ ولذلك لا يجوز استعماله للكثرة، ولو كان ذلك مع الوصف بها؛ وقولنا (إلمام واسع) هو كقولنا (شيء قليل كثير)، و (شيء ضيق واسع)؛ وهما من الأقوال المتهافتة.

١٠٧. قل: لَمَسَ فلانٌ الشيءَ، يلمِسُهُ ويلمُسُهُ؛ ولا تقل: لمِسَهُ يلمَسُه؛ فلم يُسمع ذلك عن العرب---.

١٠٨. قل: هذه مسابقة حسنة، وظاهرة حسنة، وعلامة حسنة، وأمارة حسنة، وطالعة حسنة؛ ولا تقل: بادرة حسنة؛ وذلك لأن البادرة عند إطلاقها عند العرب، تدل على غير الحسن؛ إذا كانت بادرة إنسان وكانت معنوية لا مادية-.

١٠٩. قل: أَمَلْتُ الشيءَ، آملُهُ أمْلاً، وأمّلْتُه أؤمّلة تأميلاً، أي رجوته؛ ولا تقل: تأمّلتُه بمعنى رجوتُه؛ وذلك لأن أصل الفعل هو (أمَل يأمُل أمْلاً)، كـ(نصَر ينصُر نصراً)---؛ أما (تأمَّل فلان الشيء، يتأمله تأملاً) فله معنى آخر؛ وهو التثبت في النظر إليه.

١١٠. قل: ورد علينا كتابٌ، ووردت علينا بضاعةٌ؛ ولا تقل: وردنا كتابٌ، ووردتنا بضاعة.

١١١. قل: ثبت الجيش في القتال، وصبر على القتال، وقاوم [هذه الكلمة طُمس بعضها فاجتهدت في قراءتها] وصابر؛ ولا تقل: صمدَ الجيش، إلا [في الأصل: لا] بمعنى تقدم نحو العدو.

١١٢. قل: توفرت الشروط في الأمر الفلاني؛ ولا تقل: توافرت الشروط فيه؛ وذلك لأن معنى (توفرتْ) بلغت العد [كذا ولعلها العدد – وهو الأقرب – أو الحد] المطلوب والحال المرادة والحد المعين؛ أما معنى (توافرت) فهو تكاثرت.

١١٣. قل: جرت مفاوضات دُولية، للمفاوضات التي تكون بين الدول، جمهرة دُوَل [كذا، ولعل كلمة الدول زائدة، أو سقط بعدها كلمة (أو) أو (أي)]؛ ولا تقل: جرت مفاوضات دَوْلية، ولا المفاوضات الدَّوْلية؛ لذلك المعنى.

١١٤. قل: رأيتُ نيفاً وعشرين رجلاً؛ ولا تقل: رأيتُ عشرين رجلاً ونيفاً.

١١٥. قل: تساهلت على فلان في هذا الأمر، أي لنت له، ولم أتشدد عليه، ولم أُداقّه الحساب، وغمضت [كذا] عنه؛ ولا تقل: تساهلت مع فلان.

١١٦. قل: النماء طريق إلى الفضاء، إن صحَّ القولُ؛ ولا تقل: إذا صح القول.([1])

تم بحمد الله تعالى الانتهاء من الجزء الخاص بالقواعد النحوية

[1] موقع صيد الفوائد

(الجزء الثانى)

الأدب والنصوص

(النثر والقصة)

(أ) أشكال التعبير النثرى وتطوره

(الخطب – الرسائل –المقال)

الأدب بمعناه العامِّ:

فإنه يشمل كلَّ ما أنتجه عقل الإنسان، وكان له أثر من آثار تفكيره، وهو يرادف لفظ الثقافة، فالعلوم الفلسفية والرياضية والطبيعية والاجتماعية واللسانية، وكلُّ فن من الفنون الجميلة كالشعر والكتابة، وكلُّ ما يدعو إلى تثقيف العقل يدخل في باب الأدبِ بمعناه العامِّ، وقد استدلُّوا على المعنى العامِّ للأدب بتعريف الحسن بن سهل (ت ٢٣٦هـ) إيَّاه بقوله: "الآداب عشَرة: فثلاثة شهرجانية، وثلاثة أنوشروانية، وثلاثة عربية، وواحدة أربَت عليهنَّ، فأما الشهرجانية، فضربُ العود ولعب الشطرنج ولعب الصوالج، وأما الأنوشروانية، فالطبُّ والهندسة والفروسية، وأما العربية، فالشعر والنسب وأيام العرب، وأما الواحدة التي أربت عليهن، فمقطَّعات الحديث والسمر وما يتلقّاه الناس بينهم في المجالس"، كما أُلِّفت كتبٌ كثيرة في الأدب بمعناه العامِّ منذ أواسط القرن الثالث حتى أواسط القرن الخامس الهجريِّ، ومنها الأدب الكبير والأدب الصغير لابن المقفع (مقام من شبكة الألوكَة)

أولا الخطابة :

الخطابة في العصر الجاهلى

علامَ يطلق العصر الجاهلي ؟

يطلق العصر الجاهلي على الفترة التي سبقت ظهور الإسلام في الجزيرة العربية بحوالي قرن ونصف (مئة وخمسين عاماً.)

سُمِيَ بذلك لما انتشر بين العرب قبل الإسلام من فساد وشر وحماقة وطيش ، وسوء في المعاملة وإثارة للحروب لأتفه الأسباب ولسيطرة الجهل والبعد عن روح الثقافة.

ما المقصود بالخطبة ؟

جـ : الخطبة هي فن مخاطبة الجماهير ، وجذب انتباههم ، وتحريك مشاعرهم بكلام بليغ وجيز بغية الإقناع والإمتاع والاستمالة.

لمن يقوم بالخطابة سمات . وضحها.

جـ : الخطيب يجب أن يتسم بجودة الإلقاء ، والصوت الحسن ، وتنويعه للأسلوب.

ومن مواصفات الخطيب الجيد أيضا حتى يتمكن من إقناع الكثير من الناس والسيطرة عليهم :

التحدث بصوت واضح جدًا.

أن يتسم بمنظر جيد للظهور أمام الناس.

محاولة النظر في أعين الناس أثناء إلقاء الخطبة.

أن يختار الكلمات التي سيلقيها اختيار جيد.

أسباب التي أدت إلى ظهور الخطابة في العصر الجاهلي

يوجد مجموعة من الأسباب التي أدت إلى انتشار الخطابة وظهور هذا الفن النثري والأدبي الرائع، وأهم هذه الأسباب التي ساعدت في انتشار الخطابة هي كما يلي:

*وجود أماكن محددة لكي يستغلها الناس ويتجمع حولها لإلقاء الخطب على الحاضرين، وكانت هذه الأماكن متواجدة في كل مدينة وكل قرية.

* كثرة الخلافات والنزاعات بين الناس والقبائل في ذلك الوقت لذلك كان الخطيب هو من يحفز القبائل والناس على القتال أو يحفزهم في حالة السلم والتسليم لقبيلة أخرى كان أيضًا الخطيب هو من يقوم بتوديع الذين قتلوا في المعارك المختلفة ويقوم بتحضير خطب الرثاء لهم.

*الكثير من القبائل التي كانت تحتاج إلى خطيب يتحدث عنهم لأنهم يرون أن هذا الخطيب يقوي موقفهم في الحصول على حقوقهم لأنه يمتلك ملكة البلاغة في الحديث والإقناع.

*انتشرت الخطابة في كل الأمور في هذا الزمن حيث أن الخطيب كان أيضًا يذهب لكي يلقي خطبة كبيرة عن الرجل الذي يتقدم لزواج فتاة معينة.

الخصائص التي تميز بها الخطابة في العصر الجاهلي

يوجد مجموعة من الخصائص الجيدة والفريدة من نوعها التي تميز بها مجموعة كبيرة من الخطابة في العصر الجاهلي مما جعلهم يؤثرون في الكثير من الناس والقبائل ومما جعلهم من المشهورين في العالم، وأهم هذه الخصائص هي كما يلي:

* اعتمد الخطابة على الأسلوب السهل الممتنع في إقناع الناس أو في حالة تحفيز الناس على تشجعيهم للقيام بعمل معين سواء كان في الحرب أو في حالة السلم أو في غيرها من الحالات الأخرى.

* التقليل من استخدام الصور البيانية أثناء لإلقاء الخطب على الناس.

*محاولة إلقاء الجمل القصيرة التي تؤثر على الناس وعدم التفكير في إطالة الجمل بقدر الإمكان، فخير الكلام ما قل ودل.

* محاولة الاستعانة بالأمثال الشهيرة والأقوال المأثورة في الخطب لمحاولة شد تركيز الناس دائمًا.

*تنوع الأسلوب دائمًا حتى لا يمل السامعين.

*محاولة التركيز دائمًا على توصيل هدف الخطبة للمستمع.

*تغير نبرة الصوت بشكل دائم حتى يظل السامعين في أشد حالات التركيز والانتباه مع الملقي.

*محاولة أن تكون الخطبة متوازنة من حيث الكلام و الألفاظ والتعبيرات لكي تكون مريحة للسمع.

أشهر خطباء العصر الجاهلي

يوجد مجموعة كثيرة من الخطباء الذين اشتهروا في العصر الجاهلي بإمكانياتهم العالية على إلقاء الخطب وإقناع الناس وتحفيزهم، ولكن سوف نعرض عليكم أشهر الخطباء الذين اشتهر صيتهم في ذلك العصر الجاهلي القديم وهما كما يلي:

قـــــس بن ساعدة الإيادي- عتبة بن ربيعة- ضمرة بن ضمرة- عمرو بن كلثوم- لبيد بن ربيعة- قيس بن خارجة بن سنان-خويلد بن عمر- حنضلة بن ضرار- المخبل السعد- هرم بن قطبة الفزاري- سهيل بن عمر.

ما سمات أسلوب الخطبة ؟

جـــ : سمات أسلوب الخطبة:

1- قصر الجمل والفقرات.

2- جودة العبارة والمعاني.

3- شدة الإقناع والتأثير.

4- سهولة الألفاظ وسلامتها.

5- وضوح الفكرة.

6- جمال التعبير .

7- تنويع الأسلوب ما بين الخبر والإنشاء.

نموذج للخطابة في العصر الجاهلى

خطبة قُـــــس بن ساعدة الإيادى في سوق عُكاظ

كان قس بن ساعدة الإيادى من حكماء العرب قبل الإسلام، وقد تُوفى حوالى عام ٦٠٠م، ويعده «الشهرستانى» فى كتاب «المِلَل والنحل» بين مَن يعتقد التوحيد ويؤمن بيوم الحساب، «وكان زاهِداً فى الدنيا، خاصة بعد أنْ مات له أخوان ودفنَهُما بيده، وكان يَحضُرُ سوقَ عُكاظ ويَسيرُ بَين الناس ويُنذِرهُم.. ولقد ضُرِبَ بِه المَثَلُ فى الخطابة والبلاغة والحكمة.

«أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا وَعُوا، مَنْ عَاشَ مَات، وَمَنْ مَاتَ فَات، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آت.. مطر ونبات وأرزاق وأقوات وآباء وأمهات وأحياء وأموات جمع وأشتات، لَيْلٌ دَاج، وَنَهَارٌ سَاْج، وَسَمَاءٌ ذَاتُ أبْرَاجٍ، وأرض ذات فجاج، وبحار ذات أمواج، ومهاد موضوع، وسقف مرفوع، ونجوم تَمور، وبحار لا تغور، وَنُجُومٌ تَزْهَر، وَبِحَارٌ تَزْخَر.. إنَّ فِى السَّمَاءِ لَخَبَراً، وإنَّ فِى الأرضِ لَعِبَراً، مَا بَالُ النَّاسِ يَذْهبُونَ وَلاَ يَرْجِعُون؟!، أرَضُوا فَأَقَامُوا، أمْ تُرِكُوا فَنَامُوا؟، تباً لأرباب الغفلة من الأمم الخالية والقرون الماضية. يا معشر إياد.. يا مَعْشَرَ إيَاد: أيْنَ الآبَاءُ والأجْدَادُ؟، وأيْنَ الفَرَاعِنَةُ الشِّدَادُ؟، أَلَمْ يَكُوْنُوا أكْثَرَ مِنْكُم مَالاً وأطولَ آجالاً؟، طَحَنَهُم الدهْرُ بِكَلْكَلِهِ، ومزَّقَهم بتطاوُلِه.. يقسم (قس) بالله قَسَماً لا إثم فيه إن لله ديناً هو أرضَى لكم وأفضل من دينكم الذى أنتم عليه، إنكم لتأتون من الأمر منكراً».

ويُروى أنه أنشد بعدها، فقال:

فى الذاهبينَ الأولينَ مِن القرونِ لنا بَصائر

ورأيتُ قومى نَحوها تَمضى الأكابر والأصاغِرُ

لا يَرجعُ الماضى إلىَّ ولا مِن الباقين غابر

أيقنتُ أنى لا محالةَ حيثُ صارَ القومُ صائر

الخطابة في عصر صدر الإسلام :

ماذا يُقصد بعصر صدر الإسلام ؟

يُقصد بعصر صدر الإسلام تلك الفترة الممتدة من بعثة النبي – ﷺ –

إلى آخر أيام الخلفاء الراشدين وبداية عصر بني أمية عام ٤٠ هـ

انتقل النثر في عصر صدر الإسلام نقلة نوعية عظيمة . علل.

جـ : انتقل النثر نقلة نوعية عظيمة وازدهر ازدهارا كبيرا في هذا العصر حيث تأثر بالقرآن الكريم والحديث الشريف فقوي النثر بأنواعه بسبب الدعوة الإسلامية وما اشتملت عليه من قيم ومبادئ.

كان ظهور الدعوة الإسلامية حدثاً عظيمًا، وتحولاً بارزًا وضخما في تاريخ الإنسانية، حيث بعث الله رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم على حين فترة من الرسل، وبعد أن كان الناس في جاهلية جهلاء، وضلالة عمياء، وبعد أن أسِنَت الحياة وفسدت بما ضلَّ الناس طريق الله رب العالمين، وصراطَه المستقيم.

ولقد ارتقت الخَطابة في ظل الدعوة الإسلامية، وبلغت الغاية في الكمال مظهرًا وجوهرًا، أو أداءً ومضمونًا، وكان من أكبر عوامل ارتقائها وسموها؛ استمدادها من القرآن الكريم، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وتأثّر الخطباء ببلاغة وفصاحة القرآن والحديث النبوي الشريف.

ما أهم مظاهر تطور الخطابة في عصر صدر الإسلام ؟

جـ : أهم مظاهر تطور الخطابة في عصر صدر الإسلام

1- ازدهرت وانتشرت انتشاراً كبيرا لكثرة مواطنها.

2- تحررت من قيود الصنعة اللفظية.

3- ترابطت أفكارها.

4- طهارة ألفاظها.

5- استمدت معانيها من القرآن الكريم والحديث الشريف.

أشهر الخطباء في العصر الإسلامي:

- أبو بكر الصديق
- الحسن البصري
- واصل بن عطاء
- الأحنف بن قيس
- خطبة أبي بكر الصديق بعد مبايعة المسلمين له
- خطبة عمر بن الخطاب عام الرمادة
- خطبة الحسن البصري في النكاح

نموذج للخطابة في عصر صدر الإسلام

خطبة سيدنا أبى بكر الصديق – رضى الله عنه –

هو أبوبكر الصديق عبد الله بن أبى قحافة التيمى القرشى، أول الخلفاء الراشدين، ومن العشرة المبشرين بالجنَة، وهو رفيق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عند هجرته إلى المدينة المنورة. أكثر الصحابة إيمانا وزهدا، وأحب الناس إلى سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم.

لما بويع أبو بكر بالخلافة بعد بيعة السقيفة تكلم أبو بكر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

"أما بعد أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح عليه حقه إن شاء الله، والقوى فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم."

(ب) الرسائل (الكتابة)

لِمَ ازدهرت الرسائل في عصر صدر الإسلام ؟ وبِمَ تميزت ؟

ازدهرت الرسائل لكثرة الحاجة إليها في الدعوة الإسلامية ، وقد تميزت بالوضوح التام والإيجاز والبعد عن التكلف.

س١٥ : متى ظهرت الكتابة ؟ ولماذا تطورت في العصر الأموي ؟

جـ : ظهرت الكتابة في عصر صدر الإسلام حين دون سيدنا عمر بن الخطاب الدواوين عندما أحس بضرورة تسجيل الناس وأعطياتهم. وظلت تنمو وتتقدم حتى ارتقت وارتفع شأنها كثيراً في العصر الأموي ؛ لحاجة الدولة إليها ولاتساع رقعة الدولة وتعدد دواوينها وكان لديوان الرسائل أيادٍ لا تنكر في ازدهار فن الكتابة .

ومن أشهر مَن نهضوا بالكتابة (عبدالحميد الكاتب).

أنواع الرسائل في العصر الأموي

ما أنواع الرسائل في العصر الأموي ؟

أنواع الرسائل :

١-الرسائل العامة: (الديوانية)

وهي التي يتبادلها الحكام فيما يخص النواحي السياسية والعسكرية وتمتاز بجفاف العاطفة ، أو خلوها من العواطف.

٢- الرسائل الخاصة: (الإخوانية)

وهي التي تدور بين الناس في المناسبات الخاصة بهم (كالتهنئة والتعزية والشكوى والعتاب).

٣- الرسائل الدينية:

وهي التي يتناول فيها الكتاب والعلماء بعض القضايا الدينية.

الخصائص والسمات الفنية للكتابة في العصر الأموي

بمَ تميز أسلوب الكتابة في العصر الأموي ؟

جـ : تميز أسلوب الكتابة في العصر الأموي بما يلي :

1- جودة الصياغة والعناية باختيار الألفاظ وتجويدها.

2- الاقتباس من معاني القرآن الكريم وصوره وعباراته

3- الاستشهاد بالحكم والأمثال وتشبيهات الشعراء.

4- غلبة الطابع الإسلامي في افتتاح الكتاب لرسائلهم

. 5- تأنق الكتاب في كتاباتهم الدينية والإخوانية والديوانية

نموذج للرسائل (الكتابة)

رسالة عبد الحميد الكاتب إلى الكُتّاب

(هو عبد الحميد بن يحيى مولى العلاء بن وهب القرشي، من أعلام الكتاب في القرن الثاني للهجرة، فارسي الأصل عربي الولاء. نشأ في الأنبار أو الشام على خلاف بين المؤرخين .وظهر في بداية أمره مساعدًا لصهره سالم صاحب ديوان الرسائل في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك، ثم عمل بعد ذلك كاتبًا لمروان بن محمد والي أرمينيا وأذربيجان، ثم عمل أخيرًا كاتبًا أول للدولة الأموية على عهد مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية. ولكنه قتل مع خليفته على يد العباسيين عندما تولوا الحكم.)

مصدر الرسالة : كتاب" الوزراء والكتاب "محمد الجهشياري

حققه مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي

يقول عبد الحميد الكاتب :

"أما بعدُ ، حفِظكمُ الله يا أهلَ هذه الصناعة، وحاطكْم ووفقكمْ وأرشدكمْ؛ فإن الله جلَّ وعزَّ، جعل الناسَ بعد الأنبياءِ والمرسلينَ – صلواتُ الله عليهم أجمعين – ومن بعدِ الملوكِ المُكَرَّمينَ سُوَقا، وصرَّفهم في صنوفِ الصناعاتِ التي سبَّب منها معَاشَهم، فجعلكم معشر الكتاب في أشرفِها صناعة، أهلَ الأدبِ والمروءةِ والحِلمِ والرَّوِيَّة، وذوي الأخطار والهممِ وسَعَةَ الذَّرْعِ في الإفضال والصِّلة

بكم ينتظم الملكُ، وتستقيمُ للملوكِ أمورُهم، وبتدبيرِكم وسياستِكم يُصلحُ اللهُ سلطانَهم ويجتَمعُ فيهم ، وتعمرُ بلادُهم، يحتاجُ إليكمُ الملكُ في عظيمِ مُلكِه ،والوالي في القدر السَّنِيِّ والدنيِّ من وِلايتِه، لا يستغْنِي عنكم منهم أحد، ولا يوجدُ كافٍ إلا منكم ، فموقعُكم منهم موقعُ أسماعِهمُ التي بها يسمعون، وأبصارِهمُ التي بها يُبصرون، وألسنتِهمُ التي بها ينطِقون، وأيديهمُ التي بها يَبْطِشون، أنتم إذا آلتِ الأمورُ إلى مَوئِلها وصارت إلى محاصِلِها، ثقاتُهم دونَ أهليهم وأولادِهم وقراباتِهم ونُصَحائِهم، فأمْتعَكُمُ اللهُ بما خصَّكمْ من فضل صناعتِكم، ولا نزعَ عنكمْ سِرْبالَ النعمةِ عليكم.

وليس أحدٌ من أهل الصناعاتِ كلِّها أحوجَ إلى استخراج خلالِ الخيرِ المحمودةِ وخصالِ الفضلِ المذكورةِ المعدودةِ منكم أيها الكتابُ، إن كنتم على ما سبقَ به الكتابُ من صفتِكم؛ فإن الكاتبَ يحتاجُ من نفسه ويحتاجُ منه صاحِبُهُ الذي يثق به في مهمات أمورِه إلى أن يكونَ حليما في موضع الحِلم ، فقيها في موضع الحُكم، مقداما في موضع الإقدامِ ومحجما في موضع الإحجام، لينا في موضع اللين، شديدا في موضع الشدةِ، موثرا للعفاف والعدل والإنصافِ كتوما للأسرارِ، وفيّا عند الشدائدِ، عالما بما يأتي ويذرُ ويضعُ الأمورَ في مواضعِها.

قد نظرَ في كل صِنفٍ من صنوف العلم فأحكمَه؛ فإن لم يحكمْهُ شدا منه شدوا يكتفي به، يكادُ يعرفُ بغزيرةِ عقلِه وحسنِ أدبه وفضلِ تجربتِه ما يردُ عليه قبل ورودِه، وعاقبةَ ما يصدرُ عنه قبلَ صدورِه، فيُعِدّ لكلِّ أمرٍ عُدَّتَه ويهيئُ لكلِّ أمرٍ أُهْبَتَهُ.

فنافسوا معشرَ الكُتَّابِ في صُنُوف العلمِ والأدبِ، وتفقَّهوا في الدين، وابدءوا بعلم كتاب الله – عزَّ وجلَّ – والفرائضِ، ثم العربيَّةِ فإنَّها ثِقَافُ ألسنتِكم، وأجيدوا الخطَّ فإنَّه حليةُ كتبِكم، وارْوُوا الأشعارَ واعْرِفوا غريبَها ومعانيَها، وأيَّامَ العربِ والعَجَمِ وأحاديثَها وسيَرَها؛ فإنَّ ذلك مُعِينٌ لكم على ما تَسْمُون إليه بهِمَمِكُم، ولا يضعُفَنَّ نظرُكم في الحساب فإنه قِوَامُ كتَّابِ الخَرَاجِ منكم ، وارغَبُوا بأنفسِكم عن المطامعِ سَنِيِّهَا ودَنِيِّهَا، ومساوئِ الأمورِ ومَحَاقِرِها؛ فإنَّها مَذَلَّةٌ للرقاب، مَفْسَدَةٌ للكُتَّاب، ونزِّهوا صِنَاعَتَكم، وارْبَؤوا بأنفسكم عن السِّعاية والنميمة وما فيه أهلُ الدناءةِ والجهالةِ ، وإيَّاكم والْكِبْرَ والعظمةَ؛ فإنها عداوةٌ مُجْتَلَبَةٌ بغيرِ إحْنَة، وتحابُّوا في الله – عز وجلَّ – في صناعتِكم، وتَوَاصَوْا عليها فإنها شيم أهل الفضلِ والنُّبْلِ من سَلَفِكم"

(ج) المـــــقـــــال

المقال

س ١: ما تعريف الأدباء للمقال ؟

جـــ : عرفه الأدباء بأنه قالب من النثر الفني يعرض فيه موضوع ما عرضاً منطقياً مترابطاً يبرز فكرة الكاتب وينقلها إلى القارئ والسامع نقلاً ممتعاً مؤثراً.

س ٢ : بمَ ارتبطت نشأة المقال في العصر الحديث ؟

جـــ : ارتبطت بالصحافة ، وكان للصحافة دور كبير في نهضته.

س ٣ : متى عُرف المقال ؟

جـــ : عرف المقال قبل اختراع الطباعة بقرون طويلة ، وكان عند بعض الأدباء قالباً فنياً منذ عصر اليونان.

س ٤ : كيف كان تأثير الصحافة على المقال ؟

جـــ : لقد أثرت الصحافة في تطور المقال لا في نشأته والوصول به إلى درجة الدقة والتركيز وحسن العرض وسلامة اللغة وسلاسة الصياغة.

س ٥ : ما مجالات أو موضوعات المقال ؟

جـ : تعددت مجالاته وتنوعت موضوعاته ما بين مقالات دينية واجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية.

س ٦ : ما وسائل نشره ؟ وما أنواع أسلوبه ؟

جـ : تعددت وسائل نشره في المجلات والصحف.

-وتنوع أسلوبه بين العلمي والأدبي والعلمي المتأدب.

س ٧ : تتنوع المقالات حسب ظروف أي عصر يسود في المجتمع . دلل على ذلك.

جـ : بالفعل فتكثر المقالات السياسية مع الصراع السياسي ، وتكثر المقالات الاجتماعية مع الحاجة إلى الإصلاح الاجتماعي ، وقد ازدهر فيه المقال فلا تخلو الصحف من مقالات تعرض لمشكلات المجتمع تقدم علاجاً لها وتعبر عن آمال المجتمع وآلامه.

س ٨ : اذكر أمثلة لكتاب برعوا في كتابة المقال الصحفي

جـ : من هؤلاء الكتاب العقاد في كتابه " **الفصول** " ، والمازني في " **حصاد الهشيم** " ، وطه حسين في كتابه " **حديث الأربعاء** " ، ومصطفى صادق الرافعي في كتابه " **وحي القلم** " ، وأحمد أمين في كتابه " **فيض الخاطر** " ، ومحمد مندور في كتابه "**نماذج بشرية**."

س ٩ : كيف أثر المقال الصحفي على أساليب اللغة العربية ؟

جـ : دفع المقال بها إلى الوضوح والتركيز

س ١٠ : اذكر أمثلة من الأدباء والمفكرين أثروا الصحافة بمقالاتهم.

جـ : من كتاب المقال من رجال الأدب والفكر : أحمد لطفي السيد – طه حسين – محمد حسين هيكل – العقاد – المازني – مصطفى صادق الرافعي.

س ١١ : كيف ارتقى هؤلاء الأدباء والمفكرون بالمقال وارتفعوا به؟

جـ : ارتقى هؤلاء الأدباء والمفكرون بالمقال وارتفعوا به عندما جمعوا بين الثقافة العربية الأصيلة والثقافة الأجنبية الوافدة فقصدوا بذلك التحليل الدقيق – دقة التعبير في عبارة سليمة – وضوح الفكرة

س ١٢ : المقال من حيث الشكل نوعان . وضحهما وبين الفرق بينهما مع ذكر أمثلة لكُتَّابه .

جـ : بالفعل المقال من حيث الشكل)الحجم (نوعان " : قصير – طويل "

)أ) – المقال القصير) مقال الخاطرة : (وهو الذي يتناول فكرة واحدة بطريقة مركزة شائقة وبأسلوب واضح وعبارة سهلة و يطلق عليه) العمود (أو) الخاطرة (، وأحيانا يختار كاتبه لمقاله القصير هذا عنواناً ثابتاً مثل) : فكرة (لمصطفى أمين ، و) صندوق الدنيا (لأحمد بهجت ، و) مواقف (لأنيس منصور ، و) مجرد رأي (لصلاح منتصر.

)ب) – المقال الطويل : الذي يتراوح بين صفحتين وعشر صفحات ، يتناول موضوعاً يعرضه الكاتب عرضاً شائقاً ، بلغة سهلة واضحة محققا عنصري الإقناع والإمتاع ، ومن كُتَّابه : طه حسين والمازني وأحمد أمين

س ١٣ : كيف يختلف المقال من حيث المضمون ؟

جـ : يختلف المقال من حيث المضمون بحسب طبيعة موضوعه وشخصية كاتبه وثقافته ، فالكُتَّاب يتفاوتون) يختلفون (من ناحية العمق والسطحية ، خصب الفكر أو ضيق الأفق ، والميل للتركيز أو البسط ، وامتلاك القدرة اللغوية أو القصور فيها.

س ١٤ : ما أهم أنواع المقال من حيث المضمون ؟ و ما أهم خصائص كل نوع ؟ مع التمثيل .

جـ : أهم أنواع المقال من حيث المضمون:

)أ) المقال التصويري :

خصائصه : يرسم فيها الكاتب شخصية أديب أو عالم أو غيرهما ، فيبرز ما فيها من مزايا أو عيوب عن طريق رسم الصورة بالقلم لا بالريشة ، ومن كتاب هذا النوع من المقالات الشيخ عبد العزيز البشري في " مجلة السياسة الأسبوعية " حيث تحدث عن عدد من كبار الشخصيات المصرية التي عاصرها وجمعت مقالاته في كتاب بعنوان " في المرأة. "

)ب) المقال النزالي :

خصائصه : يدور في المعارك الأدبية والفكرية كالمعارك التي دارت في بين العقاد والرافعي ، كما نشر طه حسين مقالات هاجم فيها أنصار القديم المتجمدين ودعا إلى التجديد القادم من أوروبا.

)جـ) المقال الفلسفي :

خصائصه : ظهر هذا النوع كفن قائم بذاته لا كجزء من التحرير الصحفي كبعض مقالات الدكتور زكي نجيب محمود الفلسفية الموضوع.

س ١٥ : ما أهم أنواع المقال من حيث الأسلوب ؟ و ما أهم خصائص كل نوع ؟

جـ) : أ) المقال الأدبي :

خصائصه : يقوم على انتقاء الألفاظ والعبارات وحسن تنسيقها وجمال الأسلوب ومزج الفكرة بالإحساس ، واستخدام الخيال ، ومن أبرز كتابه " أحمد حسن الزيات " ، كما يتجلى في مقالاته الأسبوعية في مجلة الرسالة والتي جمعها في كتابه " وحي الرسالة " **بأجزائه الأربعة**.

)ب) العلمي المتأدب :

خصائصه : يعتمد فيه الكاتب على إبراز الحقائق في صورة جذابة ، ويتميز بالدقة الموضوعية في صياغة الجمل ، كما في مقالات د . أحمد زكي.

س١٦ : ما أبرز الخصائص العامة للمقال ؟

جـ : **أبرز الخصائص العامة للمقال:**

- 1التكوين الفني : عن طريق ترابط الأفكار والوحدة المكتملة.
- 2الإقناع : عن طريق سلامة الأفكار ودقتها ووضوحها .
- 3الإمتاع : بالعرض الشائق الذي يجذب القارئ ويؤثر فيه.
- 4القصر : فلا يتجاوز بضع صفحات فإذا طالت أكثر من ذلك صار بحثاً أو كتاباً.
- 5النثرية : فالمقال فن نثري وليس شعراً ، يغلب عليه التفكير ، وإن كان فيه خيال فهو لخدمة الفكرة .
- 6الذاتية :تظهر في المقال ذاتية الكاتب وعاطفته ، ورأيه الشخصي ، فتظهر ملامح شخصية الكاتب من خلال مقاله.
- 7تنوع أسلوب المقال : تبعا لشخصية كاتبه ، وطبيعة موضوعه.

- 8وضوح الأسلوب وقوته وجماله ، بحيث تصل الفكرة إلى القارئ في تركيب قوية وألفاظ ملائمة وأساليب جميلة دون تكلف.

س ١٧ : كيف يتحقق كل مما يلي في المقال وضوح الأسلوب – قوة الأسلوب– جمال الأسلوب ؟

جـ) : أ – (وضوح الأسلوب : بتجنب غريب الألفاظ والترفع عن الألفاظ العامية المبتذلة ؛ لأن الهدف من المقال الإقناع والإمتاع لا الغموض والإلغاز .

)ب – (قوة الأسلوب : عن طريق البعد عن الخطأ في القواعد أو تنافر الحروف وغرابة الألفاظ وقلق العبارات والحشو والتطويل في الجمل) .

جـ – (جمال الأسلوب : باختيار الألفاظ الملائمة للمعنى والصور والمحسنات غير المتكلفة.

(٢) أشكال التعبير السردى وتطوره

(أ) فن المـــــقُامـــــات

من الفنون النثرية في العصر العباسي

فن المقامات

ازدهرت الثقافة في العصر العباسي وتنوّعت؛ نظرًا لاختلاط الأجناس العربية بغيرها من الفرس والهنود، وانفتاح الثقافات وازدهار العلوم وظهور المصنفات العلمية والأدبية المختلفة التي تحمل طابعًا علميًا ذا أسس ومعايير معروفة، وشهد العصر العباسي ألوانًا من الفنون النثرية العربية التي أسهمت بدورها إلى جانب النتاج الشعري العظيم في تشكيل ذخيرة وافرة من إبداعات أهل ذلك العصر، ولعلّ من أبرز تلك الفنون النثرية التي شهدها العصر العباسي، الخطابة، والرسائل، والتوقيعات، والمناظرات، وكلها تحمل طابعًا علميًا بحتًا يقوم على الجدية والفكرة المباشرة، إضافة إلى فن المقامات التي جمعت إلى طابعها المعرفي آخر هزليًا يتمثل في الجانب القصصي الخيالي الذي تقوم عليه أسس هذا الفن الذي ستوضح دلالاته، وفنياته في تعريف المقامة لاحقًا.

تعريف المقامة

بما أن المقامة قد عُدّت من أبرز الفنون النثرية في العصر العباسي، فلابد من الوقوف على تعريف المقامة ومفهومها، حيث تشير المقامة في أصل اللغة إلى الجماعة من الناس والمجلس الذي يجتمعون فيه، وقد اشتق من هذا المفهوم آخر يبين تعريف المقامة كما اصطلح عليها النقاد والدارسون، فهي تعني: فن أدبي نثري، يقوم على أسس القص والسرد الحكائي، وتدور في معظمها حول الكُدْيَةُ ، ويتخذ كاتبها لها راوٍ وبطل وبعض الشخصيات الثانوية، وفيها يحتال البطل لكسب المال والفرار به، وتصاغ في قالب لغوي محكم، يضج بالمفردات الجزلة،

والمعاني العميقة، وهي مشحونة بكثافة لغوية جعلت منها مادة أساسية لتعليم اللغة للتلاميذ في العصر العباسي.

هذا بالإضافة إلى ما أرسته من أصول تفرعت عنها ألوان فنية من النثر العربي فيما بعد كفني القصة والرواية، في وقت لم يكن النثر فيه يحظى بتلك الشهرة البالغة التي حازها الشعر بألوانه، عدا عن كونها إبداعًا عربيًا أصيلًا، يحمل في مضمونه مكنونات المجتمع العباسي الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، ويحمل معاناته في طلب الرزق وتأمين سبل الحياة، ويرجع أصل هذا الفن إلى ما عرف بسجع الكهان، وأحاديث ابن دُرَيْد، وقد استلهم بديع الزمان الهمذاني منه هذا الفن، فكتب مقامات عديدة منها: المقامة البغدادية، والمقامة المضيرية، والمقامة البصرية، وقد تابعه الحريري في هذا الفن مبتدعًا من مقاماته، التي عرف واشتهر بها، خمسين على غرار الهمذاني ومنها: المقامة الصنعانية والمقامة الاسكندرية، وقد اتخذ أصحاب المقامات من أسماء الأماكن أو المأكول والمشروب أسماء لها، حتى كأنها تحمل سمة ذلك المكان وأهله، وحاجتهم الأساسية التي باتت مطلبا صعبًا يشق الحصول عليه .

عناصر المقامة

هناك تقارب واضح في البُنية الفنية بين المقامة والقصة، لاسيما فيما يتعلق بما تقوم عليه من أسس وعناصر، تمنح المقامة والقصة قوامها الأساسي، فكلاهما يقوم على مزيج من الأحداث الأساسية والثانوية، التي يقوم بها عدد من الشخصيات،وهذه العناصر هي:

الشخصيات: وهي العنصر الاساسي الذي يقوم بافتعال الأحداث، وحبكتها حتى تبلغ ذروتها، وتقسم إلى نوعين:

الشخصيات الرئيسة: وهي الشخصيات التي تدور محاور القصة حولها، وهي السبب الأساسي في افتعال الأحداث وتأجيج نارها وهي على الأغلب في فن المقامات تتمثل في شخصيتي الراوي والبطل، والضحية التي وقع عليها فعل الاحتيال.

الشخصيات الثانوية: وهي الشخصيات التي تعين الشخصيات الرئيسية على افتعال الأحداث ووتعطي للمقامة صورة واقعية، وتتمثل في فن المقامة بالأشخاص المحيطين بالبطل والضحية. الحدث: ويتمثل بالسبب الرئيسي الذي بدأت المقامة منه. الزمان: غالبًا ما يكون الزمان مفتوحًا في فن المقامة أو مجازيًا ويلمح في ثنايا المقامة ذاتها.

المكان: يختار البطل مكانًا واحدًا ليقتنص فيه فريسته، وعلى أرضه تدور معظم أحداث المقامة ووقائعها.

الحبكة: وهي نقطة الذروة التي تبلغها أحداث المقامة حيث تتأزم وتتعقد، وتستلزم الحل.

الحل: غالبًا ما تنتهي المقامة بحل جذري، يفضي بانتصار البطل ووقوع الضحية في فخه.

رواد فن المقامة

سبق أن أشير إلى بديع الزمان الهمذاني والحريري في تعريف المقامة، واتضح بأن بديع الزمان الهمذاني هو مبتدع هذا الفن ورائده، واسمه أحمد بن الحسين ين يحيى بن سعيد الهمذاني، ويكنى بأبي الفضل، نشأ بهمذان إحدى مدن فارس الشمالية، تعلم العربية ودرس الأدب وبرع فيهما، تتلمذ على يدي ابن فارس وأبي القاسم ونهل من علمهما، وكان أحد كتاب القرن الرابع الهجري البارزين من أمثال الصاحب بن عباد وابن العميد، ابتدع فن المقامة الحكائي، وعرف بها، واتخذ لها عيسى بن هشام راويًا، وأبا الفتح الاسكندري بطلًا لأحداثها، وقد أهل للبطول في مقاماته لما عرف به من مكر وخداع، وقدرة على اقتناص الفرائس، وإيقاعها في فخه بما تحلى به من قرة لسانية وحنكة اجتماعية ساعدته على التخلغل في نفس الضحية، وقد هيأه الهمذاني ليعلن بلسانه عن فصاحته وبراعته البلاغية وتمكنه اللغوي، واطلاعه على قضايا عصره كالكدية وتفشي الجهل وكثرة الاحتيال. أما الحريري، فهو القاسم بن علي، ولد في مشان بالقرب من البصرة التي انتقل إليها لينهل من علوم اهلها، حتى أصبح أديبًا بارعًا، له عديد من المصنفات الأدبية، مثل: درة الغواص في أوهام الخواص، وله أرجوزة تدعى ملحة الإعراب في النحو، هذا بالإضافة إلى مقاماته التي قيل أنه وضعها لوزير الإمام المسترشد بالله، وقد نالت مقاماته اهتمامًا بالغًا من العلماء والنستشرقين، فقدمت لها الشروح والترجمات، وقد سار في مقاماته على نهج بديع الزمان الهمذاني، إذ بلغ عددها الخمسين كما ذُكر في تعريف المقامة، كما أنها دارت حول موضوع الكدية، وقد اتخذ لها صاحبها راويًا هو الحارث بن همّام، وبطلًا هو أبو زيد السروجي، على غرار مقامات بديع الزمان، إلا أن مقامات الحريري، كانت قد فاقت مقامات البديع لدى كثير من المحققين في الشعر، واللغة وما يتعلق بها من النحو وضروب الاشتقاق.

السمات الفنية للمقامة

كشف تعريف فن المقامة عن تلك الفنية الخاصة التي تتمتع بها المقامة كفن أدبي نثري، لا سيّما أنها استحدثت في النثر ونهضت به ليحقق ذيوعًا واسعًا في العصر العباسي وما بعده مقارنة بالشعر، ومن هذه السمات المميزة لفن المقامة:

المقامة فن محكي: أي يقوم الراوي العارف دائمًا بسرد مجريات أحداثها، وقد أشير خلال تعريف المقامة،إلى طبيعته الحكائية.

البلاغة والفصاحة: فقد كتبت المقامات غايات تعليمية، تقتضي وجود استعراض لغوي ومعرفي كبير.

السجع: وهو توافق أواخر الكلمات في فواصل الجمل[٧]، وهو ما يعطي المقامة حسًا موسيقيًا عاليًا يضفي إلى جانها البلاغي قوة وجمالية، ولعل هذه السمة هي ما جعلت هذا الفن على اتصال تاريخي بسجع الكهان الذي أشير إليه في تعريف المقامة.

الخيال: ولعله من أبرز السمات المضمونية وضوحًا في المقامة، حيث يعني الكاتب تفكيره ويختلق الأحداث والشخصيات لتقوم بالقصة المطلوبة.

المزاوجة بين الفن النثري والفن الشعري: حيث تتخلل الأشعار كثير من المقامات، فتزيدها فنية وإبداعًا. تشمل المقامة عناصر القصة المتكاملة: من شخوص وحبكة وأحداث وبيئة زمكانية.

الوحدة الموضوعية: حيث تدور في معظمها حول موضوع الكدية والاحتيال، الذي أشير إليه في تعريف المقامة. تضم في فحواها الفكاهة والسخرية من الواقع.

تحمل رسالة للمجتمع: فهي تقدم معظم المقالات حلولًا غير مباشرة لكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية من خلال تسليط الضوء عليها، كما تم توضيحه في تعريف المقامة.

نماذج من المقامات

بديع الزمان الهمذاني – المقامة الحلوانية

بديع الزمان الهمزانى :

(هو أبو الفضل أحمد بن الحسين ولد في مدينة همذان ، وهي مدينة جبلية في إيران سنة ٩٦٩ لنبوغه في الأدب ببديع الزمان م ، لكنه من أصول عربية وذلك مثبت في رسائله . لُقّلب واللغة العربية ، إضافة إلى أنه كان سريع البديهة ومتّقد الذكاء ، وكانت له مقدرة عالية جدا في الحفظ)

يقول في مُقامته :

حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: لَمَّا قَفَلْتُ مِنَ الحَجِّ فِيمَنْ قَفَلَ، ونَزَلْتُ حلوان مَعَ مَنْ نَزلَ، قُلْتُ لِغُلامي: أَجِدُ شَعْرِي طَوِيلاً، وَقَدْ اتّسَخَ بَدَنِي قَليلاً، فَاخْتَرْ لَنَا حَمَّاماً نَدْخُلُهُ، وَحَجَّاماً نَسْتَعْمِلُهُ، وَلْيَكُنْ الحَمَّامُ وَاسِعَ الرُّقْعَةِ، نَظِيفَ البُقْعَةِ، طَيِّبَ الهَوَاءِ، مُعْتَدِلَ المَاءِ، وَلْيَكُنْ الحَجَّامُ خَفِيفَ اليَدِ، حَدِيدَ المُوسَى، نَظِيفَ الثِّيَابِ، قَلِيلَ الفُضُولِ، فَخَرَجَ مَلِيّاً وَعَادَ بَطِيّاً، وَقَالَ: قَدْ اخْتَرْتُهُ كَمَا رَسَمْتَ، فَأَخَذْنَا إِلَى الحَمَّامَ السَّمْتَ، وَأَتَيْنَاهُ فَلَمْ نَرَ قَوّامَهُ، لَكِنِّي دَخَلْتُهُ وَدَخَلَ عَلَى أَثَرِي رَجُلٌ وَعَمَدَ إِلَى قِطْعَةِ طِينٍ فَلَطّخَ بِهَا جَبِينِي، وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِي، ثُمَّ خَرَجَ وَدَخَلَ آخَرُ فَجَعَلَ يَدْلُكُنِي دَلْكاً يَكُدُّ العِظَامَ، وَيَغْمِزُنِي غَمْزاً يَهُدُّ الأَوْصَالَ وَيُصَفِّرُ صَفِيراً يَرُشُ البُزَاقَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى رَأْسِي يَغْسِلُهُ، وَإِلَى المَاءِ يُرْسِلُهُ، وَمَا لَبِثَ أَنْ دَخَلَ الأَوَّلُ فَحَيَّا أَخْدَعَ الثَّانِي بِمَضْمُومَةٍ قَعْقَعَتْ أَنْيَابَهُ، وَقَالَ: يَا لُكَعُ مَا لَكَ وَلِهَذَا الرَّأْسِ وَهُوَ لِي؟ ثُمَّ عَطَفَ الثَّانِي عَلَى الأَوَّلِ بِمَجْمُوعَةٍ هَتَكَتْ حِجَابَهُ، وَقَالَ: بَلْ هَذَا الرَّأْسُ حَقِّي وَمِلْكِي وَفِي يَدِي، ثُمَّ تَلاكَمَا حَتَّى عَيِيَا، وَتَحَاكَمَا لِما بَقِيا، فَأَتَيا صَاحِبَ الحَمَّامِ، فَقَالَ الأَوَّلُ: أَنَا صَاحِبُ هَذا الرَّأْسِ؛ لأَنِّي لَطَّخْتُ جَبِينَهُ، وَوَضَعْتُ عَلَيْهِ طِينَهُ، وَقَالَ الثَّانِي: بَلْ أَنَا مَالِكُهُ؛ لأَنِي دَلَكْتُ حَامِلَهُ، وَغَمَزْتُ مَفَاصِلَهُ، فَقَالَ الحَمَّامِيُّ: ائْتُونِي بِصَاحِبِ الرَّأْسِ أَسْأَلُهُ، أَلَكَ هذا الرَّأْسُ أَمْ لَهُ، فَأَتَيَانِي وَقَالا: لَنَا عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَتَجَشَّمْ، فَقُمْتُ وَأَتَيْتُ، شِئْتُ أَمْ أَبَيْتُ، فَقَالَ الحَمَّامِي: يَا رَجُلُ لاَ تَقُل غَيْرَ الصِّدْقِ، وَلا تَشْهَدْ بِغَيْرِ الحَقِّ، وَقُلْ لِي: هذا الرَّأْسُ لأَيِّهِمَا، فَقُلْتُ: يَا عَافَاكَ اللهُ هذا رَأْسِي، قَدْ صَحِبَنِي فِي الطَّرِيقِ، وَطَافَ مَعِي بِالْبَيْتِ العَتِيقِ، وَمَا شَكَكْتُ أَنَّهُ لِي، فَقَالَ لِي: اسْكُتْ يا فُضُولِيُّ، ثُمَّ مَالَ إِلَى أَحَدِ الخَصْمَيْنِ فَقَالَ:

يَا هَذَا إِلَى كَمْ هَذِهِ المُنافَسَةُ مَعَ النّاسِ، بِهذَا الرَّأْسِ؟ تَسَلّ عَنْ قَلِيلِ خَطَرِهِ، إِلى لَعْنَةِ اللهِ وَحَرّ سَقَرِهِ، وَهَبْ أَنّ هَذا الرَّأْسَ لَيْسَ، وَأَنَا لَمْ نَرَ هذا التّيْسَ.

قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ: فَقُمْتَ مِنْ ذَلِكَ المَكَانِ خَجِلاً، وَلَبِسْتُ الثِّيابَ وَجِلاً، وَانسَلَلْتُ مِنْ الحَمّامِ عَجِلاً، وَسَبَبْتُ الغُلاَمَ بِالعَضِّ وَالمصِّ، وَدَقَقْتُهُ دَقّ الجصِّ، وَقُلْتُ لآخَرَ: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِحَجّامٍ يَحُطُّ عَنّي هَذا الثِّقَلَ، فَجَاءَنِي بِرَجُلٍ لَطِيفِ البِنْيَةِ، مَلِيحِ الحِلْيَةِ، فِي صُورَةِ الدُّمْيَةِ، فارْتَحْتُ إِلَيْهِ، وَدَخَلَ فَقَالَ: السَّلاَمُ عليْكَ، وَمِنْ أَيِّ بَلَدٍ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ قُمّ، فَقَالَ: حَيّاكَ اللهُ! مِنْ أَرْضِ النِّعْمَةِ وَالرَّفَاهَةِ وَبَلَدِ السُّنّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَلَقَدْ حَضَرْتُ فِي شَهْرِ رَمضانَ جَامِعَها وَقَدْ أُشْعِلَتْ فِيهِ المَصَابِيحُ، وَأُقِيمَتِ التّرَاوِيحُ، فَمَا شَعَرْنا إِلاّ بِمَدِّ النِّيلِ، وَقَدْ أَتَى عَلَى تِلْكَ القَنَادِيلِ، لكِنْ صَنَعَ اللهُ لِي بِخُفٍّ قَدْ كُنْتُ لَبِسْتُهُ رطْباً فَلَمْ يَحْصُلْ طِرَازُهُ على كُمِّهِ، وَعَادَ الصَّبِيُّ إِلى أُمِّهِ، بَعْدَ أَنْ صَلّيْتُ العَتَمَةَ واعْتَدَلَ الظِّلُّ، وَلَكِنْ كَيفَ كَانَ حَجُّكَ؟ هَلْ قَضَيْتَ مَنَاسِكَهُ كَما وَجَبَ، وَصَاحُوا العَجَبَ العَجَبَ؟ فَنَظَرْتُ إِلى المَنَارَةِ، وَمَا أَهْوَنَ الحَرْبَ عَلى النّظّارَةِ، وَوَجَدْتُ الهَرِيسَةَ عَلى حالِهَا، وَعَلِمْتُ أَنّ الأَمْرَ بِقَضَاءٍ مِنَ اللهِ وَقَدرٍ، وَإِلَى مَتَى هَذَا الضّجَرُ؟ وَاليَوْمُ وَغَدُ، وَالسّبْتُ وَالأَحَدُ، وَلا أَطِيلُ وَمَا هَذا القَالَ وَالقِيلَ؟ وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تَعْلَمَ أَنّ المُبَرِّدَ فِي النّحْوِ حَدِيدُ المُوسَى فَلاَ تَشْتَغِلْ بِقَوْلِ العَامّةِ؛ فَلَوْ كَانَتْ الاسْتِطاعَةُ قَبْلَ الفِعْلِ لَكُنْتُ قَدْ حَلَقْتُ رَأْسَكَ، فَهَلْ تَرَى أَنْ نَبْتَدِئَ؟.

قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ: فَبَقِيْتُ مُتَحَيِّراً مِنْ بَيَانِهِ، فِي هَذَيَانِهِ، وَخَشِيتُ أَنْ يَطُولَ مَجْلِسَهُ، فَقُلْتُ: إِلى غَدٍ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَسَأَلْتُ عَنْهُ مَنْ حَضَرَ، فَقَالوا: هَذا رَجُلٌ مِنْ بِلادِ الإِسْكَنْدَرِيّةِ لَمْ يُوَافِقْهُ هَذا المَاءُ، فَغَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّوْدَاءُ، وَهُو طُولَ النّهارِ يَهْذِي كَمَا تَرَى، وَوَرَاءَهُ فَضْلٌ كَثِيرٌ، فَقُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ بِهِ، وَعَزّ عَلَيّ جُنُونُهُ، وَأَنْشأْتُ أَقُولُ:

أَنَا أُعْطِي اللهَ عَــهْــداً *** مُحكَماً في النّذْرِ عَقْدَا

لا حَلَقْتُ الرَّأْسَ مَا عِشْــ *** تُ وَلَوْ لاقَيْتُ جَــهْــدَا

==========

(ب) القصـــــة القصـــيـــرة

س١ : ما مفهوم القصة القصيرة ؟

جـ : هي فن أدبي نثري له طابعه الفني الخاص يتميز بقصره كما يدل على ذلك اسمها وهو يكتفي بتصوير جانب واحد فقط.

س٢ : تحدث بإيجاز عن القصة القصيرة من حيث زمن القراءة ومن حيث الحجم .

جـ : من حيث زمن القراءة قد تقرأ في زمن يصل في حده الأدنى إلى بضع دقائق وقد يتضاعف فيبلغ الساعتين.

-من حيث الحجم قد تكون في أقل من ألف كلمة في حين يصل حدها الأقصى إلى اثني عشر ألف كلمة فإن زادت على ذلك حتى ثلاثين ألف كلمة عدت رواية قصيرة.

س٣ : ما الفارق الحاسم بين القصة القصيرة وبين الرواية ؟

جـ : إن الفارق الحاسم بين القصة القصيرة وبين الرواية يرجع إلى طبيعة البناء الفني لكل منهما الذي يؤثر بدوره على الشكل المكتوب الذي تظهر فيه كلتاهما ، وليس عنصر القصر) القصة القصيرة (وعنصر الطول)الرواية (فقط هو المقياس.

س٤ : هناك فروق كثيرة بين القصة القصيرة والرواية . وضحها بالتفصيل.

جـ : أولاً الرواية :

- 1الرواية تقدم حياة كاملة لشخصية واحدة أو عدة حيوات لشخوص متعددين وهي حياة أو حيوات تتشابك وقد تتوازى وتتقاطع مع شخصيات أخرى تضمها الرواية.
- 2الرواية قد يمتد بها الزمن فيصل إلى عدة أعوام) . معلومة : قد يمتد الزمن لمئات السنين مثل رواية جذور (Roots) لأليكس هايلي(
- 3كما تتعدد الأماكن التي تتحرك فيها الشخصيات.
- 4تتصف لغة السرد فيها بالإسهاب) التطويل (فالكاتب – من أجل محاكاة الواقع والإيهام به – قد يتابع بعض الشخصيات أو بعض الأشياء أو المناظر ويصفها وصفا شاملاً دقيقاً إلى حد يبلغ حد الإملال أحياناً ولهذا يمكن حذف بعض المشاهد أو المقاطع الحوارية دون أن يختل بناء العمل الروائي أو يتأثر على نحو ملحوظ.

ثانياً القصة القصيرة :

- 1هي عمل فني يتميز بإحكام البناء.
- 2محدودة الشخصيات.
- 3قليلة الأحداث.
- 4قصيرة المدى الزمني غالباً.
- 5التعبير فيها يتسم بالإيجاز فكل وصف مقصود وكل عبارة لها دلالتها.

س٥ : ما الذي يتوهمه بعض القراء تجاه القصة القصيرة ؟

جـ : يتوهمون – خطأ – أنها اختصار لقصة طويلة فقط ، والواقع أنها عمل فني متكامل يتميز بإحكام البناء.

س٦ " : القصة القصيرة عمل فني يتميز بإحكام البناء . " فمتى يتأثر بناؤها الفني من وجهة نظر الكاتب الأمريكي " إدجار ألن بو " ؟

جـ : يتأثر بناؤها الفني عندما نحاول حذف جملة أو عبارة بل كلمة منها ، وقد يكون ذلك الرأي من قبيل المبالغة والحرص على إحكام البناء ولكنها مبالغة لا تنفي الأصل.

س٧ : ما الغاية الفنية التي تهدف إليها القصة القصيرة ؟ وما شرط تلك الغاية ؟

جـ : غايتها : توصيل رسالة إلى المتلقي تتمثل في فكرة أو مغزى أو انطباع خاص لكنه بدلاً من أن يقدم أيا منها بصورة تقريرية مباشرة يعزف) يبتعد (عنها القارئ أو لا يوليها اهتمامه يجسده في حكاية قصصية تحاكي واقع الحياة فتجذبه إلى متابعتها والتأمل فيها والتفكير فيما توحي به.

–وشرط تلك الغاية : أن يكون هناك تركيز في الوصف والإيجاز في العبارة يتسق) يتكامل وينسجم (مع هذه الغاية.

س٨ : متى عرف الأدب العربي فن القصة القصيرة ؟

جـ : عرف الأدب العربي هذا الشكل الفني من أشكال القصة القصيرة خلال العقد الثاني من القرن العشرين.

س٩ : تحدث عن بدايات ومراحل تطور القصة القصيرة في الوطن العربي.

جـ : من الأعمال الرائدة في هذا المجال قصة " سَنَتُها الجديدة " للكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة . وقد ظهرت هذه القصة سنة 1914 في مجموعته التي عنوانها " كان ما كان " وتلا ذلك قصة " في القطار " لمحمد تيمور التي كتبها 1917 وظهرت في العام نفسه ضمن مجموعة " ما تراه العيون " وفي أثر هذا الكاتب مضى نفر آخر من الكتاب في مصر من أمثال شحاتة عبيد وعيسى عبيد وطاهر لاشين ثم أخذت تتطور على أيدي عدد من الكتاب في الأجيال اللاحقة وعلى رأسهم نجيب محفوظ ويوسف إدريس ويوسف الشاروني وصنع الله إبراهيم وبهاء طاهر وغيرهم.

نموذج عن القصة القصيرة

قصة " نَظرة" للكتاب يوسف إدريس

التعريف بالكاتب:

ولد يوسف إدريس – أشهر كتّاب القصة القصيرة – في قرية البيروم التابعة لفاقوس بمحافظة الشرقية ١٩ من مايو سنة ١٩٢٧ م ، وتخرج في كلية الطب سنة ١٩٥٢ – وترك الطب من أجل القصة القصيرة ، وقد أصدر ثلاث عشرة مجموعة قصصية أولها : {أرخص الليالي} سنة ١٩٥٤ التي عالج فيها المشكلة السكانية ومن هذه المجموعة قصته {نظرة} . ومن أشهر أعماله القصصية أيضاً مجموعة {جمهورية فَرَحات} و{آخر الدنيا} و{حادثة شرف} و{قاع المدينة} وغيرها ، تميزت قصص يوسف إدريس بالحديث عن شخصيات مهمّشة في المجتمع المصري لم تظهر من قبل في القصة المصرية ، وهذه الشخصيات تتمثل في الفلاحين الفقراء والعاملين والعاطلين والعاملين الهامشيين والموظّفين الصغار وأطفال وصبية ومُراهِقين في المدارس . وتوفي أول أغسطس سنة ١٩٩١.

(جو النص)

تدور القصة حول خادمة صغيرة عائدة من الفرار إلى بيت " ستها " تحمل فوق رأسها الصغيرة صينية بطاطس بالفرن يعلوها حوض كبير من الصاج بداخله فطائر مخبوزة يعلوها حوض كبير من الصاج بداخله فطائر مخبوزة ، وكاد ما على رأسها من حمل يسقط وإذا بالكاتب يمر مصادفة بالشارع فطلبت منه أن يعدل الحمل فوق رأسها فنصحها بأن تعود إلى الفرن – وهى الآن قريبة منه – فتترك الصاج ثم تعود إليه بعد توصيل صينية البطاطس ، ولكن الطفلة رفضت الفكرة خوفاً من بطش " ستها " فتأثر الكاتب لظروفها ، وعبر عن مشاعره تجاهها فى هذه القصة القصيرة التى أتخذ لها عنواناً هو " نظرة " ليوضح نظرته إلى الطفلة ، وإلى الواقع الاجتماعى الذى تعيش فيه.

{كانَ غريبًا أنْ تسألَ طفلةٌ صغيرةٌ مثلُها إنسانًا كبيرًا مثلي لا تعرفُه في بساطةٍ وبراءَةٍ أنْ يُعَدِّلَ من وَضْعِ ما تحملُهُ ، وكانَ ما تحملُهُ معقَّدًا حقًّا ففوقَ رأسِها تستقرُّ " صِينيَّةُ بطَاطِسَ بالفُرْن "، وفوقَ هذه الصِّينيَّةِ الصغيرةِ يَستَوِى حَوْضٌ واسعٌ من الصَّاجِ مفروشٌ بالفطائرِ المخبوزةِ، وكانَ الحوضُ قد انزلقَ رَغْمَ قَبْضَتِها الدقيقةِ التي استَماتَتْ عليه حتَّى أصبحَ ما تحملُه كلُّه مهدَّدًا بالسُّقوطِ } .

{ لَمْ تَطُلْ دهشَتِي وأنا أُحَدِّقُ في الطفلةِ الصغيرةِ الحَيْرَى ، وأسرَعْتُ لإنقاذِ الحِمْلِ ، وتلَمَّسْتُ سُبلاً كثيرةً وأنا أُسَوِّي الصينيةَ ، فيميلُ الحوضُ ، وأعَدِّلُ من وَضْعِ الصَّاجِ فتميلُ الصينيةُ ، ثمَّ اضبطُهُما معًا ، فيميلُ رأسُها هيَ ولكنني نجحْتُ أخيراً في تثبيتِ الحِمْلِ، وزيادةً في الإطْمِئنَانِ، نَصَحْتُها أن تعودَ إلى الفُرْنِ، وكانَ قريباً، حيثُ تتركُ الصاجَ وتعودُ فتأخذُه .
ولستُ أدرِى ما دارَ في رأسِها فما كنتُ أَرَى لها رأسًا وقد حَجبَهُ الحِمْلُ. كلُّ ما حَدثَ أنَّها انتظرتْ قليلاً لتتأكَّدَ مِنْ قبضتِها ثم مضَتْ وهى تُغَمْغِمُ بكلامٍ كثيرٍ لم تَلْتقِطْ أُذُنِي منه إلاَّ كَلِمَةَ "سِتِّي" } .

{ولَمْ أحَوِّلْ عينَيَّ عنها وهي تخترقُ الشارعَ العريضَ المزدَحِمَ بالسياراتِ ، ولا عنْ ثوبِها القديمِ الواسعِ المُهَلْهَلِ الذي يشبهُ قطعةَ القماشِ التي ينظَّفُ بها الفُرنُ ، أو حتَّى عن رجلَيْها اللتَيْنِ كانَتا تطلانِ من ذيلِهِ المُمَزَّقِ كمِسمارَيْنِ رفيعَيْنِ ورَاقبْتُها في عَجبٍ وهى تُنْشِبُ قدَمَيْها العاريتَيْنِ كمخَالبِ الكتْكُوتِ في الأَرْضِ، وتهتزُّ وهى تتحرَّكُ ثم تنظُرُ هُنَا وهُنَاكَ بالفَتحاتِ الصغيرةِ الدّاكنةِ السوداءِ في وَجْهِها، وتخطُو خُطواتٍ ثابتةً قليلةً وقد تتمايَلُ بَعْضَ الشَّيءِ،

ولكنَّها سُرْعانَ ما تَسْتأنِفُ الــمُضِيَّ ... رَاقبْتُها طويلاً حتى امتصَّتْنى كلُّ دقيقةٍ من حَركاتِها، فقد كُنْتُ أتوقَّع في كلِّ ثانيةٍ أن تَحْدُثَ الكارثةُ. وأخيراً استطاعَتِ الخادمةُ الطفلةُ أن تخترقَ الشارعَ المزدحِمَ في بُطْءٍ كحكمةِ الكبارِ }

{ واستأنَفتْ سيرَها على الجانبِ الآخَرِ، وقبلَ أن تختفِيَ شاهَدْتُها تتوقَّفُ ولا تتحرَّكُ. وكادَتْ عربةٌ تدْهَمُنِي وأنَا أُسْرِعُ لإنقاذِها. وحينَ وصلْتُ كانَ كلُّ شيء علَى ما يُرامُ و الحوض و الصينية على أتم اعتدال ... أمَّا هيَ فكانَتْ واقِفَةً في ثباتٍ تتفرَّجُ ووَجْهُها المُنكمِشُ الأسمَرُ يتابعُ كرَةً منَ المَطَّاطِ يتقاذَفُها أطفالٌ في مثلِ حَجْمِها ، وأكبرَ منها ، وهُمْ يُهَلِّلونَ ويَصْرُخونَ ويَضْحَكُونَ ، ولَمْ تلحَظْنِي ، ولم تتوقَّفْ كثيرًا ، فمِنْ جديدٍ راحَتْ مخالِبُها الدقيقةُ تمضِي بها ، وقبلَ أن تنحرفَ استدارَتْ على مَهَلٍ ، واستدارَ الحِمْلُ معَها ، وألقَتْ على الكُرَةِ والأطفالِ نظْرَةً طويلةً ، ثمَّ ابتَلَعَتْها الحارَّةُ } .

(ج) الـــــروايـــــــة (القصة الطويلة)

س١ : ما المقصود بالقصة الطويلة(الرواية)؟

جـــ : بالقصة الطويلة(الرواية)

:عمل فني يعتمد على حكاية حدث أو أحداث يقوم بها شخصيات من البشر أو غير البشر وسواء تعين) تحدد (فيها الزمان والمكان أو كانا غير معلومين كما أنها ليست لها لغة خاصة .

س٢ : هل للرواية لغة خاصة تختلف عن فنون النثر الأخرى ؟

جـــ : لا ليس للرواية لغة خاصة تقيدها أو تحد من انطلاقها.

س٣ : متى اتخذت القصة اسم الرواية ؟ ومن خصها بهذا الاسم ؟ ومتى شاع هذا الاسم علماً عليها؟

جـ : ومع تغيرات طرأت على العناصر السابقة التي تتكون منها القصة بأن أصبحت جميعها تحاكي الواقع المعيش خصها نقاد الأدب ومؤرخوه في إنجلترا باسم الرواية " novel " ، وشاع هذا الاسم علماً عليها منذ النصف الأخير من القرن الثامن عشر.

س٤ : ما المقصود بمحاكاة القصة للواقع ؟

جـ : المقصود بمحاكاة الواقع أن الأحداث أصبحت من قبيل ما يقع في الواقع المعيش حتى وإن كانت متخيلة وأن الأشخاص من طينة البشر الذين يعيشون بيننا وليسوا كائنات خرافية لا علاقة لها بدنيا الواقع وهؤلاء الأشخاص يتحركون في بيئة محددة من بيئة اجتماعية معروفة كمدينة القاهرة مثلاً أو حي من أحيائها أو قرية من قرى الريف ، والأحداث تقع في زمن معلوم يدل عليه من خلال أحداث تاريخية معروفة أو بذكر أزمنة معينة كالعادة أو الشهر أو حتى اليوم في تضاعيف) ثنايا ، جوانب (السرد) تتابع الحكاية ، التسلسل (وأخيراً فإن التغير الذي أصاب اللغة يتمثل في أنها أصبحت من قبيل ما يتخاطب به الناس في الحياة اليومية.

س٥ : ما التغير الذي حدث للغة ؟

جـ : أصبحت اللغة مثل ما يتخاطب به الناس في الحياة اليومية.

س٦ : ما حجم الرواية كما يرى النقاد ؟

جـ : أن تكون ذات حجم كبير نسبياً لا يقل في رأي بعض النقاد عن ثلاثين ألف كلمة أما حدها الأقصى فلا نهاية له.

س٧ : متى ظهرت الرواية بمعناها الفني في أدبنا العربي ؟ وما الرواية الرائدة بالمفهوم الفني الحديث للرواية ؟

جـ : ظهرت الرواية بمعناها الفني في أدبنا العربي في أوائل القرن العشرين.

-والرواية الرائدة : رواية زينب لمحمد حسين هيكل باشا (١٨٨٨: ١٩٥٦م) التي صدرت سنة ١٩١٣م.

س٨ : ما الذي حظي به هذا الفن لدى كتاب الوطن العربي ؟

جـ : حظي هذا الفن بإقبال عدد كبير من الكتاب عليه.

س٩ : دلل على أن نجيب محفوظ وصل بهذا الفن إلى ذروة (قمة) الإبداع . ثم اذكر أشهر أعماله .

جـ : الدليل أن نجيب محفوظ (١٩١١ : ٢٠٠٦م) قد وصل إلى ذروة الإبداع فيه حصوله على جائزة نوبل العالمية في الأدب عام ١٩٨٨م.

-ومن أشهر أعماله : الثلاثية (بين القصرين – قصر الشوق – السكرية)

==========

(د) السِّيَر والتراجم

السّيَــر والتراجم عند العرب وتأثيرها في كتابة التاريخ

قبل الحديث عن أهمية كتابة السير عند العرب، لا بدّ من القول إنّ معرفتنا بالتاريخ لا تتعدى معرفة ما اهتدينا إليه من مدوّنات العصور الوسطى، ولكنّ هذه المدوّنات بدورها وإن عُدَّت بدايةَ المعرفة التاريخية، إلا أنّها تُعَدّ بداية التاريخ، بل هي إحدى مصادره القليلة.

أمّا التاريخ –أو التأريخ–، فقد بدأ في مرحلة متأخرة نسبياً، إذ ترجع المدوّنات، سواء على جدران المعابد أو قبور قدماء المصريين أو أوراق البردي أو ألواح سومر وبابل المسمارية... إلى بضعة آلاف من السنين قبل الميلاد، إلى حين قيام هيكتاتيوس الملطي في منتصف القرن السادس قبل الميلاد بتأريخ نشأة الإغريق وتجولاتهم الأولى. فهو القائل: «لا أقصّ خبراً ما لم أعتقد بصحته، فأساطير الإغريق عديدة، وما هي إلا خرافة»، فالسير أخذت حيزاً مهماً عند الشعوب التي سبقت العرب، فعند اليونان ظهر هيرودوت وتيوسيديو، وفي المشرق ظهرت حوليات «ماتينوت المصري» وتاريخ بابل «لبيروسس»، وقبل هؤلاء ظهرت أسفار العبرانيين على أزمنة متفاوتة.

ففي القرن التاسع قبل الميلاد على وجه التقريب، جمعت أسفار موسى الخمسة وأسفار يسوع وصموئيل، وفي القرن السادس قبل الميلاد ظهر سفر الملوك الأول وسفر الملوك الثاني، وهي التي تكوّن الأجزاء الأولى من العهد القديم.

إلا أنّ كتابة السير عند المؤرخين العرب اتخذت أهمية كبرى، ذلك لأنّ تأثير العرب كان فعّالاً في هذا الاتجاه، فقد كانت كتابة السيرة النبوية أول عمل من أعمال التدوين التاريخي يقوم به العرب حين أملت الحاجة معرفة سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وحياته واستقصاء سنته، فأوجدت رجالاً مؤرخين جمعوا أخبارها

وكان ذلك بداية اشتغال العرب بالتأريخ، واحتلت السير والتراجم مكاناً مرموقاً في تاريخ العرب

ويُرجع «هيرنشو» ما تناوله تأريخ العهد الأخير في العصور الوسطى إلى تأثير الحضارة العربية، فقد تماست المسيحية والإسلام في الأرض المقدسة وما يجاورها وفي صقلية وجنوب

إيطاليا والأندلس، حين خرج الفرنجة من ديارهم لقتال المسلمين، فإذا هم يأخذون عنهم العلم والمعرفة.

ففي مجال السير عند العرب نجد المسعودي يعرض في كتابه « مروج الذهب» تاريخ غرب آسيا وشمال أفريقيا وشرق أوروبا. ونجد ابن خلكان الدمشقي يضيف معجماً في التراجم التاريخية. ثم نجد شيخ مؤرخي العرب عبد الرحمن بن خلدون ومقدمة تاريخه التي بلغت من السعة والإحاطة وصحة النظر وعمق الفلسفة ما جعلها مصداقاً لما قاله «فلنت» من أنه «واضع علم التاريخ».

يقول «هيرنشو» إن أثر هذه الثقافة العربية انتقلت إلى أوروبا المسيحية عن طريق مدارس الأندلس وجنوب إيطاليا، فكانت من العوامل القوية في إنهاء العصور الوسطى وانبثاث فجر العصور الحديثة».

والواقع أنّ فضل المؤرخين العرب على علم التاريخ يفوق ما لهم من فضل على العلوم الأخرى التي أضاءت مشعل الحضارة الأوروبية الحديثة، فقد أكمل العرب ما بدأه الإغريق والرومان من بناء الفكر التاريخي، وضربوا في شتى فنونه بسهم، وآخر فأرخوا للأمم والشعوب والفتوح والمغازي، ودوّنوا تراجم أبطالهم وأعلامهم كما دوّنوا لتاريخ الأقاليم والبلدان. كما كانوا أول من كتب في تاريخ التأريخ ووضحت في أذهانهم فكرة الزمان والمكان فصنفوا العصور وعنوا بتوقيت الواقعة التاريخية بالأيام والشهور والسنين وهو ما لم يعرفه مؤرخو اليونان والرومان.

وأخذوا في الرواية التاريخية بالإسناد وهي سنة محمودة جروا عليها في رواية الحديث للمحافظة على النص وتحرّي الحقيقة.

وجاء ابن خلدون فربط بين الفرد والمجتمع والواقعة والبيئة، كما وضع أسس النقد التاريخي وفلسفة التاريخ.

وبلغت كتب السير والتراجم على يد العرب ما لم تبلغه على أيدي الإغريق والرومان فأرّخوا للمدن، كما أرّخوا للأعلام.

ومن قبيل ذلك كتاب «ولاة مصر وقضاتها» للكندي المتوفى سنة ٣٠٥ هجرية، و «تاريخ بغداد وأعلامها» للخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هجرية، و«تاريخ دمشق وأعلامها» لأبي

العساكر من مؤرخي القرن السادس الهجري، و«معجم الأدباء» لياقوت الحموي، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان من مؤرخي القرن السابع الهجري و«الدرر الكامنة» لشهاب الدين بن حجر العسقلاني، ويؤرخ هذا الأخير للقرن الثامن الهجري وهي سنة جرى عليها مؤرخو العرب بعد ابن خلكان في الترجمة لأعلام كل عصر على حدة.

وتتصل تراجم أعلام العصور قرناً فقرناً بعد ذلك، فنرى «الضوء اللامع» للسخاوي، مترجِماً لأعلام القرن التاسع الهجري، و«الكواكب السائرة» للعزي، في تراجم رجال القرن العاشر الهجري، و«خلاصة الأثر» للمحبي، في تراجم رجال القرن الحادي عشر، و«سلك الدرر» للمرادي في تراجم رجال القرن الثاني عشر، وأخيراً «تراجم أعيان القرن الثالث عشر فأوائل الرابع عشر» لأحمد تيمور.

إلا أنّ كتابة السير عند العرب لم تحفل بنظرية الرجل العظيم كما حفل بها مؤرخو اليونان والرومان، ذلك أنّ البطل في التاريخ الإسلامي لم يكن ظاهرة اجتماعية لروح العقيدة الدينية التي سادت المجتمع الذي يستمد كل فضائله من تعاليم الشريعة التي ساوت بين الناس إلا في طاعة الله (إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم) [الحجرات: ١٣].

ثم إنّ الفوارق والمعجزات والعبقريات الفذة التي بقيت تسيطر على مشاعر مؤرخي الإغريق والرومان من تأثير الأساطير القديمة حملتهم على تمجيد البطولة والدور الذي يقوم به الرجل العظيم، ولم يكن لهذا التأثير نظير في الفكر الإسلامي، فقد حرّر الإسلام العقل من آثار الماضي وانبعث في ظله مجتمع جديد تحدده عقيدة جديدة خلت تماماً من تمجيد الفرد إلا بقدر ما يعمل في طاعة الله، فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتوجه إلى المسلمين في أول خطاب له بعد بيعته بقوله « أيها الناس، ما أنا إلا رجل منكم، ولولا أني كرهت أن أردّ أمر خليفة الله ما تقلدت أمركم».

وحين نتحرى الموقف التاريخي في السيرة أو في حياة البطل فيكشف لنا عن نواحي تفرّده وتميّزه، فإنّنا نبرز الإطار العام الذي تتحرك السير في حدوده، فكتابة السير والتراجم عند العرب هي قصة العمل العظيم الذي قام به صاحبها، والزمن في حساب مؤرخي السير هو الزمن الذي امتدت فيه أعمال صاحب السير، أما العمر فهو الإطار الذي يحبك منه المؤرخ سيرة يكتبها.

(عن موقع جريدة الحياة – محمد بكرى ٢٠١٢)

نماذج نصية وقراءات فى الأدب والنصوص

١- نص (سبيل الرشاد) للشاعر المُخضرَم حسان بن ثابت) ؟ - ٥٤هـ / ؟ - ٦٧٤م(

التعريف بالشاعر:

حسان بن ثابت الأنصاري : هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي من الشعراء المُخَضْرَمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام) عاش في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين أخرى (، اشتهر بمدحه الغساسنة ، ولما دخل في الإسلام أوقف شعره على الدفاع عن الدين ورسول الله - ﷺ - والرد على خصومه لذلك كني بأبي الحسام ، وكانت نهاية رحلة حياته في عهد معاوية سنة 54 هـ . وقد قال هذه القصيدة في رثاء الرسول - ﷺ - يذرف فيها العبرات على قبره .

تمهيد:

تجلت القيم النبيلة في رسول الله - ﷺ - فقد كان رءوفاً بالمؤمنين رحيماً بهم ، وامتدت رحمته إلى الحيوان ، وعندما انتقل إلى الرفيق الأعلى لم يتوقف الشعراء عن ذكر محاسنه كما في أبيات حسان بن ثابت.

بيئة النص:

ينتمي هذا النص إلى عصر صدر الإسلام ، وهو يؤكد حب الصحابة للرسول- ﷺ - حيث وجَّه الشاعر إبداعه للدفاع عن الإسلام وعن الرسول صلى الله عليه وسلم حتى أطلق عليه شاعر الرسول - ﷺ - . - والشاعر هنا متأثر بفقد الرسول - ﷺ - .

س١ : من الشاعر المُخَضْرَم ؟

جـ : الشاعر المُخَضْرَم هو مَنْ أدرك الجاهلية والإسلام.

س٢ : اذكر شعراء مخضرمين غير حسان ابن ثابت .

جـ : من الشعراء المخضرمين : كعب بن زهير بن أبي سلمى – الخنساء – لبيد بن ربيعة – الحطيئة.

حسان بن ثابت

الأبيات:

- 1بَطَيبَةَ رَسـمٌ لِلرَسـولِ وَمَعهَدُ ◆◆◆ مُنيرٌ وَقَد تَعفو الرُسومُ وَتَهمَدُ
- 2أَطالَت وُقوفاً تَذرِفُ العَينُ جُهدَها ◆◆◆ عَلى طَلَلِ القَبرِ الَذي فيهِ أَحمَدُ
- 3فَبورِكتَ يا قَبرَ الرَسولِ وَبورِكَت ◆◆◆ بِلادٌ ثَوى فيها الرَشيدُ المُسَدَّدُ

- 4إِمامٌ لَهُم يَهـديهِمُ الحَـقَّ جـاهِداً ◆◆◆ مُعَلِّمُ صِدقٍ إِن يُطيعوهُ يَسـعَدوا
- 5عَفُوٌّ عَنِ الزَلّاتِ يَقبَلُ عُذرَهُـم ◆◆◆ وَإِن يُحسِـنوا فَاللَهُ بِالخَيرِ أَجوَدُ
- 6عَزيزٌ عَلَيهِ أَن يَحيدوا عَنِ الهُدى ◆◆◆ حَريصٌ عَلى أَن يَستَقيموا وَيَهتَدوا
- 7عَطوفٌ عَلَيهِم لا يُثَنّي جَـناحَهُ ◆◆◆ إِلى كَنَفٍ يَحـنو عَلَيهِم وَيَمهَدُ

- 8فَجودي عَلَيهِ بِالدُموعِ وَأَعوِلي ◆◆◆ لِفَقدِ الَذي لا مِثلُهُ الدَهرُ يوجَدُ
- 9وَما فَقَدَ الماضونَ مِثلَ مُحَـمَّدٍ ◆◆◆ وَلا مِثلُهُ حَتّى القِيامَةِ يُفـقَدُ

اللغويات :

طيبة : اسم للمدينة المنورة – رسم : أثر ج رسوم ، أَرْسُم ، رسومات ، والمقصود : قبر الرسول – معهد : مكان معروف ج معاهد – منير : مضيء × مظلم ، معتم – تعفو : تزول ، تمحى × تثبت ، تدوم – تهمد : أي تبلى ، تفنى ، تضعف × تخلد ، تدوم ، تقوى– أطالت : زادت × قصرت – تذرف : تبكي بغزارة ، يسيل دمعها × تجمد – جهدها : قدرتها ، طاقتها – طلل : ما بقى شاخصاً من بقايا الديار ونحوها والمراد : ما ظهر من قبر الرسول ج أطلال ، طُلُول – أحمد : الرسول – بوركت : عظمت × حقرت – ثوى : أقام ، مكث ، سكن × رحل ، هاجر – الرشيد : الهادي ج الرشداء × الضال – المسدد : الموفق للصواب والقصد من القول والعمل × المخفق.

الشـــرح:

(١) يبدأ الشاعر قصيدته بالوقوف على الأطلال ، وإن اختلفت الأطلال هنا فقد اعتاد الشعراء في الجاهلية بدء قصائدهم بالغزل وبكاء الديار والوقوف على آثار ديار المحبوبة ، ولكن شاعرنا هنا يقف على قبر الرسول – ﷺ – باكياً فيقول : إن بالمدينة المنورة آثار وأماكن منيرة بخطوات الرسول عليها التي طبعت فيها البركة والخير والنماء وجعلتها خالدة لا يمكن أن تزول(2) . ولقد ظلت العين تبكي بكاء غزيراً أمام القبر الذي قد ضم داخله جسد النبي – ﷺ – الطاهر (3) . ثم دعا بالبركة لقبر الرسول ، وبالبركة للمدينة المنورة التي أقام بها الرسول الكريم.

النص:

- 4إمامٌ لَهُم يَهـديهِمُ الحَـقَّ جـاهِداً ◆◆◆ مُعَلِّمُ صِدقٍ إن يُطيعوهُ يَسـعَدوا
- 5عَفُوٌّ عَنِ الزَّلّاتِ يَقبَلُ عُذرَهُـم ◆◆◆ وَإِن يُحسِـنوا فَاللَهُ بِالخَيرِ أَجوَدُ
- 6عَزيزٌ عَلَيهِ أَن يَحيدوا عَنِ الهُدى ◆◆◆ حَريصٌ عَلى أَن يَستَقيموا وَيَهتَدوا
- 7عَطوفٌ عَلَيهِم لا يُثَنّي جَـناحَهُ ◆◆◆ إِلى كَنَفٍ يَحـنو عَلَيهِم وَيَمهَدُ

اللغويات :

-إمام : مرشد ، قائد ج أئمة × مأموم - يهديهم : يرشدهم × يضلهم - جاهدا : مجتهداً ، قدر طاقته × متخاذلاً - يطيعوه : يخضعوا وينقادوا له × يعصوه ، يتمردوا عليه- يسعدوا : يفرحوا × يتعسوا ، يشقوا - عفو : مسامح ، صفوح × منتقم - الزلات : الأخطاء م الزلة - يقبل : يرضى ، يسمح × يرفض - عذرهم : أسفهم ج أعذارهم- يحسنوا : يفعلوا الخير ، يبروا × يسيئوا - أجود : أكرم × أبخل- عزيز عليه : يصعب ، يشتد ، يشق عليه × هيّن - يحيدوا : يميلوا ، يبتعدوا × يستقيموا - الهدى : الرشاد × الضلال - حريص : متمسك ج حِراص ، حُرصاء ، حريصون - يستقيموا : يعتدلوا على طريق الحق × ينحرفوا ، يحيدوا - عطوف : حنون ، شفوق × قاسٍ ج عُطُف- يثني : يبعد - جناح : عطف ، رفق ج أجنحة ، والمقصود بـ(يثني جناحه) : يشمل بعطفه - كنف : جانب ج أكناف - يحنو : يعطف ، يرفق ، يشفق × يقسو - يمهد : ييسر ويهيئ شئونهم × يعوق ، يعرقل ، يعسر.

فروق لغوية:

" - 1الحريص محروم" : أي البخيل.

" - 2كن حريصاً على صداقة المتدين " : أي متمسك.

" - 3إن الرزين حريص على انتقاء تعبيراته " : أي متمهل دقيق.

الشـــرح:

ثم يقول في عاطفة صادقة وحب حقيقي ، (4) إن الرسول – ﷺ – إمام الخلق يهديهم إلى الحق والصدق ، والسعادة في طاعته ، (5) وهو عفو عن الأخطاء ويسامح ، يقبل الأعذار وكريم يدعو إلى الإحسان (6) .ويحزن إن مالوا عن طريق الهدى ، حريص على هداية قومه (7) . وقد شمل عطفه جميع الخلق فلا يمنع أحدا من حنانه ورفقه.

النص:

– 8فَجودي عَلَيهِ بِالدُموعِ وَأَعولِي ◆◆◆ لِفَقدِ الَذي لا مِثلُهُ الدَهرُ يوجَدُ

– 9وَما فَقَدَ الماضونَ مِثلَ مُحَـمَّدٍ ◆◆◆ وَلا مِثلُهُ حَتّى القِيامَةِ يُفـــقَدُ

اللغويات :

–جودي : أي ابكي بغزارة × اجمدي – عليه : على الرسول – أعولي : ابكي واصرخي وارفعي صوتك بالبكاء من شدة الحزن – فقد : خسر – الماضون : السابقون × اللاحقون– الدهر : الزمن ج أدهر ، دهور ، أدهار – مثله : شبيهه ، نظيره – القيامة : يوم الحساب.

الشـــرح:

(8)لذلك يطلب الشاعر من عينيه أن تبكيا بغزير الدمع لفقد خير البشر النبي– ﷺ – الذي لا مثيل له (9) . فلم يفقد الماضون مثله ولن يُفقد مثله حتى قيام الساعة.

٢-(نص حب و وفاء)للشاعر العباس بن الأحنف) ؟ -١٩٢هـ / ؟ - ٨٠٧م(

التعريف بالشاعر:

إمام العاشقين ودرتهم العاشق العفيف الذي أضناه الشوق لمحبوبته هو العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي كُنيته أبو الفضل من بني حنيفة ، ولد في اليمامة بنجد ونُسب إليها , وكان أهله في البصرة وقتذاك , نشأ وترعرع في بغداد وعاش بها أهم أيام حياته في نعمة وثراء ظاهر لذلك انصرف عن المديح بعكس ما كان عليه شعراء ذلك العصر الذين كانوا يتجرون بشعرهم ويتكسبون به ، يقال أنه توفي سنة ١٩٢ هـ الموافق ٨٠٧ م وهو في طريقه لأداء مناسك الحج , وقد شهد له البحتري بأنه أغزل الشعراء.

تمهيد:

القصيدة هي من قصائد الغزل العفيف حيث نرى فيها المحب يشكو لوعة الهوى ولواعج الفراق فالبلاد الشاسعة والمترامية الأطراف تفصل بينه وبين الحبيبة ، والعاشق لا حول له ولا قوة وقصارى ما يستطيع فعله هو بعث المراسيل إلى ديار الحبيبة وتصيّد الأخبار عنها من القادمين من ديارها.

س١ : ماذا تعرف عن) فَوز (التي يتغزل فيها الشاعر ؟

جـ : يقال أنها فتاة أحبها وعشقها الشاعر لجمالها الساحر وسماها بهذا الاسم) فوز (إخفاء لحقيقتها ؛ حتى لا يصرّح باسمها الحقيقي ، وهناك رأي للباحثةالعراقية د.عاتكة الخزرجي يقول : أنها عُلية بنت المهدي أخت هارون الرشيد وكنى عنها العباس باسم (فوز) لمكانتها العالية.

س٢ : علل : شدة حب وعشق العباس بن الأحنف لـ (فوز.)

جـ : عشقها الشاعر لجمالها الساحر الذي خلب لبه وفؤاده وجعله يتغزل فيها ويلجأ في وصفها بما لا يصل أو يطوله البشر من سحر وجمال ، وهذا الجمال يجعلها آية للناس ، فهي كالقمر الذي يشع نوراً ، ولم يخلق الله في جمالها مثيلاً فهي ليست من البشر كما عبّر في الأبيات الساحرة الآتية في وصفها قائلاً :

يا مَنْ يُسائلُ عن فوْزٍ وصورَتِها *** إنْ كنتَ لَمْ تَرَها فانظُرْ إلى القَمَرِ
كأنَّما كانَ في الفردَوسِ مسكَنُها *** صارَتْ إلى النّاسِ للآياتِ و العِبَرِ
لَمْ يخلقِ اللهُ في الدّنيا لها شَبَهاً *** إنّي لأحْسَبُها ليسَتْ مِنَ البَشَرِ

الأبيات:

- 1أَزَينَ نِســاءِ العالَمينَ أَجيبي ❖❖❖ دُعاءَ مَشـــوقٍ بِالعِراقِ غَريبِ
- 2كَتَــبتُ كِتابي ما أُقيمُ حُروفَهُ ❖❖❖ لِشِدَّةِ إِعوالي وَ طولِ نَحـــيبي
- 3أَخُطُّ وَأَمحو ما خَطَطتُ بِعَبرَةٍ ❖❖❖ تَسِحُّ عَلى القِرْطاسِ سَحَّ غُرُوبِ

- 4أَيا فَوزُ لَو أَبصَرتِني ما عَرَفــتِني ❖❖❖ لِطولِ شُجوني بَعدَكُم وَشُحوبي
- 5وَ أَنتِ مِنَ الدُنيا نَصيبي فَإِن أَمُت ❖❖❖ فَلَيتَكِ مِن حورِ الجِنانِ نَصيبي
- 6سَــأَحفَظُ ما قَد كانَ بَيني وَ بَينَكُم ❖❖❖ وَأَرعاكُمُ في مَشهَدي وَ مَغيبي

- 7فَإِن يَكُ حــالَ الناسُ بَيني وَبَينَكُم ❖❖❖ فَإِنَّ الهَوى وَالودَّ غَيرُ مَشوبِ

- 8فَلا ضَحِكَ الواشونَ يا فَوزُ بَعدَكُم ❖❖❖ وَلا جَمَدَت عَينٌ جَرَت بِسُكوبِ

- 9وَإِنّي لَأَســتَهدي الرِياحَ سَــلامَكُم ❖❖❖ إِذا أَقبَلَت مِن نَحوِكُم بِهُبوبِ
- 10فَــأَســأَلُها حَملَ السَــلامِ إِلَيكُمُ ❖❖❖ فَإِن هِيَ يَوماً بَلَّــغَت فَأَجيبي
- 11أَرى البَينَ يَشكوهُ المُحِبونَ كُلُّهُم ❖❖❖ فَيا رَبُّ قَرِّب دارَ كُلِّ حَــبيبِ

اللغويات :

- زَينَ : أجمل ، أحلى – نساء : حريم م امرأة على غير اللفظ – العالَمينَ : الكون
- دعاء : نداء ج أدعية – مَشوق : متعلق ، متلهف× متجافٍ – كتبتُ : سطرت ، دونت × محوت – كتابي : رسالتي – أُقيمُ : أي أسْطر ، أكتب – إعوالي : بكائي وصياحي
- نَحيبي : بكائي الشديد ، صياحي × ضحكي ، صمتي – أَخُطُّ : أكتب ، أسطر – أَمحو : أزيل × أثبت – بِعَبرَةٍ : دمعة ج عبرات – تَسُحُّ : تنهمر – القرطاسِ : الصحيفة ، الورقةج القراطيس – غُروبِ : م غَرْب ، وهو : دلو الماء الكبير.

فروق لغوية:

- 1نأخذ من التاريخ عِبْرَة لا عَبْرَة.

**عِبْرَة الأولى : عظة ، درس .. بينما عَبرة الثانية : دمعة.

الشـــرح:

(1)يخاطب الشاعر حبيبته التي تقيم في الحجاز واصفاً إياها بأنها أجمل نساء الكون ويطلب منها أن تلبي نداء عاشق مشتاق برح به) أتعبه (الشوق وأضناه)أرهقه (الهجر يعيش بعيداً عن محبوبته في العراق غريباً.

(2)يصف الشاعر اضطرابه – وهو بعيد عن محبوبته – فيقول : كتبت لك كتابي) رسالتي (و لم أستطع أن أجعل الحروف واضحة لشدة البكاء والنحيب الذين يؤثران على يدي فترتجف) ترتعش (أثناء الكتابة.

(3)يقول : فأنا أكتب لكِ الرسالة التي أبثك فيها أشواقي ، وسرعان ما تمحي كلماتها بسبب دموعي التي تنهمر بغزارة على القرطاس) الورق (كأنها الماء الذي يسيل من الغروب) الدلو. (

الأبيات:

- 4أيا فَوزُ لَو أَبصَرتِني ما عَرَفــتِني ◆◆◆ لِطولِ شُجوني بَعدَكُم وَشُحوبي
- 5وَ أَنتِ مِنَ الدُنيا نَصيبي فَإِن أَمُت ◆◆◆ فَلَيتَكِ مِن حورِ الجِنانِ نَصيبي
- 6سَــأَحفَظُ ما قَد كانَ بَيني وَ بَينَكُم ◆◆◆ وَأَرعاكُمُ في مَشهَدي وَ مَغيبي

اللغويات :

- فَوزُ : اسم حبيبته – أَبصَرتني : رأيتني ، شاهدتني – شُجوني : أحزاني ، همومي × أفراحي – شُحوبي : تغيّر لوني ، صفرة لون وجهي ،والمراد : ضعفي ونحول

جسدي × نضارتي ، توردي ، قوتي – الدُنيا : الحياة ، العالم × الآخرة ، مذكرها : الأدنى ج الدنا ، الدنييات ، مادتها دنو– نَصيبي : حظي ، قسمتي ، قدري ج أنصبة ، أنصباء ، نُصُب – حورِ : م حوراء ، وهي : العذراء الجميلة شديدة البياض – الجِنانِ : النعيم ، الفردوسم الجنة – سَأَحفَظُ : سأصون ، سأحمي × سأضيّع – أَرعاكُمُ : أصونكم ، أحفظكم × أهملكم – مَشهَدي : أي حضوري – مَغيبي : غيابي.

**من أسماء الجنة : جنة الفردوس – جنة النعيم – جنة الخلد – جنة المأوى – جنة عدن – دار السلام – دار المتقين – دار القرار.

الشـــرح:

(4)و ينادي الشاعر محبوبته " فوز "و يقول لها لو أنك رأيتني لما عرفتني لما آل إليه) صار (حالي من كثرة هموم وأحزان أصابتني بعد فراقكِ و شحوب للوني صار ملازماً لي.

(5)ثم يخبر الشاعر حبيبته بأنكِ نصيبي في هذه الدنيا من النساء وأتمنى – متى متُ – أن تكوني من نصيبي وقسمتي في الآخرة فتكوني زوجتي في دار الخلد.

(6)لذلك سأظل على العهد – عهد الوفاء والحب والإخلاص – وفياً لكِ وسأحافظ عليه وأرعاه في غيابك كما في حضورك.

الأبيات:

– 7فَإِن يَكُ حـــالَ الناسُ بَيني وَبَينَكُم ◆◆◆ فَإِنَّ الهَوى وَالودَّ غَيرُ مَشوبِ
– 8فَلا ضَحِكَ الواشونَ يا فَوزُ بَعدَكُم ◆◆◆ وَلا جَمَدَت عَينٌ جَرَت بِسُكوبِ

اللغويات :

– حال : منع ، فصل ، حجز × وصل – الهَوى : الحب ج الأهواء × الكره ، البغض

-الودَّ : الحب – مَشوبِ : أي معكر × نقي ، صافٍ- الواشونَ : النمامون ، الكذابون م الواشي × الصادقون – جَمَدَت عَينٌ : أي توقفت عن البكاء – جَرَت : أي سالت -بِسُكوبِ : بانصباب ، والمقصود : دمعاً غزيراً.

الشـــرح:

(7)وإن كان الناس) الرقباء (حالوا وفرقوا بيننا وبين لقائنا فإن هواك في قلبي محفور وحبي لك صافٍ لا تشوبه شائبة.

(8)ثم يدعو الشاعر على الواشين الذين فرقوا بينهما قائلاً : فليحزن الله الواشين الذين فرقوا بيننا كما أحزنوني ، و ليجعل دموعهم بالأحزان تجري دون توقف كما أجروا دموعي حزناً على فراقك.

الأبيات:

– 9وَإنّي لَأَســتَهدي الرياحَ سَــلامَكُم ◆◆◆ إذا أَقبَلَت مِن نَحوِكُم بِهُبوبِ
– 10فَــأَســأَلُها حَملَ السَــلامِ إلَيكُمُ ◆◆◆ فَإن هِيَ يَوماً بَلَّــغَت فَأَجيبي
– 11أَرى البَينَ يَشكوهُ المُحِبونَ كُلُّهُم ◆◆◆ فَيا رَبُّ قَرِّب دارَ كُلِّ حَــبيبِ

اللغويات :

– لَأَستَهدي : طلب أن يُهدَى إليه – أقبلت : أتت × أدبرت ، ابتعدت – بِهُبوبِ : اندفاع – أسألها : أطلب منها × أجيبها – بَلَّغَت : وصّلت سلامي – البَينَ : الفراق ، الهجر ، البون × الوصال ، القرب – يَشكوهُ : يتوجع منه – قَرِّب : القرب : الدنو × أبعد – دارَ : منزل ، سكن ج ديار ، دور.

الشـــرح:

(9)وأني لأسأل الريح التي تجيء من ناحيتك إن كانت تحمل سلامك المُهدى لي.

(١٠) وأطلب من الرياح أن تحمل سلامي العطر إليك فإذا أوصلتهُ لكِ فرديه معها .

(11)ثم يختم الشاعر **بحكمة** يقر فيها بأن الفراق والهجر شأن يحدث للمحبين فكلهم يعانون منه .. لذلك يدعو لكل المحبين بالقرب من ديار الأحبة ولقائهم ، وأن يجمع الله شملهم.

نص من الشعر الوطنى (قصيدة عودوا إلى مصر) للشاعر/ فاروق جويدة

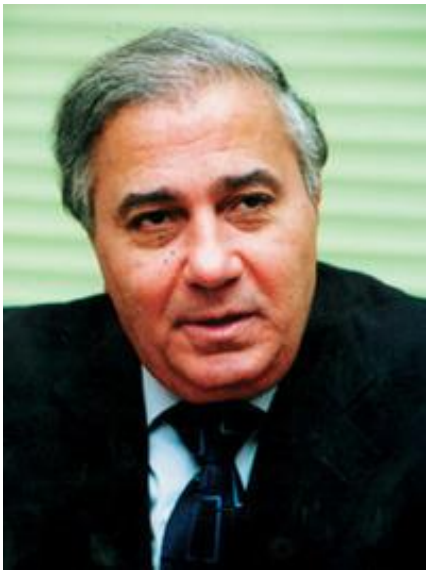

التعريف بالشاعر

فاروق جويدة شاعر مصري. ولد في محافظة كفر الشيخ، وعاش طفولته في محافظة البحيرة، تخرج من كلية الآداب قسم الصحافة عام ١٩٦٨، وبدأ حياته العملية محررا بالقسم الاقتصادي بجريدة الأهرام، ثم سكرتيرا لتحرير الأهرام، وهو حاليا رئيس القسم الثقافي بالأهرام

الميلاد: ١٠ فبراير ١٩٤٦ . العمر حتى الآن ٧٠ عامًا

هو من الأصوات الشعرية الصادقة والمميزة في حركة الشعر العربي المعاصر ، له كثير من الدواوين الشعرية والمسرحيات الشعرية مثل " : فعينك عنواني " ، "الوزير العاشق. "

تمهيد:

لا ينكر فضل وطنه إلا جاحد نزع حبه من قلبه ، و لا يرسخ هذا الحب إلا في قلب مؤمن بقيمة الوطن الذي نشأ على أرضه ، وها هو الشاعر يناشد شباب مصر الذين آثروا) فضلوا (الغربة أن يعودوا إليه ، كي يسعدوا بجماله ويهنئوا بخيراته ففيه مصدر الخير العميم .. قصيدة " عودوا إلى مصر " نشرت سنة ١٩٩٧م.

الأبيات:

- 1عــودُوا إلى مِصْرَ ماءُ النيل يكــفينا
منذ ارتحـــــلتمْ وحزنُ النهْر يُدْمينا

- 2أين الزمانُ الذي عشْــناه أغـــنية
فــعَــانقَ الدَّهْــرُ في ودٍّ أمانــينا

- 3هلْ هانتِ الأرضُ أم هانتْ عزائمنَا
أم أصبحَ الحُلمُ أكفاناً تغــطِّينــَا

- 4يا عاشــقَ الأرْض كيفَ النيل تهجُــرهُ؟
لا شـــــيْءَ والله غــيرُ النيل يغــنينــا

- 5عودوا إلى مِصْرَ غوصُوا في شواطئهَا
فالنــيلُ أولى بنا نعــطيه .. يُعْــطــينا

- 6فكِسْرةُ الخــبْــز بالإخلاص تشبعُنــا
وَقطــرْةُ الماءِ بالإيمـــــان ترْويــنا

- 7عُودُوا إلى النِّيل عُودُوا كيْ نطهِّرَهُ
إنْ نقتسِمْ خــُبزهُ بالعدْل .. يكفينــَا

- 8عُودوا إلى مِصْرَ صَدْرُ الأمِّ يعرفُنا
مَهْمَا هَجَرناهُ في شــوْقٍ يلاقينــا

اللغويات :

ماءُ : ج مياه ، أمواه ، مادتها : م و ه – يكفينا : يغنينا × يعوزنا ، ينقصنا ، نحتاج إليه – ارتحلتمْ : سافرتم ، انتقلتم ، هاجرتم × استقررتم – النهْر : ج الأنهار ، الأنهُر، النهر ، والنهار ج الأَنْهُر ، النهُر – يُدْمينا : أي يؤلمنا ، يجرحنا – الزمانُ : الوقت طال أو قصر ج أزمنة – أغنية : أغرودة ج أغانٍ – عانقَ : ضم – الدهــرُ : الزمن الطويل ، العصر ، الردح جأدهر ، دهور – ودٍّ : حُب ، مودة × كره ، بغض – أمانينا : م أمنيتنا وهي : بغيتنا ، أربنا – هانتِ : ذلت ، ضعفت – عزائمنــا : م عزيمة : إرادة ، قوة – الحُلمُ : المنام ، ما يُرى في النوم من رؤيا ، ما بعد عن الواقع ج أحلام × اليقظة – أكفانــاً : ثياب يلف فيها الميت م كَفَن – تغطــّينــا : تخفينا ، تسترنا × تكشفنا

فروق لغوية:

س١ : ما الفرق بين الحُلم والحِلم ؟

جـ : الفرق:

*الحُلم هو : ما يراه النائم في نومه.

*الحِلْم هو : الأناة وضبط النفس والتعقل والتأني عند الغضب أو المكروه مع قدرة وقوة ، والحليم اسم من أسماء الله الحسنى) إن الله غفور حليم. (

الشــرح:

بدأ الشاعر قصيدته بمطالبة الشباب بالعودة إلى أحضان مصر الحانية ، حيث نهر النيل بمائه العذب وبخيراته التي تكفي المصريين ، فمنذ أن ارتحل هؤلاء الشباب وحزن النهر يدمي القلوب ، فقد عشنا زماناً جميلاً في رحاب هذا النهر ننهل من خيراته.

ثم يتساءل الشاعر عن السبب في هجرة الشباب عن مصر . أهو ضعف حبهم لمصر ؟ أم ضعف مصر ؟ أم ضعف الإيمان بمكانة الوطن في النفوس ؟ أم أن الحلم الذي كنا نسعى إلى تحقيقه قد مات قبل أن يولد.

الأبيات:

– 4يا عاشــقَ الأرْض كيفَ النيل تهجُــرهُ؟
لا شـــــيْءَ والله غــيرُ النيل يغــنينــا
– 5عودوا إلى مِصْرَ غوصُوا في شواطئهَا
فالنــيلُ أولى بنا نعــطيه .. يُعْــطــينا
– 6فكِسْرةُ الخــبْــز بالإخلاص تشبعُنــا
وَقطــرْةُ الماءِ بالإيمـــــــان ترْويــنا

اللغويات :

– عاشقَ : محب ، ولهان ، مشتاق ، صب ج عشاق × كاره – تهجُرهُ : تتركه– يغنينا : يكفينا ، ينفعنا ، نستغني به × يفقرنا ، يعوزنا ، نحتاج–
غوصُوا : اغطسوا ، والمقصود: ابحثوا وجدّوا واجتهدوا – نعطيه : نمنحه ، نهبه– كسْرة : قطعة – الخبْز : العيش – الإخلاص : التفاني في العمل ، الوفاء – تشبعُنا : تملأ بطننا – قطــرْة : نقطة ج قَطَرَات – الإيمان : التصديق ×الكفر – ترْوينا : تسقينا.

فروق لغوية:

– 1أَشْبَعَهُ ضَرْبًا أَوْ شَتْمًا . أي بالَغَ في ذلك
– 2شَبِعَ فُلانٌ . أي امْتَلأَ من الطعام.
– 3شَبِعَ مِن الأمرِ . أي مله وسئمه.

الشــرح:

يا من تعشقون أرض مصر الجميلة بطبيعتها الساحرة . لماذا تهجرون النيل العذب ؟ مصدر غنى مصر ورخائها .. النيل الذي حمانا على مر الزمان من شرور الجفاف في السنوات العجاف ، وهو أولى بالعطاء وأولى بالأخذ منا ، فقطعة الخبز التي نحصل عليها بإخلاص تشبعنا ، وقطرات الماء التي نشربها من ماء النيل – بإيمان راسخ بعظمة هذه النعمة – ترونا.

الأبيات:

7- عُودُوا إلى النِّيل عُودُوا كيْ نطهِّرَهُ
إنْ نقتسِمْ خــُبزهُ بالعدْل .. يكفينــَا

8- عُودوا إلى مِصْرَ صَدْرُ الأمِّ يعرفُنا
مَهْمَا هَجَرناهُ في شــوْقٍ يلاقينــا

اللغويات :

- نطهِّــرَهُ : ننقيه ، ننظفه × نفسده ، ندنسه - نقتسِمْ : نوزّع ، نجزّئ ، نحصّص

-خــُبزهُ : العيش م خبزة - العدْل : الإنصاف × الظلم ، الجور ، الحَيْف - شوْق : حنين ، لهفة ، رغبة ، شغف جأشواق - يلاقينــا : يقابلنا ، يستقبلنا.

الشــرح:

فيا شباب مصر حافظوا على نيلكم وعيشوا في أحضانه كي تطهروه ؛ فالخير الذي تنتجه أرضنا يكفينا ، فمصر كصدر الأم ، حناناً وحباً لأبنائها ، فهما ابتعدوا عنها ، فإنها تشتاق إليهم ، وتلقاهم في ود وحب ، كما تلقى الأم أبناءها بعد طول غياب.

نص (عتاب من اللغة العربية لأبنائها) لخليل مطران 1949 / 1871) م(

التعريف بالشاعر:

ولد خليل مطران في مدينة بعلبك بلبنان عام ١٨٧١م ، وانتقل للدراسة في بيروت في المدرسة الكاثوليكية حيث استقى اللغة العربية من مناهلها الفياضة على أيدي أبناء أسرة خليل اليازجي ، اشترك في الكفاح الوطني من أجل الاستقلال عن الدولة العثمانية ، فتعرض لغضب السلطان وفر إلى باريس عام ١٩٠٠م ، وهناك درس الأدب الفرنسي ، وترجم عن اللغة الفرنسية إلى العربية ، ثم هاجر إلى مصر عام ١٩٠٢ م وظل بها حتى توفى ١٩٤٩م ، لقب بشاعر القطرين) مصر ولبنان (، كان يكتب في التاريخ والفلسفة الأخلاقية.

تمهيد:

إن اللغة من مقومات حياة الأمم وهي قلب الهوية الوطنية وروح الأمة ، واللغة العربية على وجه الخصوص من أهم مقومات الإنسان العربي لأسباب كثيرة ، ولأنها تتصل بالقرآن الكريم ؛ الكتاب المعجز الذي نزل بها ، وهي أداة الفكر التي يعبر بها الإنسان عن واقعه وهمومه وطموحه وإبداعه ، هي الإطار الذي يتم من خلاله الانتماء والولاء للدولة والأمة والمؤشر على قوة الأمة أو ضعفها . والشاعر في هذا النص يبين عظمة اللغة العربية وفضلها ، على الرغم من محاربتها بكل السبل بعد أن أدرك أعداؤها أنها هي السبب في قوة هذه الأمة . ومع كل ذلك ستظل العربية أم اللغات.

ما أهمية اللغة العربية ؟

جـ : إن اللغة العربية هي هويتنا وهي الأداة التي نقلت الثقافة العربية عبر القرون فهي حلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر ، وعن طريقها وبوساطتها تواصلت الأجيال العربية جيلاً بعد جيل في عصور طويلة ، وهي التي حملت الإسلام وما انبثق عنه من حضارات وثقافات ، وبها توحد العرب قديماً وبها يتوحدون اليوم ويؤلفون في هذا العالم رقعة من الأرض تتحدث بلسان واحد وتصوغ أفكارها وقوانينها وعواطفها في لغة واحدة على تنائي) بعد (الديار واختلاف الأقطار وتعدد الدول.

س١ : ما أسباب كتابة الشاعر لهذه القصيدة ؟ وما الذي أثبته في النص ؟

جـ : **السبب** : الدفاع عن اللغة العربية الفصيحة ، والوقوف في وجه من يهاجمونها في الداخل والخارج ، حيث تعددت صور الهجوم عليها بالنقد أو بالتغيير في ملامحها الأصيلة ، أو باستخدام ألفاظ أجنبية وشيوعها في جسم اللغة العربية ، بل تفضيل لغات أجنبية عليها ؛ ظناً أن اللغة العربية جامدة لا تواكب العصر الحديث.

-أثبت الشاعر عظمة اللغة العربية ، وجمالها وأنها سبب من أسباب إعجاز القرآن ، وهي كذلك أم اللغات ، وأنه ليست هناك لغة قديمة أو حديثة تباريها) **تنافسها** (في حسناتها.

الأبيات:

- 1سَمِعْتُ بِأُذْنِ قَلْبِي صَوْتَ عتْبٍ ◆◆◆ لَهُ رقْــرَاقُ دَمْعٍ مُسْــــتَهَل
- 2تَقُولُ لأَهْلِهَا الفُصْحَــى أَعَدُّ ◆◆◆ بربكم اغْــتِرَابِي بَيْنَ أَهْــلي
- 3أَنَا الْعَرَبِيَّةُ المشْهُودُ فَضْــلِي ◆◆◆ أَأَغْدُو الْيوْمَ وَالمَغْمُورُ فَضْلِي

- 4إِذَا مَا القَوْمُ بِاللُّغَةِ اسْــتَخَفُّوا ◆◆◆ فَضَاعَتْ مَا مَصِيرُ الْقَوْمِ قُل لِي

- 5يُحَارِبُنِي الأُلَى جَحَدُوا جَمِيلِي ◆◆◆ وَلَمْ تَرْدَعْــهُمُ حُــرُمَاتُ أَصْلي
- 6وَفِي الْقُرْآنِ إِعْجَــــازٌ تَجَلَّتْ ◆◆◆ حِــلاَيَ بِنُورِه أَسْــنَى تَجَــــلِّ

- 7وَلِلْعُــلَــمَاءِ وَ الأُدَبَاءِ فِيــمَا*** نَأَت غَايَاتُهُ مَهَّدْتُ سُــبْلِي

- 8فيَا أُمَّ اللُّغَــــاتِ عَــدَاكِ مِنا ◆◆◆ عُقُوقُ مَسَاءَةٍ وَعُقوقُ جَهْلِ
- 9لَكِ العَوْدُ الحَمِيدُ فأَنتِ شمْسٌ ◆◆◆ وَلَم يَحْجبْ شُعاعَك غيْر ظِلِّ

اللغويات :

- بِأُذْنِ : عضو السمع ج آذان - عتْبٍ : لوم ، مؤاخذة - رقْرَاقُ : متلالئ- مُسْتَهَل : بادئ- متساقط ــ الفُصْحَى : اللغة التي لا يخالطها لفظ عامي أو أعجمي × العامية ، اللغة الدّارجة - عَدْلٌ : إنصاف × ظلم ، جور ، حيف - اغْتِرَابِي : انسلاخي ، هجرتي ، نزوحي ، والمقصود : الابتعاد عن استخدامي - أَهْل : آل - المشْهُودُ : أي المعلوم والمعروف - فَضْلِي : إحساني ، صنيعي ، ميزتي ، معروفي ، جميلي - أَغْدُو : أصبح ، أصير - المَغْمُور : المستور ، المجهول ، والمراد : المجحود ، المنكر × المشهور.

اسْتَخَفُّوا : استهانوا × اهتموا - مَصِيرُ : مآل ، نهاية ج مَصَاير ومصائر.

فروق لغوية:

- 1هذا رجل مغمور . أي خامل الذكر ، مجهول.

- 2هذا المبني مغمور في الماء . أي غارق ومغطي به.

الشــرح:

(1)يتمثل الشاعر شخصية اللغة العربية ، وهي تعاتب أهلها على تقصيرهم الشديد في حقها (2) .فقد سمعت اللغة العربية صوت ذلك العتب الباكي بأذنها وأحسته بقلبها إن اللغة العربية تعاتب أهلها وتستنكر عليهم أن جعلوها غريبة بينهم وهم أهلها (3) . إنها العربية التي شهدت الدنيا بفضلها وعظمتها ومكانتها . فكيف ينظر أهلها هذا الفضل وهذه المكانة ؟!

(4)ولو أن أهلها استهانوا بها لكان مصيرهم هو مصيرها من الضعف والتدهور

الأبيات:

– 5يُحَارِبُنِي الأُلَى جَحَدُوا جَمِيلِي

وَلَمْ تَرْدَعْـهُمُ حُـرُمَاتُ أَصْلِي

– 6وَفِي الْقُرْآنِ إِعْجَـــازٌ تَجَلَّتْ

حِـلاَيَ بِنُورِه أَسْـنَى تَجَـــلِّ

– 7وَلِلْعُـلَـمَاءِ وَ الأُدَبَاءِ فِيـمَا

نَأَت غَايَاتُهُ مَهَّدْتُ سُـبْلِي

اللغويات :

– – الأُلَى : جمع لا واحد له من لفظه بمعنى الذين – جَحَدُوا : أنكروا × اعترفوا ، أقروا – جَمِيلِي : معروفي ، إحساني – تَرْدَعْهُمُ : تزجرهم ، تمنعهم ، تكفهم ، تصدهم– حُرُمَاتُ : قداسة ، ذمام ، أو كل ما لا يحلّ انتهاكه ، وما يحميه الرَّجل ويدافع عنه م حُرَمة –أَصْلِي : منشأي ، منبتي ، أرومتي ، مَحتدي ، شأفتي – إِعْجَازٌ : أي ارتفاع عن مدى قدرة البشر – تَجَلَّتْ : ظهرت × اختفت – حِلاَيَ : محاسني ، جمالياتي – أَسْنَى : أجمل ، أوضح ، أرفع – تَجَلِّ : ظهور – نَأَت : بعدت × قربت ، دنت – غَايَاتُهُ : أهدافه ، أغراضه ، م غايته – مَهَّدْتُ : هيأتُ ، سوّيت ، أصلحت – سُبْلِي : طرقي م سبيل × – اختفاء.

الشـــرح:

(5) .إن الذين يحاربون اللغة العربية هم الذين ينكرون فضلها ، ولن يمنعهم عن تلك الحرب الضروس) أي الطاحنة(ماضيها العريق ، وحرمة أصلها (6) . وإذا كان في اللغة عبقرية وإعجاز فهو الإعجاز الذي تجلى في القرآن الكريم ، وقد اتضحت حلاها في زخارفها وجمالها البلاغي كأوضح ما يكون الجمال.

(7)لقد كانت اللغة العربية هي السبيل القريب الواضح للعلماء والأدباء فيما استغلق عليهم في أمور العلم والأدب

الأبيات:

– 8فيَا أُمَّ اللُّغـــاتِ عَـدَاكِ مِنا ◆◆◆ عُقُوقُ مَسَاءَةٍ وَعُقوقُ جَهْلِ
– 9لَكِ العَوْدُ الحَمِيدُ فأَنتِ شمْسٌ ◆◆◆ ولَم يَحْجبْ شُعاعَك غيْر ظِلِّ

اللغويات :

عَدَاكِ : تجاوزكِ ، تخطاكِ –عُقُوقُ : عصيان ، جحود الجميل × بر – مَسَاءَةٍ : إساءة ، عيب ، نقيصة ج مساوئ – العَوْدُ : الرجوع – الحَمِيدُ : المحمود ، المشكور × المذموم – يَحْجبْ : يمنع ، يحجز ، يستر – شُعاعَك : خيوط ضوئك جأشعة ، شعع – ظِلِّ : فَيْء ، ضوء شعاع الشمس إذا استتر عنك بحاجز ج ظلال ، أظلال.

فروق لغوية:

– 1أخلى سبيل المحبوس . أي أطلق سراحه.

– 2مهَّد له السَّبيل . أي ساعده.

– 3جاهد في سبيل وطنه . أي من أجْله

الشـــرح:

(8) .فعفو أم اللغات على ما بدر منا من عصيان وقطيعة سواء أكان هذا عن إساءة أو جهل ، (9) فعود حميد إليك فأنتِ التي لا يستغنى عنكِ عربي ؛ فأنت القوة والسمو كالشمس التي لا يخفيها شيء ، وما حدث من تجاهل فضلكِ وجحده) إنكاره (ظل زائل لا يقوى على حجب فضلك.

"أجمل ما قيل عن اللغة العربية "

قال تعالى:

{إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [يوسف:٢].

{وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا} [طه: ١١٣].

{قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} [الزمر: ٢٨]

{كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} [فصلت: ٣].

{إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [الزخرف: ٣].

{وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْـجَمْعِ لا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْـجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ} [الشورى: ٧].

{وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّـمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْـحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ} [النحل: ١٠٣].

{وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ} [الأحقاف: ١٢].

{بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ} [الشعراء: ١٩٥]

{وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ} [فصلت: ٤٤].

{وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا وَاقٍ} [الرعد: ٣٧].

قال الإمام الشافعي، رحمه الله: فأقام الله سبحانه وتعالى حجته بأنَّ كتابه عربي في كل آية ذكرناها ثم أكد ذلك بأن نفى عنه، جلَّ ثناؤه، كل لسان غير لسان العرب في آيتين من كتابه.

أجمل ما قيل عن اللغة العربية شعرًا

نهض الكثير من أكابر شعراء العربية للدفاع عنها ضد الهجمات الخبيثة المتتالية عليها من أعدائها الذين لم يألوا جهدًا لعداوتها والإساءة إليها والإضرار بها خاصة أولئك المستشرقين وأذنابهم ممن هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا ممن كالوا الشبهات ضد اللغة العربية وتولوا كبر الدعوات لكتابتها بالحروف اللاتينية في مطلع القرن الماضي. وفي ما يلي عرض لأجمل ما قيل عن اللغة العربية من أبيات من شعر بعض من نظموا أشعارًا للدفاع عن اللغة العربية.

وأشهر تلك القصائد ولا شك قصيدة شاعر النيل حافظ إبراهيم، رحمه الله تعالى، "اللغة العربية تنعى حظها"، التي يقول في مطلعها على لسان اللغة العربية:

رَجَعتُ لِنَفسي فَاتَّهَمتُ حَصاتي * وَنادَيتُ قَومي فَاحتَسَبتُ حَياتي

رَمَوني بِعُقمٍ في الشَبابِ وَلَيتَني * عقِمتُ فَلَم أَجزَع لِقَولِ عُداتي

وَلَدتُ وَلَمّا لَم أَجِد لِعَرائِسي * رِجالاً وَأَكفاءً وَأَدتُ بَناتي

وَسِعْتُ كِتابَ اللَهِ لَفظاً وَغايَةً * وَما ضِقْتُ عَن آيٍ بِهِ وَعِظاتِ

فَكَيفَ أَضيقُ اليَومَ عَن وَصفِ آلَةٍ * وَتَنسيقِ أَسْماءٍ لِمُختَرَعاتِ

أَنا البَحرُ في أَحشائِهِ الدُرُّ كامِنٌ * فَهَل سَاءلوا الغَوّاصَ عَن صَدَفاتي

ويختتم شاعر النيل القصيدة بهذه الأبيات:

إِلى مَعشَرِ الكُتّابِ وَالجَمعُ حافِلٌ * بَسَطتُ رَجائي بَعدَ بَسطِ شَكاتي

فَإِمّا حَياةٌ تَبعَثُ المَيْتَ في البِلَى * وَتُنبِتُ في تِلكَ الرُموسِ رُفاتي

وَإِمّا مَماتٌ لا قِيامَةَ بَعدَهُ * مَماتٌ لَعَمري لَم يُقَس بِمَماتِ

ومن بعدها تأتي قصيدة أمير الشعراء أحمد شوقي التي يجلي فيها جمال اللغة العربية منشدًا:

إن الذي ملأ اللغات محاسنا * جعل الجمال وسره في الضاد

ويراها خير رابط بين العرب قائلاً:

ويجمعنا إذا اختلفت بلاد * بيان غير مختلف ونطق

ومما قيل في اللغة العربية أيضًا:

هام الفــؤاد بروضــك الريان * أسمى اللغات ربيبة القرآن

أنا لن أخاطب بالرطانة يعربا * أو أستعير مترجمًا لبياني

أودعت فيك حشاشتي ومشاعري * ولأنت أمي والدي وكياني

لغة حباها الله حرفًا خالدًا * فتوضعت عبــقًا على الأكوان

وتلألأت بالضاد تشمخ عــزةً * وتسيل شهدًا في فم الأزمان

فاحذر أخي العربي من غــدر المدى * واغرس بذور الضاد في الوجدان

أجمل ما قاله العلماء عن اللغة العربية

عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: "تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تُثَبِّتُ الْعَقْلَ، وَتَزِيدُ فِي الْمُرُوءَةِ"، شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي.

وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الأشعري: "أَمَّا بَعْدُ فَتَفَقَّهُوا فِي السُّنَّةِ، وَتَفَقَّهُوا فِــي الْعَرَبِيَّةِ، وَأَعْرِبُــوا الْقُــرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ"، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة.

قال الإمام الشافعي: "اللسان الذي اختاره الله عز وجل لسان العرب فأنزل به كتابه العزيز، وجعله لسان خاتم أنبيائه محمد، صلى الله عليه وسلم، ولهذا نقول: ينبغي لكل أحد يقدر على تعلم العربية أن يتعلمها لأنها اللسان الأولى). وقال أيضًا: ما جَهلَ الناسُ ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب، وميلهم إلى لسان أرسطو طاليس".

وقال ابن القيم الجوزية، رحمه الله: وإنما يعرف فضل القرآن مَنْ عرف كلام العرب، فعرف علم اللغة وعلم العربية، وعلم البيان، ونظر في أشعار العرب وخطبها".

وقال أبو منصور الثعالبي في كتابه فقه اللغة وسر العربية: "ومن هداه الله للإسلام، وشرح صدره للإيمان، وآتاه حسن سريرة فيه اعتقد أن محمداً خير الرسل، والإسلام خير الملل، والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات والألسنة، والإقبال عليها وعلى تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم".

ويقول ابن الأثير: "اللغة العربية سيدة اللغات".

ومن أعجب ما أنت قارئ ومن أجمل ما قيل في اللغة العربية في الوقت نفسه ما أثر عن أبي الريحان البيروني الفارسي الأصل أنه قال: "والله لأَنْ أُهْجى بالعربية، أحبُّ إليَّ من أن أُمدح بالفارسية".

أجمل ما قيل عن اللغة العربية من علماء العرب المعاصرين

قال مصطفى صادق الرافعي، رحمه الله: "إن هذه العربية بنيت على أصل سحري يجعل شبابها خالداً عليها فلا تهرم ولا تموت، لأنها أعدت من الأزل فَلكاً دائراً للنيِّرين الأرضيين العظيمين (كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم)، ومِن ثَمَّ كانت فيها قوة عجيبة من الاستهواء كأنها أخذة السحر"، تحت راية القرآن، مصطفى صادق الرافعي.

وقال المطران يوسف داؤود الموصلي: "من خواص اللغة العربية وفضائلها أنها أقرب سائر اللغات إلى قواعد المنطق، حيث إن عباراتها سلسة طبيعية يهون على الناطق صافي الفكر أن يعبر فيها عما يريد من دون تصنُّع وتكلُّــف".

أجمل ما قيل عن اللغة العربية من المستشرقين

وفي ما يلي عرض لما قاله بعض المنصفين من المستشرقين وعلماء اللغة الغربيين عن اللغة العربية من ناحية خصائصها الفريدة ومن ناحية منطقية بنائها وعذوبتها وجمالها وكمالها وشموخها مقارنة بغيرها من اللغات وتأبيها على الانهزام ووقوفها حصنًا منيعًا حافظًا لهوية أمتنا التي لم يكف أعداؤها عن محاولة تدمير هويتها وفي القلب من أهدافهم الخبيثة تلك اللغة الشريفة المحروسة بعناية الله وحفظه، وصدق الله: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِــُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ).

أجمل ما قالوه عن (جمال) اللغة العربية

ومن أجمل ما قيل عن جمال اللغة العربية ما قالته الألمانية زيفر هونكه: "كيف يستطيع الإنسان أن يُقاوم جمال هذه اللغة ومنطقها السليم، وسحرها الفريد؟! فجيران العرب أنفسهم في البلدان التي فتحوها سقطوا صَرْعَى سحر تلك اللغة".

ويقول وليم ورك عن جمال لغتنا الحبيبة كذلك: "إن للعربية ليناً ومرونةً يمكنانها من التكيف وفقاً لمقتضيات العصر".

وقال الفرنسي وليم مرسيه متغزلًا: "العبارة العربية كالعود، إذا نقرت على أحد أوتاره رنت لديك جميع الأوتار وخفقت، ثم تحرك اللغة في أعماق النفس من وراء حدود المعنى المباشر موكبًا من العواطف والصور".

أجمل ما قالوه عن (كمال) اللغة العربية

ومن أجمل ما قيل عن كمال اللغة العربية ما قاله المستشرق الفرنسي رينان: "من أغرب المُدْهِشات أن تنبتَ تلك اللغةُ القوميّةُ وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحاري عند أمّةٍ من الرُحّل، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرةِ مفرداتها ودقّةِ معانيها وحسنِ نظامِ مبانيها، ولم يُعرف لها في كلّ أطوار حياتها طفولةٌ ولا شيخوخةٌ، ولا نكاد نعلم من شأنها إلا فتوحاتها وانتصاراتها التي لا تُبارى، ولا نعرف شبيهاً بهــذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملةً من غير تدرّج وبقيت حافظةً لكيانها من كلّ شائبة".

وقال د. جورج سارتون: "ولغة القرآن على اعتبار أنها لغة العرب كانت بهذا التجديد كاملة، وقد وهبها الله مرونة جعلتها قادرة على أن تدون الوحي الإلهي أحسن تدوين بجميع دقائق معانيه ولغاته، وأن يعبر عنه بعبارات عليها طلاوة وفيها متانة، وهكذا يساعد القرآن على رفع اللغة".

أجمل ما قالوه عن دقة اللغة العربية

ومن أجمل ما قيل عن دقة اللغة العربية ما قاله المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون: "استطاعت العربية أن تبرز طاقة الساميين في معالجة التعبير عن أدق خلجات الفكر. واللغة العربية هي التي أدخلت في الغرب طريقة التعبير العلمي، والعربية من أنقى اللغات، فقد تفرّدت بتفرّدها في طرق التعبير العلمي والفني والصوفي، إنّ التعبير العلمي الذي كان مستعملاً في القرون الوسطى لم يتناوله القدم ولكنه وقف أمام تقدّم القوى المادية فلم يتطوّر. أمَّا الألفاظ المعبّرة عن المعاني الجدلية والنفسانية والصوفية فإنَّها لم تحتفظ بقيمتها فحسب بل تستطيع أن تؤثر في الفكر الغربي وتنشّطه ثمّ ذلك الإيجاز الذي تتسم به اللغة العربية والذي لا شبيه له في سائر لغات العالم".

أجمل ما قالوه عن اتساع اللغة العربية وقوتها

ومن أجمل ما قيل عن سعة اللغة العربية ما قاله المستشرق الألماني كارل بروكلمان: "بلغت العربية بفضل القرآن من الاتساع مدىً لا تكاد تعرفه أيُّ لغةٍ أخرى من لغات الدنيا، والمسلمون جميعاً مؤمنون بأن العربية وحدها اللسانُ الذي أُحِلّ لهم أن يستعملوه في صلاتهم".

أجمل ما قالوه عن قوة اللغة العربية ومستقبلها

واختتم بما أراه من أجمل ما قيل عن مستقبل اللغة العربية وعن وقوفها عقبة كؤودًا في وجه أعدائها أعداء أبنائها، وهو قول المستشرق الأمريكي وليم ورل: "إن اللغة العربية لم تتقهقهر في ما مضى أمام أي لغة أخرى من اللغات التى احتكت بها، وينتظر أن تحافظ على كيانها فى المستقبل كما حافظت عليه فى الماضى وللغة العربية لين ومرونة يمكنانها من التكيف لمقتضيات هذا العصر"، فأبشروا أهل تلك اللغة التي لا تقهر ولا تتقهقرّ، وليخسأ الماكرون!.

وقال الأستاذ ميليه: "إنَّ اللغة العربية لم تتراجع عن أرض دخلتها لتأثيرها الناشئ من كونها لغة دين ولغة مدنية، وعلى الرغم من الجهود التي بذلها المبشرون، ولمكانة الحضارة التي جاءت بها الشعوب النصرانية لم يخرج أحد من الإسلام إلى النصرانية، ولم تبق لغة أوروبية واحدة لم

يصلها شيء من اللسان العربي المبين، حتى اللغة اللاتينية الأم الكبرى، فقد صارت وعاءً لنقل المفردات العربية إلى بناتها"؛ أي أنهم أرادوا بها كيدًا فوجدوا من ريحها وطيبها وعطرها.

وقال الفرنسي جاك بيرك: "إن أقوى القوى التي قاومت الاستعمار الفرنسي في المغرب هي اللغة العربية، بل اللغة العربية الكلاسيكية الفصحى بالذات، فهي التي حالت دون ذوبان المغرب في فرنسا، إن الكلاسيكية العربية هي التي بلورت الأصالة الجزائرية، وقد كانت هذه الكلاسيكية العربية عاملاً قوياً في بقاء الشعوب العربية".

يقول الأستاذ مرجليوت الأستاذ بجامعه أوكسفورد: "اللغة العربية لا تزال حية حياة حقيقية، وهي واحدة من ثلاث لغات استولت على سكان المعمورة استيلاء لم يحصل عليها غيرها، الانجليزية والإسبانية أختاها. تخالف أختيها بأن زمان حدوثهما معروف ولا يزيد سنهما على قرون معدودة أما اللغة العربية فابتداؤها أقدم من كل تاريخ"؛ أي أنها أعرق ثلاث اللغات التي تكلمت بها الأرض.

شهادة عجيبة من أجمل ما قيل عن اللغة العربية

واختتم بما أراه من أجمل ما قيل عن اللغة العربية وأعجبه خاصة أنه من غير أبنائها ولكنه ولا شك من المنصفين، وأقصد بذلك شهادة جوستاف جرونيباوم، التي يقول فيها: "عندما أوحى الله رسالته إلى رسوله محمد أنزلها (قرآناً عربياً) والله يقول لنبيّه (فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا)، وما من لغة تستطيع أن تطاول اللغة العربية في شرفها، فهي الوسيلة التي اختيرت لتحمل رسالة الله النهائية، وليست منزلتها الروحية هي وحدها التي تسمو بها على ما أودع الله في سائر اللغات من قوة وبيان، أما السعة فالأمر فيها واضح، ومن يتّبع جميع اللغات لا يجد فيها على ما سمعته لغة تضاهي اللغة العربية، ويُضاف جمال الصوت إلى ثروتها المدهشة في المترادفات. وتزيّن الدقة ووجازة التعبير لغة العرب، وتمتاز العربية بما ليس له ضريب من اليسر في استعمال المجاز، وإن ما بها من كنايات ومجازات واستعارات ليرفعها كثيراً فوق كل لغة بشرية أخرى، وللغة خصائص جمّة في الأسلوب والنحو ليس من المستطاع أن يكتشف له نظائر في أي لغة أخرى، وهي مع هذه السعة والكثرة أخصر اللغات في إيصال المعاني، وفي النقل إليها، يبيّن ذلك أن الصورة العربية لأيّ مثل أجنبيّ أقصر في جميع الحالات".

قائمة بأهم المصادر والمراجع :

القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف والشعر

(١) أبو بكر الزبيدي ،طبقات النحويين واللغويين.

(٢) د. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب.

(٣) السيوطى ،المزهر في علوم اللغة وأنواعها.

(٤) د. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها.

(٥)موقع تونكل التعليمي.

(٦)جريدة الحياة – محمد فكرى ٢٠١٢.

(٧)الشبكة العنكبوتية .

(٨) طبقات النحويين واللغويين، ص١١.

(٩) د. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص١٧.

(١٠) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ١/١٦٠.

(١١) د. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص١٢

١(12) مقالات متفرقة من الشبكة العنكبوتية " الإنترنت"

(13) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، ص٤٩٢.

(١٤) السابق نفسه، الصفحة نفسها.

(١٥) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، ص٤٩٢.

(١٦) المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، ص٢٧٣، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٣.

(١٧) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ١/٥٣، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر (د. ت)

(١٨) الجملة العربية، د. محمد إبراهيم عبادة، ص١٣٥، مكتبة الآداب – مصر.

(١٩) الكتاب، ١/١٢.

(٢٠) المدارس النحوية، ص٦٤ .

(٢١) مسائل خلافية في النحو، العكبري، ص٦٨، تحقيق: محمد خير الحلواني، الطبعة: الأولى ١٩٩٢م، الناشر: دار الشرق لعربي – بيروت.

(٢٢) اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، ص١٧، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٦.

(٢٣) أسرار العربية، أبو البركات الأنباري، ص،٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ٩٩٩م، وينظر أيضا: دنقوز، شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، ص٥٩، مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثالثة، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م، و أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، ص٢٤٦، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

(٢٤) في النحو العربي (نقد وتوجيه) د. مهدي المخزومي، ص ٢٤٦، دار الرائد العربي – بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦.

(٢٥) دراسات في العربية وتاريخها، محمد الخضر حسين، ص١٨٩، المكتب الإسلامي – دمشق، ومكتبة دار الفتح – دمشق،

الطبعة الثانية، ١٩٦٠.

(٢٦) الكتاب، ١١٧/٣.

(٢٧) جامع الدروس العربية، ١٦٩/٢.

(٢٨) أسرار العربية، ص٢٣٣.

(٢٩) حاشية الآجرومية، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي، ص ٥٣.

(٣٠) معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ص٥٦٦/٤.

(٣١) همع الهوامع، ٥٤٢/٢.

(٣٢) معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي، ١٩٦/٤ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

(٣٣) إحياء النحو ، إبراهيم مصطفى ، ص ١٣٤ و ١٣٥ ، الطبعة الثانية ١٩٩٢- القاهرة.

(٣٤) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، المرادي ، ١٢٢٩/٣.

(٣٥) الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٢٩١.

(٣٦) معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي ، ١٩٨/٤.

(٣٧) شرح المفصل للزمخشري ، ابن يعيش ، ٣٣/٥.

(٣٨) شرح الرضي على الكافية ، ٣١٤/٤.

(٣٩) الجنى الداني، ص٣٠٠.

(٤٠) الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، ص ٨٨.

(٤١) المنهل المأهول بالبناء للمجهول ، أبو الخير محمد بن ظهيرة ، ص٣٨٩ ، تحقيق : عبد الرزاق بن فراج الصاعدي ،

الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة ٣٣ – العدد ١١٣ – ١٤٢١هـ.

(٤٢) شرح المفصل، ٣٠٧/٤.

(٤٣) المقتضب ، المبرد ، ٥٠/٤ ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب. – بيروت (د. ت)

(٤٤) التطبيق النحوي، ص١٨٤.(ويعلق الدكتور عبده الراجحي على امتناع مجيء نائب الفاعل جملة في الهامش رقم ١ من

الصفحة المذكورة بقوله: هذا ما يراه القدماء، والذي نراه أن الجملة يمكن أن تكون فاعلا ومفعولا؛ ومن ثم تصلح أن تكون

نائبا عن الفاعل، مثل: عُرف كيف فاز زيد، وقيل: إن زيدا قد فاز.)

(٤٥) الكتاب، ٤٢/١.

(٤٦) اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت.

(٤٧) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ١٢٤/٢.

(٤٨) شرح التصريح على التوضيح، ص٤٢٩.

(٤٩) كنَّاشة النوادر، عبد السلام محمد هارون، ص٤٥، مكتبة الخانجى، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

(٥٠) شرح شذور الذهب، الجوجري، ٣٣٣/١.

(٥١) فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال، حمد بن مُحَمَّد الرائقي الصعيدي الْمَالِكِي، ص٢٦٠، هامش رقم٢ للمحقق:

إبراهيم بن سليمان البعيمي، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: ١٤١٧هـ – ١٤١٨هـ.

(٥٢) شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك، ١٢٤/٢.

(٥٣) خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني، محمد محمد أبو موسى، ص ٨٠، مكتبة وهبة، الطبعة السابعة (د. ت)

(٥٤) البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، ١٧٨/١، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

(٥٥) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، ص٥٨، تدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.

(٥٦) المفصل في صنعة الإعراب، ص٣١٩، وانظر: شرح الرضي على الكافية، ٥/٤.

(٥٧) الجنى الداني، ص٢٥٤.

(٥٨) المفصل في صنعة الإعراب، ص ٤٣٣.

(٥٩) جامع الدروس العربية، ٢٦٦/٣.

(٦٠) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي، ٢٤٥/١٠.

(٦١) النحو الوافي، عباس حسن، ٢١١/٢.

(٦٢) شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ٢٤٤/٥.

(٦٣) معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ٥٣٨، ٤/٥٣٩.

(٦٤) حروف المعاني والصفات، الزجاجي، ص ٤٢، تحقيق:علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.

(٦٥) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ٦٨/٣، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

(٦٦) مفتاح العلوم، السكاكي، ص ٢٩١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، وينظر: الجنى الداني، ص٣٩٧.

(٦٧)مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، صفحة ٣٥. بتصرّف.

(٦٨)د عبد العال مكرم ، تطبيقات نحوية وبلاغية، صفحة ٢٨٤_٢٨٥. بتصرّف.

(٦٩)مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، صفحة ٣٧_٣٩. بتصرّف.

(٧٠)محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، صفحة ٢٩، جزء ٢. بتصرّف.
سورة الأنعام، آية:١

(٧١)ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، صفحة ٥١، جزء ٢. بتصرّف. ↑ عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالإملاء، صفحة ٦٧_٦٨. بتصرّف

(٧٢) محمد عبد الدايم محمد عطيه ، آيات الصدق في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية "رسالة الماجستير"

فهرس الكتاب

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة	٤
٢	الجزء الأول في قواعد اللغة العربية	٨
٣	الإعراب والبناء	٨
٤	أحوال الفعل المضارع (رفع-نصب -جزم)	١١
٥	إسناد الأفعال إلى الضمائر	٢٤
٦	الأفعال التى تنصب مفعولين	٣٥
٧	من المنصوبات في اللغة العربية (المفعولات – الحال -التمييز)	٣٧
٨	أنماط الجملة الفعلية وأشكالها	٦٣
٩	الأساليب النحوية	٨٩
١٠	الأخطاء النحوية المحتملة في الجملة الشفهية والمكتوبة	١١٥
١١	**الجزء الثاني (الأدب والنصوص)**	١٣٣
١٢	أشكال التعبير النثرى وتطوره (الخطب – الرسائل -المقال)	١٣٤
١٣	أشكال التعبير السردى وتطوره (القصة- الرواية- المُقامات- السير والتراجم- الاخبار)	١٤٩
١٤	نماذج نصية وقراءات في الأدب والنصوص	١٦٥
١٥	المصادر والمراجع	١٩٢
١٦	فهرست الكتاب	١٩٦